

وزارة التربية والتعليم

مركز الوثائق والبحوث التربوية

معرض الكتاب المدرسي المقارن

١٩٦٣

ادارة الشئون العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسر مركز الوثائق والبحوث التربوية وخاصة قسم الاعلام والبحوث المقارنة به أن يقدم الى المعنيين بالتربية المقارنة ، والمعنيين بشئون الكتاب المدرسى ، خلاصة دراساته التحليلية والتاريخية والمقارنة فى بعض شئون الكتاب المدرسى .. تلك الدراسات التى قام بها مركز الوثائق بمناسبة اقامته معرض الكتاب المدرسى المقارن فى عام ١٩٦٣ .

والواقع : ليس هذا هو المعرض الأول الذى تقيمه وزارة التربية والتعليم للكتب المدرسية ، فقد سبقه عدة معارض كان اقدمها المعرض الذى اقيم فى باريس سنة ١٨٦٠ ضمن معارض الكتب المدرسية للدول المختلفة ، واحدثها ما قام بتنظيمه جهاز المتابعة بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦١ حيث عرضت الكتب المدرسية بالجمهورية العربية المتحدة عرضا تاريخيا شيقا ، واصطحب هذا العرض توزيع استفتاء كان الغرض منه استطلاع الرأى العام فى شئون الكتاب المدرسى فى وضعه الراهن بالجمهورية العربية المتحدة .

والجديد فى معرضنا الحالى (معرض عام ١٩٦٣) هو أنه معرض مقارن يتناول عرض الكتب المدرسية الخاصة بالمواد الدراسية المختلفة فى المراحل التعليمية المتنوعة (ابتدائى ـ اعدادى ـ ثانوى) بعدة دول بلغ عددها حوالى الخمسة عشر دولة وهى الدول التى استطاع مستشارونا الثقافيون فيها الحصول على مجموعة الكتب المدرسية كلها أو بعضها المستخدمة بها ، وذلك تلبية لرغبة المركز .

وهكذا تميز المعرض الحالى عن غيره من المعارض التى اقيمت بالجمهورية العربية المتحدة بأنه معرض مقارن لكتب المواد الدراسية المختلفة ، كل على حدة ، فى المرحلة التعليمية الواحدة ولذلك قسم المعرض الحالى الى مراحل تعليمية ثم وزعت كتب كل مرحلة حسب المواد الدراسية بها مع مراعاة عرض كتب كل مادة مرتبة حسب الفرق الدراسية فى كل دولة مع نبذة بسيطة عن مدة الدراسة بالمرحلة وسن الالتحاق بها .

هذا ويجدر بنا أن نذكر ان مجموعة الكتب المدرسية التى وصلت الى المركز من مكاتبنا الثقافية أو من سفارتنا بالخارج ، هى للدول الآتية مرتبة حسب الحروف الأبجدية وهو النظام الذى اتبع فى عرض كتب الدول المختلفة : ـ

الأرجنتين ـ الأردن ـ أسبانيا ـ ألمانيا الشرقية ـ ايطاليا ـ غانا ـ فرنسا ـ لبنان ـ المغرب ـ المملكة المتحدة ـ هولندا ـ الولايات المتحدة الأمريكية ـ اليابان ـ يوغوسلافيا .

هذا بخلاف كتب الجمهورية العربية المتحدة .

أما المواد الدراسية التى عرضت كتبها الدراسية فهى : ـ

اللغات القومية	فى المرحلة الأولى والثانوية
اللغات الأجنبية	فى المرحلة الثانوية اذ أن هذه اللغات لاتدرس حاليا فى المرحلة الابتدائية بالدول التى عرضت كتبها .
العلوم الاجتماعية	للمرحلة الاولى والثانوية
العلوم	للمرحلة الاولى والثانوية
المعلومات العامة	للمرحلة الابتدائية وحدها
الرياضيات	للمرحلة الاولى والثانوية
التربية الفنية	للمرحلة الابتدائية والثانوية
التعليم الفنى	صناعى وتجارى بالمرحلة الثانوية وما يعادلها .

كذلك اشتمل المعرض « كتبا للمدرسين » للعلوم المختلفة ـ فى حالة توفرها ـ كما اشتمل بعض الوسائل التعليمية التى تستخدمها بعض الولايات الامريكية فى تدريس العلوم .

أما عن أهدافنا من اقامة هذا المعرض ، فهى الافادة من اتجاهات الدول المختلفة فى وضع واخراج الكتب المدرسية لاقتباس ما قد يصلح لنا منها ، مما يتمشى وامكانياتنا المادية والبشرية والفنية الراهنة من جهة ، واهدافنا القومية والتعليمية من جهة أخرى، ولهذا فقد حرصنا على أن نصحب هذا المعرض بنتائج الدراسات التحليلية والمقارنة التى قمنا بها لمساعدة رواد المعرض والمهتمين بشئون الكتب المدرسية على التعرف فى يسر على الاتجاهات العامة المتبعة فى مواصفات الكتب المدرسية مع عرض التعليمات التى أصدرتها وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة بخصوص مواصفات

الكتب المدرسية بها سواء فى القرن التاسع عشر أو القرن العشرين أو فى عهد الثـورة ووقتنا الحالى .

ولقد ساعدتنا هذه الدراسات جميعها على التقدم ببعض المقترحات فى نهـاية البحث ، كما عرضنا توصيات الهيئات الدولية المعنية بالأمر كاليونسكو .

والمركز بعد أن توفرت لديه فرصة اقامة هذا المعرض وتحقيق أحد الأهداف التى أنشىء من أجلها لايسعه الا أن يشكر كلا من السادة : الملحقين والمستشـارين الثقافيين بسفارات الجمهورية العربية المتحدة أو مكاتب البعثات التابعة لها ، لما قدموه من تسهيلات للحصول على الكتب والمطبوعات ذات العلاقة بهذا المعرض .

والله ولى التوفيق ...

القاهرة فى يوليو ١٩٦٣

(حسن مصطفى)
وكيل الوزارة المساعد للتخطيط

وصلت أخيرا مجموعة الكتب الخاصة بالاتحاد السوفييتى وألمانيا الغربيـة وضمت الى المعرض .

المشتمل

القسم الأول

مواصفات الكتاب المدرسى

« عرض تاريخى تحليلى مقارن »

القسم الثانى

جهود بعض الدول فى الكتاب المدرسى

القسم الأول

مواصفات الكتب المدرسية

« عرض تاريخي تحليلي مقارن »

زينب محمود محرز　　　　دكتور ابراهيم حافظ

مواصفات الكتب المدرسية

لمحة سريعة عن النواحى التى يجب مراعاتها فى وضع واختيار الكتب المدرسية واهمية كل منها

يعتبر الكتاب المدرسى اهم الوسـائل التعليمية بالنسـبة للتلميذ ولذلك يعتبره المسئولون المساعد الأول للمدرس ، ويعنى القائمون على شئون التعليم بأمر اعداده واختياره حتى يقبل عليه التلميذ عن رضا وطيب خاطر وحتى يستطيع المدرس الاعتماد أيضا فى تعليم ابنائه وتربيتهم . وهكذا يرى المختصون فى شئون الكتب أن (١) :

« الكتاب المدرسى بمثابة المدرس المساعد ، يحاول مؤلفة أن يحقق اطماع المدرس التربوية واغراضه التعليمية عن طريقه كما يحاول عن طريقه أيضا أن يحل المشكلات التعليمية التى تعترض المدرس وان يطور معلومات التلميذ ومهاراته ومفهومياته .

« ولذلك فعلى مؤلفى الكتب المدرسية ان يقوموا باختيار المعـلومات وتنظيمهـا وترتيبها ترتيبا منطقيا ونفسيا مستعينين بخبراتهم وخبرات التلاميذ ومعلوماتهم متدرجين من المعروف الى المجهول بلغة سهلة مفهومة ، مستفيدين بوسائل الايضاح اللازمة التى قد تعرض فى الكتاب بقصد ارضاء التلميذ وترغيبه فى القراءة أو التى قد يكتفى بالاشارة اليها فقط دون عرضها مما يجعل الكتاب المدرسى أيضا وسيلة ترشد المدرس الى طرق التدريس . ولهذا يعتبر الكتاب الناجح هو الكتاب الذى لا يكلف المدرس اى مجهود فى التدريس بل يرشده الى كل ما يحتاج اليه بحيث يصبح رائدا له فى عمله وللتلميذ فى دراسته »

ولذلك اهتم المعنيون بشئون الكتب المدرسية بدراسة العناصر الأولية التى يتكون منها الكتاب المدرسى وبيان اهمية كل عنصر منها كما عملوا على وضع ذلك كله فى ايدى المسئولين عن الكتب لتكون مرشدا وهاديا لهم اذا ما عملوا على وضع او اختيـار كتبهم .

---

(١) Textbooks in Education p. 4. 5

واستطاع هؤلاء المتخصصون فى شئون الكتب المدرسية تصنيف العناصر الاساسية التى تكون الكتاب المدرسى فى خمس نقاط هى :

— المؤلف وشئون التأليف

— المادة العلمية موضوع الكتاب

— الوسائل التعليمية

— الطبع وشئونه

— النشـــــر

كما عملوا على تحليل كل عنصر منها الى مقوماته المختلفة فذكروا ان الأمور المتعلقة بشئون التأليف تشتمل على : —

أهداف المؤلف من وضع الكتاب وفلسفته ومدى تمكنه من تحقيق هدفه العام وهدفه الخاص من وضع الكتاب — مدى تأهيل المؤلف للقيام بهذا العمل ومدى خبراته العملية فى الميدان — الطريقة التى يتبعها فى عرض معلومات الكتاب ولغته والمصطلحات العلمية التى يستخدمها — مدى قدرة الكاتب على مواجهة وحل المشكلات الخاصة بتدريس المادة موضوع الكتاب أو المشكلات التى قد تعترض المدرس أثناء استخدامه هذا المؤلف فى الفصل — مدى استغلال المؤلف لنشاط التلميذ ومهاراته وخبراته عن طريق ما يقدمه من تمرينات أو اسئلة أو غير ذلك — مدى مراعاته للمناهج والوقت المخصص للمادة الدراسية موضوع الكتاب

اما الامور المتعلقة بالمادة العلمية موضوع الكتاب فيمكن تحليلها الى :

مدى تحقيقها لاهداف التربية العامة ، مدى تحقيقها للاهداف التربوية من تدريس المادة موضوع الكتاب ، اختيار المادة العلمية اللازمة للكتاب ومدى تناسبها وتحقيقها للأهداف التربوية العامة والأهداف الخاصة للمادة موضوع الكتاب ، مدى تحقيق المادة العلمية المختارة لرغبات السلطات المسئولة ، طريقة عرض المادة وترتيبها بحيث تكون فى اطار تجارب التلميذ وخبراته ، طريقة ترتيب المادة العلمية وتبويبها فى وحدات مترابطة ، ترابط المعلومات التى يشتمل عليها الكتاب ،مدى صحة البيانات والمعلومات — نوع وسائل الايضاح المختارة للعرض فى الكتاب ، مدى مطابقة المادة العلمية للكتاب للمناهج المقررة ، مدى ملاءمة المادة العلمية للمستوى العلمى للكتاب

---

(١) Clemenk Manual for analyzing & selecting textbooks

أما بخصوص الوسائل التعليمية والوسائل المعينة على استخدام الكتاب فقد حصرت فى الفهارس والجداول واللوحات والأسئلة والملخصات ومكانها من الوص ، الصور والرسوم والبيانات ، الكشافات والملاحق ، الوسائل البصرية والسمعية الأخرى المقترحة للافادة منها من توضيح المادة العلمية للكتاب مثل قوائم بمراجع اضافية أخرى .

أما الطبع وما يتصل به فذكروا أنه يتضمن : عدد صفحات الكتاب ، التجليد ونوعه ، الورق ونوعه ، حروف الطباعة ، الهوامش ، المسافة بين الأسطر ، الحبر والوانه .

بينما يتناول شئون النشر : عنوان الكتاب ومغزاه التربوى ، عدد الطبعات ، وتاريخ أول طبعة وآخرها ، اسم الناشر ، حق الطبع والنشر .

وقد علق المهتمون بشئون الكتاب المدرسى أهمية بالغة على ضرورة التعرف على كل موضوع من الموضوعات السابق ذكرها عند اختيار الكتب المدرسية او وضعها .

فذكروا بشأن **المؤلف وشئون التاليف** أن التعرف عليها يمكن المسئولون من الكشف عن :

- مدى خبرة المؤلف فى التدريس وتأليف الكتب بصفة عامة وذلك عن طريق معرفة أسمه ووظيفته وشخصيته .
- مدى استعداده العلمى للقيام بهذه العملية وذلك عن طريق معرفة مؤهلاته .
- الأهداف التربوية والأهداف العامة التى يرنو اليها من اشتراكه فى وضع الكتب المدرسية موضوع لتأليف ومدى مطابقة هذه الأهداف للأهداف التربوية العامة والأهداف التربوية الخاصة بالمادة موضوع الكتاب .
- مدى تنظيم الكتاب وطريقة عرض محتوياته .
- اللغة التى يستخدمها فى الكتاب وأسلوب كتابته ومدى ملاءمتها لسن التلميذ وعقليته .

ويرى المسئولون أن التعرف على شخصية المؤلف تمكن المسئولين ايضا من التأكد من مدى قدرته فى اظهار وجهة نظره وفكرته وغرضه من التأليف . ومدى استفادته من خبراته وتجاربه الدراسية ومؤهلاته العلمية والمهنية فى عملية التأليف وفى حل المشكلات التى قد تعترض المدرس فى الفصل ومدى قدرته على استخدام الأسلوب اللغوى الملائم والمصطلحات العلمية المناسبة .

ففلسفة الكاتب واسلوبه ولغته لها اهمية كبيرة فى تسهيل القراءة والدرس بين التلاميذ كما أن لها أثرها فى تعليمه الفاظا وجملا سهلة ذات اسلوب بسيط ، هذا الى جانب انها ذات أثر واضح فى تشويق وجذب التلميذ وتعويده القراءة بل وتعليمه مصطلحات جديدة ولهذا ينصح المختصون أن يراعى فى وضـع هـذه المصطلحات تبسيطها بحيث تجمع بين المعنى الفنى والتفسير المبسط له مما يسهل على التلميذ حفظها .

ان الفرض من التعرف على هذه النواحى جميعها هو التأكد من أن الكاتب قادر على أن يقدم للمسئولين كتابا فى جملته ملائما للتلميذ الذى اعد من أجله الكتاب ولو أن الحكم على هذا الشأن قد يختلف من شخص لآخر .

هذا ويجدر بنا ان نذكر هنا قبل أن نترك الحديث عن هـذا الموضوع ما يراه المختصون من انه ليس من الضرورى أن يكون المؤلف أو الكاتب المؤهل تأهيلا عاليا قادرا على وضع الكتب المدرسية الصالحة للاستخدام فى التعليم الابتدائى أو الثانوى.

أما بخصوص محتويات الكتاب من المادة العلمية فيرى المختصون أن اختيار المادة العلمية وعرضها عرضا منطقيا مرتبا له أثره فى تقدير قيمة الكتاب المدروس والتعرف على مدى صلاحيته .

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر بين المختصين فى الأسلوب الواجب مراعاته فى ترتيب المعلومات العلمية للكتاب المدرسى فانه من المتفق عليه وجوب ترتيب المادة العلمية بما يتلاءم وأهداف المدرس من التدريس فى الفصل وللمادة وللمرحلة فهذه الأهداف جميعها يجب أن تكون مترابطة يكمل بعضها الآخر كما يجب ان يراعى فى ترتيبها الاعتبارات النفسية للتلاميذ واستعداداتهم التى تختلف من فرد لآخر .

كذلك يجب أن تقدم مادة الكتاب العلمية بما يتلاءم وادراك التلاميذ لذلك يجب ان تتدرج معلومات الكتاب المدرسى من السهل الى الأصعب ومن المعلوم الى المجهول وان صعب هذا فى كثير من الأحيان .

ولذلك ينصح المهتمون بشئون الكتب المدرسية بوجوب استطلاع راى المختصين علميا فى المادة العلمية موضوع الكتاب وفى طريقه عرض معلوماته وتنظيمها وذلك قبل تقرير صلاحيته كما يرون أن اتباع طريقة الوحدات الدراسية او غيرها مما هو احدث منها وسيلة ناجحة يلجأ اليها البعض للتخلص من العقبات التى قد يلاقونها عند عرض المادة العلمية للكتاب وترتيب معلوماتها الرئيسية وغير الرئيسية .

كذلك يرون وجوب مراعاة كمية المعلومات المدونة فى الكتاب المدرسى بحيث تتلاءم والوقت المخصص لها فى الخطة الدراسية ولذلك فعدد صفحات الكتاب يجب أن تناسب المدة الزمنية المقررة للمادة موضوع الكتاب .

والى جانب هذا وذلك يجب أن يراعى المؤلف عدم طغيان وتفسير جزء من المادة موضوع كتابه على حساب جزء آخر وبمعنى آخر يجب أن تراعى الأهمية النسبية بين نقاط الموضوع المختلفة حتى لا يطغى جزء من المعلومات على غيره . كذلك يجب التأكد من صحة المعلومات المقدمة والتحقق مما يقتبس من معلومات أخرى . كما يجب أن يضع المؤلف فى اعتباره تزويد مادته العلمية بوسائل الايضاح اللازمة التى تساعده فى تفسير المادة وأن يعرضها بحيث تكون ملائمة للأحوال النفسية للتلاميذ بل وللشئون الخاصة بالطباعة وأن تكون ذات فائدة للمدرس والتلميذ معا .

واخير يجب أن تتمشى معلومات الكتاب المدرسى مع المنهج المقـرر والأغراض المتوخاه من تدريس هذه المادة .

الوسائل التعليمية والمعينة على تدريس مادة الكتاب :

تلعب الوسـائل التعليمية المعروضـة فى الكتاب المدرسى دورا هاما فى تفسير وتوضيح بعض النقاط وفى تشويق التلاميذ لاستخدام الكتاب ذاته ، ومع ذلك فبعض الكتب تحوى وسائل ايضاح أكثر من غيرها كما أن بعضها يعنى بترتيب هذه الوسائل أكثر من بعضها الآخر .

وتتكون الوسائل التعليمية المستخدمة فى الكتاب المدرسى من عناصر عدة منها الصور والبيانات والفهارس والكشافات والملخصات والاسئلة والتمارين .

ويختلف موضع كل نوع من هذه الأنواع بالنسبة لمتن الكتاب فبعضها قد تم التعارف على موضعه من الكتاب مثل الفهارس فهى اما توضع فى أول الكتاب أو فى آخره وكذلك الشأن مع الكشافات أو القواميس . أما الملخصات والأسئلة فأما أن توضع فى أول الباب أو فى آخره أو فى أى قسم آخر من الكتاب .

ومهما يكن من أمر فعملية ترتيب مواضع هذه الوسائل يختص بأمر الطبـاعة وأسلوب الاخراج مما سنذكره فيما بعد .

على أن الأمر الجدير بالذكر هنا هو أن هناك اتجاها حديثا نحو عدم الاهتمام بتضمين الكتاب المدرسى مثل هذه الوسائل التعليمية كلها أو بعضها نظرا لغلو تكاليفها الا أن هذا لا يعنى اهمالها اهمالا تاما فأهمية وجودها فى الكتاب أمر مفروغ منه وانما الجديد هو أن الاعتماد على ما وضع منها داخل الكتاب المدرسى وحده لم يعد كافيا بل يلزم الاستعانة بوسائل اضافية أخرى من خارج الكتاب ولذلك أتجه الكثيرون نحو الاكتفاء بعرض قدر يسير من هذه الوسائل ضمن الكتاب المدرسى مع اقتراح عدة وسائل معينة أخرى بعضها سمعية وبعضها الآخر بصرية مما يمكن أن يعتمد عليه المدرس فى درسه كذلك قد يكون من بين هذه الوسائل مراجع دراسية أخرى تفيد

القارىء مدرسا أم تلميذا . وفى هذه الحال يحسن ان يعنى بذكر مصادر هذه الوسائل وطريقة الحصول عليها واستخدامها (١) .

الطبع وأمور الطباعة :

يعتمد المظهر العام للكتاب المدرسى على ما يراعى من أمور تتعلق بشئون الطباعة مما له أثره الأول فى اقبال التلاميذ بل المدرسين على استخدام الكتاب المقرر .

وتتضمن هذه المظاهر عدة نقاط أساسية مثل حجم الكتاب ومدى مناسبته للوقت المخصص لدراسته ، ونوع ورقه والحبر المستخدم من كتابته وحجم بنط الكتابة والمسافة بين الأسطر ومساحة الهوامش ونظام توزيع الصور والألوان المستخدمة فيها ودرجة وضوحها ونظام توزيع الفهارس والكشافات والأسئلة والملخصات والتمارين وغير ذلك من تجليد وغلاف وخلافه .

ومع أن هذه المظاهر كلها لها تأثيرها فى الحالة النفسية للتلميذ بل المدرس ، الا انه يمكن القول بأن درجة تأثيرها على تلميذ المرحلة الابتدائية تفوق درجتها مع تلميذ المرحلة الثانوية كذلك تختلف درجة احتياجات التلميذ من بعض أنواع هذه المظاهر فى المرحلة الابتدائية عنها فى المرحلة الثانوية فمثلا حجم الحروف المستخدمة فى الطباعة فى كتب المرحلة الثانوية يجب ان تختلف عنها فى كتب المرحلة الابتدائية كذلك المسافات بين الأسطر وعدد الصفحات ونوع التجليد وغير ذلك .

ومهما يكن من أمر فمدارس الدول الناهضة تعنى حاليا بمظهر الكتاب المدرسى لما لهذه المظهر من أثر فى نفسية التلميذ وصحته الجسمية مما سبق ذكره علاوة على قيمتها التعليمية وان كان لها وزنها أيضا فى رفع تكاليف الانتاج وتقدير الميزانية .

النشر :

كثيرا ما تهلم السلطات المسئولة عن اخراج الكتب المدرسية الشئون المتعلقة بنشرها ، ويظهر هذا الاتجاه واضحا فى الدول التى لاتتولى فيها دور النشر مسئولية أعداد الكتب المدرسية .

غير أن هذه العملية ذاتها تعتبر ذات اهمية بالغة فى دول أخرى مثل الولايات المتحدة حيث يقوم بمهمة النشر دور أو معاهد خاصة ومتعددة ولذلك يهم الدارس التعرف على اسم الدار التى تولت نشر الكتاب حتى يسهل عليه أولا الحصول عليه وحتى يستطيع التعرف على قيمية خاصة وأن بعض الدور قد تشتهر بتخصصها فى نشر الكتب الصالحة القيمة دون غيرها كما أنها تشتهر بامعانها فى تحسين نوع الانتاج حتى تضمن السوق .

---

(١) Clement : Analyzing & selecting p 44-45.

ومن الأمور المتعلقة بالنشر والجديرة بالتعرف عليها تاريخ النشر فمنه يتضح درجة حداثة معلومات الكتاب أو قدمها كما أن ذكر عدد الطبعات يدل على مدى اقبال التلاميذ على شراء الكتاب خاصة اذا تضمنت الكتب المعاد طبعها اشارة الى ماحدث من تغيير أو تبديل اقتضته الظروف التعليمية أو العلمية او غيرها .

كذلك يعتبر عنوان الكتاب من الأمور الهامة المتعلقة بشئون النشر فاختيار عنوان الكتاب أو اسمه موضوع حيوى له قيمته فى جذب القارىء خاصة اذا كان حديث النشأة مما له أثره فى تسويق الكتاب .

هذا ومن الأمور التى تعنى بذكرها دور النشر وخاصة الاهلية منها ذكر حقوق الطبع وذلك حماية لأصحاب الحقوق من اعتداء الآخرين .

كما أن ذكر السعر المحدد لبيع الكتاب أثره فى تجنيب التلميذ أو ولى امره مشكلة شرائه بسعر أعلا من السعر المقرر له .

هذا مجمل لما يجب أن يراعى فى وضع الكتب المدرسية . ونظرا لأن توفير هذه المظاهر كلها أو بعضها أمر يحتاج الى مجهود ومال ووقت مع مالها من قيمة فعالة فى العملية التعليمية ذاتها فان الدول الناهضة تمنعن النظر عند اصدار كتبها وتعتبر الأمر من الخطورة بمكان ، ولذلك تتخذ بعضها خطوات هامة منها :

- عرض الكتاب قبل اصداره على المختصين فى شتى ميادين انتاج الكتاب المدرسى من علماء وتربويين وفنيين فى شئون اخراج الكتب وطباعتها .
- تجربة الكتب قبل اصدارها وتعميم استخدامها .
- تعهد الى المسئولين عن اصدار الكتب المدرسية بالاتصال المباشر بالمدرسين والتلاميذ بل وتسمح لهم بالزيارات الميدانية للتعرف على المشكلات المتعلقة بالكتب المدرسية ليكونوا على علم تام بها وبما يتجدد من طرق تربوية بل ومعلومات علمية يلزم مراعاتها عند وضع الكتب الجديدة .

موجز لتطور مواصفات الكتب المدرسية

بالجمهورية العربية المتحدة (١)

أولا – فى القرنين التاسع عشر والعشرين :

بدء العناية بامر الكتاب المدرسى فى مصر :

نشأ الكتاب المدرسى فى مصر بنشأة التعليم فيها . غير أن العناية باخراجه لم تتم الا على يد على باشا ابراهيم ناظر المعارف عام ١٨٨٠ م . خاصة وأن الحركةالتعليمية فى مصر كان قد أصابها الركود قبيل توليته نظارة المعارف .

فلقد جاء فى تقرير اللجنة التى شكلت برئاسته لهذا الفرض « انه لا يوجد كتب جديدة للتعليم بالكلية » واقترحت اللجنة لتحسين المدرس وشئون التعليم ، تكوين مجلس للتعليم يقوم بتنظيم البرامج المدرسية واختيار الكتب المناسبة والموافقة على الترجمة .

ومن ثم أخذ الكتاب المدرسى فى مصر يتطور شيئا فشيئا الى أن اتخذ شكله الراهن . ولذلك رأينا ان نتناول هذا التطور بالعرض السريع علنا نستفيد منه فى عملية تحسين هذا الكتاب مستقبلا .

ولما كان الكتاب المدرسى – شأنه شأن أى كتاب آخر – يتكون من عدة عناصر منها ما يخص التأليف ومنها ما يخص الاخراج وغير ذلك فلقد آثرنا بيان التطور الذى لحق كل عنصر من عناصر تكوين الكتاب منذ ظهوره الى وضعنا الحالى بقدر الامكان.

المؤلف وشئون التاليف :

حدث ان لعبت الأوضاع السياسية وظروفها التاريخية دورا هاما فى النظم التعليمية بمصر وبالتالى فى الكتب المدرسية فخرجت متأثرة بالاتجاهات والأوضاع التى سادت البلاد انذاك يوم ان كان الحاكم متأثرا بالحضارة الأوروبية عاملا على نشرها معتمدا فى ذلك على الأجانب قبل المصريين .

---

(١) اعتمد هذا الجزء من البحث على ماورد من معلومات فى كتاب متحف التعليم : موجز تاريخ الكتاب المدرسى .

شخصية المؤلف :

ففى بداية القرن التاسع عشر استورد حكام البلاد المدرسين الأجانب من الخارج مما كان من نتيجته ان اعتمد تأليف الكتاب المدرسى بمصر على جهود المدرسين الأجانب القائمين على تدريس المادة موضوع الكتاب المؤلف وقام كل منهم بتأليف كتبه بالطريقة التى يرضاها لنفسه دون أن يكون له مراجع أو مشرف .

غير أن جهل التلاميذ بلغة المدرس كان دافعا قويا لايجاد نظام المترجم أو — أن صح التعبير — نظام المعيد الذى يقوم بترجمة أو باعادة ما قاله المدرس مستخدما اللغة العربية التى يفهمها التلاميذ .

وكان من نتيجة الاتجاه نحو التعريب ان قام المعيدون بتدوين مايترجمونه ثم تطور الأمر الى القيام بعملية التأليف باللغة العربية ولقد ساعد على تدعيم هذا الاتجاه جعل اللغة العربية اللغة الرسمية فى البلاد عام ١٨٧٠ مما ادى الى احلال المصريين تدريجيا محل الأجانب فى التدريس ثم فى التأليف .

غير أن ماحدث للبلاد من نكبة الاحتلال عام ١٨٨٢ أعاد الى الأجانب وخاصة الانجليز مكانتهم فى الميدان التعليمى شأنه شأن الميادين الأخرى فبدأ يسود استخدام الكتب المؤلفة على يد الأجانب مرة أخرى بدعوى عدم وجود المدرسين المؤهلين من المصريين القادرين على التأليف . ولكن عندما نادى الشعب بوجوب تعريب التعليم بدأت تظهر جهود الوطنيين فى التأليف والترجمة مرة أخرى ابتداء من عام ١٩٠٧ كما أخذ هذا الاتجاه يتزايد عاما بعد عام .

لغة الكتاب المدرسى :

هكذا بدأ الكتاب المدرسى المصرى فى عهده المبكر فى القرن التاسع عشر مدونا باللغات الأجنبية نتيجة قيام المدرسين الأجانب بتأليفه فاستخدمت اللغات الايطالية والفرنسية فى كتابته وهى لغات الأجانب الذين اعتمد عليهم محمد على فى التدريس بالمدارس التى انشأها فى بداية القرن التاسع عشر .

غير ان هذه اللغات لم تستمر طويلا اذ سرعان ما استدعت ظروف البلاد وقوة وطنية أهلها الى صدور أمر الحاكم عام ١٨٧٠ م بجعل اللغ العربية لغة البلاد الرسمية ومن ثم اصبحت ايضا لغة التعليم بل ولغة الكتاب المدرسى ما امكن مما استدعى نشاط حركة التعريب وكتبت الكتب المدرسية باللغة العربية بجانب اللغة الأجنبية وهذا مايفسر لنا اشتمال بعض كتب ذلك العهد على جزئين أحدهما يتناول المادة باللغة العربية والآخر يتناولها باللغة الأجنبية . وبقى الحال على هذا الوضع الى أن حدث الاحتلال البريطانى كما سبق ذكره وعندئذ حدثت النكسة فى لغة الكتاب المدرسى ولغة التدريس فعادت اللغات الانجليزية والفرنسية الى التدريس والتأليف بشكل واضح مما ساعد

مرة اخرى على نشاط حركة الترجمة والعـودة بعض الشىء الى نظام المتـرجمين او المعيدنين فى حدود ضيقة .

على أن هذا الوضع أيضا لم ترضاه البلاد طويلا اذ سرعان ماتقرر أن يكون تدريس العلوم المختلفة باللغة العربية وكان ذلك عام ١٩٠٧ ــ ١٩٠٨ ولذلك اعتبر هذا التاريخ نقطة تحول هامة فى شئون الكتاب المدرسى المصرى فوجدت الكتب العربية فى مختـلف المواد عدا العلوم فقد تعذر تدريسها باللغة القومية فى ذلك الوقت نظرا لقلة المدرسـين المؤهلين فيها ، ومع ذلك فتدلنا الوثائق التاريخية على أن نظارة المعارف قررت عام ١٩١٢ تدريس مادة الطبيعة للسنة الأولى بالمدارس الثانوية باللغة العربية ابتداء من العام الدراسى ١٩١٢/١٩١٣ وصدر بشأن ذلك القرار رقم ٧٣ فى ١٠ يولية سنة ١٩١٢

غير أن هذا الوضع قضى عليه قضاء تاما عام ١٩٢٥ عندما تقرر التعريب الكلى لجميع مواد الدراسة بالمدارس الابتدائية والثانوية وما فى مستواهما وبذلك أصبحت اللغـة العربية لغة التدريس والتأليف الوحيدة فى الكتب المدرسية .

أثر عدم توفر المؤلفين فى الكتب المدرسية :

كان من نتيجة اعتماد الكتاب المدرسى فى مصر فى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على حركة الترجمة اعتمادا كبير ان وجدت مواد دراسية دون أن يوجد لها كتاب مدرسى مقرر مما اضطر المدرس الى املاء تلاميذه ما يقوم بتدريسه فى تلك المـادة .

كذلك كان من نتيجة وجود مثل هذا العجز بين المؤلفين ان قام بعض المؤلفين بوضع كتاب واحد فى مادة يعينها لجميع فرق الدراسة بالمرحلة على أن تقوم نظارة المعارف بتحديد مقررات كل فرقة ونصيبها من موضوعات الكتاب (١) .

كذلك أدى هذا العجز الى وضع الكتاب الواحد لأكثر من مرحلة واحدة مما تدلنا عليه الوثائق التاريخية التى أثبتت وجود كتب ترجع الى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين استخدمتها المرحلة الأولى والمرحلة الثانوية معا (٢) .

---

(١) منشور رقم ٤٨ الصـادر لجميع فروع النظارة بتاريخ ١٠ جمادى الأول سنة ١٣٣٣ هـ ، ١٤ فبراير سنة ١٨٨٦ ، كتاب متحف التعليم .

(٢) المنشور رقم ٥٤٣ فى ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٣١٥ و ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٧ ، وهو منشور فى الكتاب السابق ذكره .

كذلك كانت نظارة المعارف تضطر فى بعض الأحيان ـ والى أن تصدر الكتب الملائمة ـ الى تقرير كتب لا تتفق ومستوى التلاميذ وتلافيا لهذا العيب كانت تأمر بحذف بعض موضوعاتها من الدراسة .

المصطلحات العلميــة :

وكان لابد أن تعترى حركة الترجمة فى مصر منذ بدء ظهورها عقبــة تعــريب المصطلحات العلمية وقد تجنب المترجمون الأوائل هذه العقبة عن طريق كتابة المصطلحات الافرنجية كما هى . غير أن هذا الاتجاه سرعان ما تحول الى محاولة ايجاد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الاجنبية وعندئذ تبينت نظارة المعــارف أن المصطلح الأجنبى الواحد وجدت له مصطلحات عربية متعددة مما كان من نتيجته بلبلة أفكار التلاميذ والمدرسين ولذلك عملت النظارة على اصدار قرارها رقم ١٦٦٧ فى ٣٠ أكتوبر ســنة ١٩١٢ الذى نص على « ضرورة الوقوف على اصطلاحات عربية لهذه العــلوم بدلا من الاصطلاحات الأجنبية تكون ثابتة لا تختلف باختلاف الأساتذة » ، ولذلك تقــرر :

« تشكيل لجنة للمصطلحات العربية فى نظارة المعارف يكون غرضها البحث عن المصطلحات العربية التى يحسن استعمالها فى التدريس بدلا من المصطلحات الأجنبية وتقرير طريقة كتابة الأعلام الاجنبية بحروف عربية لا يكون النطق بها بعيدا عن أصلها على أن تستعين اللجنة بالفنيين من غير موظفى المعارف » .

ويدلنا كتاب « التحفة العباسية فى الأمراض التصنيعية » الصادر عام ١٨٩٣ على ان الاتجاه نحو وضع الأسماء والمصطلحات الاجنبية بجانب ترجمتها قد وجد فى أواخر القرن التاسع عشر .

العناية بالملخصات فى الكتب المدرسية :

هذا ومما هو جدير بالذكر أن بعضا من الكتب المدرسية كانت ـ منذ بدء ظهــور الكتاب المدرسى ـ تحوى ملخصات لبعض الدروس تتضمن العناصر الهامة فى الدرس تحت عنوان « مواد هذا الدرس » .

فن اخراج الكتاب

اما عن المواصفات الخاصة **بشئون فن اخراج الكتب المدرسية** فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين فيمكن ان نذكر منها ما يأتى : ـ

الخط والعناية بــه : ـ

كان الخط أول النواحى الفنية التى لاقت عناية الدولة وليس أدل على ذلك من أن يأمر الوالى (محمد على) بتعيين أحد الهنود المعروفين بحسن الخط والالمام ببعــض

اللغات « لترتيب حروف الكتب المصمم طبعها فى بولاق » كما امر « أن تكون خطـوط الكتب بخطه » .

استخدام المطبعة فى اصدار الكتب المدرسية :

عرفت مصر فن الطباعة بدخول الفرنسيين فيها فى أواخر القرن الثامن عشر . غير أن بانسحابهم منها انسحبت معهم مطبعتهم ، ولقد استخدمت هذه المطبعة فى الشئون الثقافية والتعليمية بجانب الشئون العسكرية كما ساعدت فى اصدار كتب عربيةبجانب الكتب الافرنجية ومن اهم الكتب العربية التى صدرت فى ذلك الوقت : ــ

هجاء عربى تركى فارسى ــ تمارين للقراءة بالعربية الفصحى ــ اجروميه عـربية عامية لاستعمال الفرنساويين والعرب وضع مارسيل سنة ١٨٠١

على ان خروج المطبعة من مصر بخروج الفرنسيين منها لم يقف حجرعثرةفىسبيل تقدم فن الطباعة فى مصر اذ سرعان مافكر الوالى فى ارسال بعثات للتخصص فى أمور الطباعة عام ١٨٠٩ ــ ١٨١٣ ووجهت هذه البعثات الى ايطاليا لتعلم فن سبك الحروف وطبعها وبالرغم من ان الغرض الرئيسى من توفير الطباعة فى مصر فى ذلك العهد كان خدمة الجيش أولا وقبل كل شىء الا انها استخدمت أيضا فى طبع الكتب المدرسية وغيرها .

وكانت المطبعة الاميرية ببولاق مركز الطباعة فى ذلك العهد ثم انشئت بعد ذلك عدة مطابع الحقت بالمدارس لتيسير طبع الكتب التى تترجم لها مثل مطبعة مدرسة الطب بأبى زعبل ومطبعة الحجر التى وجدت بمدرسة المهندسخانة كما وجدت مطبعة ثالثـة لديوان المدارس .

بدأ طبع الكتب المدرسية عام ١٨٢٦ بعد افتتاح أول مدرسة وهى مدرسةالموسيقى العسكرية ومدرسة التجهيزية الحربية . ولقد تناولت الكتب المدرسية المطبوعة مادة الانشاء والنحو والحساب والشعر والادب والمنطق والدين .

وكانت الحروف العربية المستخدمة فى مطابع مصر فى ذلك الوقت على اشـكال ثلاث :

- حروف كبيرة تستخدم للعناوين
- حروف متوسطة تستخدم لمتن الكتاب
- حروف صغيرة تستخدم للتعليق والحواشى

وقد تم تعديل هذه الحروف عام ١٩٣٨ فى عهد بهى الدين بركات وزير المعارف فى ذلك الوقت . (١)

ويجدر بنا أن نذكر ان الدولة قد عنيت منذ بدء تفكيرها فى طبع الكتب المدرسية « بضرورة ملاءمة الحروف للنظر » وان تكون الكتب « جيدة الطبع أى مجسمة الحروف لايسع السنتيمتر الواحد زيادة على سبعة أحرف بحيث أن ذا الاربعين سنة متوسط النظر يمكن أن يقرأها فى محل متوسط النور على مسافة الأربعين سنتيمترا ، وان يستطيع التاميذ المتوسط النظر القراءة بسهولة على المسافة الطبيعية وهى ٣٠ سم »

تشكيل الحروف :

لم يكن تشكيل حروف الكتب المدرسية من الأمور المرعية فى بداية ظهور الكتاب المدرسى لذلك كانت الحروف جميعها خالية من الشكل واستمر الأمر على هذا المنوال الى ان انتشرت حركة التعريب وعندئذ ظهرت الحاجة الى استخدام الشكل فى الحروف حتى يكون نطق أسماء المصطلحات العربية صحيحا . على أن بدء انتشار هذه الظاهرة كان فى أوائل القرن العشرين عندما استصدرت نظارة المعارف منشورها رقم ١٣٠٧ فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٩١٣ الذى اعلن أن « النظارة لن تقبل من كتب تعليم اللغة العربية للمكاتب الأولية والمدارس الابتدائية والثانوية الا ماكان مشكولا شكلا تاما سواء أكان مقدما اليها لتقره من جديد أم مطلوبا لاعادة طبعه » .

اغلفة الكتب وتجليدها :

استخدم الغلاف المقوى فى تجليد الكتب المدرسية قبل نهاية القرن التاسع عشر وامتاز الغلاف بكونه من الورق المقوى الأملس المضغوط كما امتاز باتقان العامل لفن تجليده فى كثير من الاحيان .

على انه سرعان مااستخدم الورق البرستول الخفيف بدلا من الغلاف المقوى وذلك فى أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين .

هذا وقد حملت أغلفة بعض الكتب رسوما تدل على مابداخلها .

عنوان الكتاب المدرسى :

تميزت عناوين الكتب المدرسية الأولى فى مصر باستخدام السجع فيها كما استخدم السجع أيضا فى مقدمة الكتب وخاتمتها وذلك رغم انها كانت مترجمة من لغات اجنبية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مكتب المستشار الفنى ، متحف التعليم . لمحات من تاريخ وزارة التربية والتعليم ممثلا فى أعمال وزرائها – الكتاب الثانى يولية سنة ١٩٥٩ ص ٥٨ .

وقد ادى استخدام هذا السجع الى تغيير اسم الكتاب المترجم حتى يتمشى ونظام السجع ومع ذلك فقد احتفظ بالاسم المترجم جنبا الى جنب مع الاسم العربى المسجوع وهكذا حمل الكتاب الواحد اسمين احدهما عربى مسجوع والآخر الاسم الافرنجى للكتاب المترجم منه .

زخرفة الكتب المدرسية :

اخذ بعض المعنيين بأمر الكتاب المدرسى فى عهده الأول فى مصر من أمثال رينو على كتب هذه الفترة خلوها حتى عام ١٨٣٠ « من وجود زخرفة فى مقدمة الكتب » غير ان هذا النقد قد تداركته الحكومة عقب صدور تقرير رينو مباشرة فظهرت كتب عام ١٨٣٠ تحمل الزخرفة المطلوبة .

غير ان هذا الأسلوب فى الاخراج اخذ يتلاشى شيئا فشيئا حتى خلت منه كتبنا المدرسية منذ عهد بعيد .

تقسيم الكتب الى أبواب وفصول :

كذلك من الأمور التى روعيت فى اخ راج الكتاب المدرسى فى عهده الأول تقسيم مادته الى ابواب وفصول أو الى اقسام يكتب لكل منها عنوان خاص .

هوامش الكتاب :

كانت بعض صفحات الكتب العربية فى القرن التاسع عشر ، وخاصة كتب الدين تحاط باطار تخرج عنه فى بعضها هوامش تتضمن شرح مابداخل الاطار أو حاشية أو نص كتاب آخر .

ملحقات الكتب المدرسية :

حوت بعض الكتب التى يرجع تاريخها الى القرن التاسع عشر قوائم بالاخطاء المطبعية وصحتها كما كان كل كتاب يبدأ بعد المقدمة بتعريف المادة التى يتناولها .

على أنه قد مرت بالبلاد فترة من الزمن اعرض فيها المؤلفون عن هذا النظام ولكنهم عادوا اليه مرة اخرى فى فترة متأخرة .

الورق ونوعه :

كانت بعض الكتب تطبع على ورق خشن اسمر اللون يميل الى الصفار كما كان بعضها الآخر يطبع على ورق ناعم أبيض اللون .

وكان معظم الورق يصنع فى مصر اذ أن الدولة عنيت بانشاء مصنع للورق حوالى عام ١٨٣٤ أو قبلها بقليل وكان مقره الأول فى الحسينية ثم نقل الى بولاق .

بعض شئون النشر والطباعة

ذكر اسم المؤلف والمطبعة :

كانت الكتب المترجمة فى بداية عهد الكتاب المدرسى تخلو من وجود صفحات اولى تحمل اسم المؤلف على نحو ما كان متبعا فى الكتب الافرنجية وقتئذ ولقد ارجع أحد الأجانب المعنيين بشئون الكتب المدرسية آنذاك ويعرف باسم « رينو » وجود هذا النقص الى المؤلفين لا الى المطبعة ولام على المؤلفين عدم عنايتهم بترتيب كتبهم بحيث يقوم عمال المطبعة بتنفيذها كاملة عند الطبع .

الا أنه فى عام ١٨٣٠ روعى تلافى هذا النقص فخرجت كتب عربية تحمل اسماء المؤلفين كما حملت تاريخ الطبع بالسنة الهجرية فى الصفحة الأولى أو الأخيرة من الكتاب مع بيانات أخرى . وفى عام ١٨٩٠ استخدم التاريخ الافرنجى بدلا من التاريخ الهجرى .

وكما عنى المترجمون والناشرون بكتابة اسم الكتاب باللغة الافرنجية بجانب اسمه باللغة العربية عنوا ايضا بكتابة اسم اللغة المترجم منها الكتاب كما عنوا بكتابة اسم المطبعة التى طبع فيها الكتاب العربى .

مراجعـــة الكتب المدرســية :

اقتضى ظهور الطباعة فى مصر اختيار جماعة من شيوخ الأزهر ليتولوا مراجعة الكتب بعد ترجمتها وليصححوا مابها من أخطاء لغوية وأخطاء مطبعية ، ولقـد التحق هؤلاء المصححون بالمطبعة الأميرية وبمطبعة مدرسة الطب والمهندسخانة .

حقوق الطبع وحقوق التاليف :

تدلنا الوثائق التاريخية على أنه كانت هناك مطابع خاصة تعمل فى اصدار الكتب المدرسية فى أوائل القرن التاسع عشر ومن هذه المطابع مطبعة مكملان وشركاه الذين التزموا نشر بعض الكتب .

على أن مثل هذه المطابع كانت لا تقوم بمهمتها هذه الا بعد الحصول على تصريح من نظارة المعارف كما أنها كانت تقوم بالحصول على حق ترجمة بعض الكتب من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية ومثلنا فى ذلك كتابا الجبر والهندسة اللذان التزمت مطبعة مكملان ترجمتها عام ١٩٠٨م ورفضت التنازل لنظارة المعارف عن حقها فى ترجمتها اعتمادا على أنها صاحبة هذا الامتياز .

ولذلك كثيرا ما كانت نظارة المعارف تلجأ الى شراء حق طبع الكتب التى تحتاج اليها من المؤلفين أو من المطابع الأهلية كما أن كثيرا ما كانت هذه المطابع ترفض بيع هذا الحق بصفة نهائية للنظارة .

هذا ويجدر أن نذكر أن النظارة كانت تلجأ الى توزيع الكتب التى تقوم المطابع الأهلية بترجمتها قبل الانتهاء من عملية الطبع اى فى شكل ملازم وذلك حرصا منها على عدم ضياع وقت التلاميذ . كذلك كانت تلجأ الى وضع كتب لتدريس بعض المواد لفترة مؤقتة لحين الانتهاء من عملية ترجمة الكتب الممتازة ومن امثلة ذلك ما فعلته عام ١٢ / ١٩١٣ عند ما قامت بوضع كتاب فى مادة العلوم الطبيعية استخدمته لمدة عام واحد الى أن تم طبع الكتاب المترجم المرغوب فيه وكان هذا الكتاب من الكتب التى التزمت مطبعة مكملان ترجمتها ونشرها .

وهكذا بعد ان كانت الدولة فى بداية عهدها بشئون التعليم المنظم فى بداية القرن التاسع عشر تحتكر كل عمليات الكتب المدرسية اذ كانت تقوم باختيار الكتب التى تترجم وتعين بنفسها المترجمين ثم تقوم بطبع الكتب بعد تحديد مواصفاتها كما كانت تقوم بتوزيعها ، بدأ يشاركها فى بعض عملياته الخاصة بالترجمة والنشر بعض المطابع الأهلية فى بداية القرن العشرين .

ولهذا كثيرا ما لجأت النظارة الى شراء الكتب من المؤلفين والمترجمين عام ١٩١٠ نظير مكافأة مالية كما عملت على أن يتنازل لها بعض المؤلفين عن ملكية الكتاب لقاء بعض نسخ منه . هذا وعملت – فى بعض الحالات الأخرى – على شراء طبعات الكتب ، كل طبعة على حدة .

غير أنه فى عام ١٩٣٢ عدلت الوزارة عن شراء الكتب بالنسخة واكتفت بشراء حقوق المؤلفين وذلك بمقتضى نص القرار الوزارى رقم ٣٧٥١ لسنة ١٩٣٢ .

وفى عام ٥١ / ١٩٥٢ عدلت الوزارة من سياسة الحصول على الكتب المدرسية وذلك عند ما عقدت لجنة الثقافة العامة المتفرعة عن المجلس الأعلى للتعليم عدة اجتماعات لبحث موضوع الكتب المدرسية وتقدمت الى المجلس بعدة اقتراحات انتهت الى قرارات منها أن تشترى الوزارة حق تأليف الكتب المقررة للتعليم الابتدائى ولمدارس المعلمين والمدارس الفنية وتتولى طبعها وتوزيعها ، وأن تختار الوزارة كتابا أو اكثر من مواد الدراسة بالتعليم الثانوى وتترك للمؤلفين والناشرين طبعه بعد أن تحدد الوزارة سعر النسخة .

مسابقة الكتب المدرسية :

كان لاتجاه الدولة نحو توفير الكتاب الصالح لمدارسها أن قررت منذ عام ١٩٢٧ اتباع نظام المسابقات فى تأليف الكتب المدرسية غير أن هذا المبدأ لم يطبق فى ذلك

الوقت على جميع انواع الكتب بل لجأت الوزارة الى تكليف لجان بتأليف بعض الكتب نظير مكافأة مالية تقدرها الوزارة .

اعادة طبع الكتب المدرسية :

هذا ويجدر بنا أن نشير الى أن نظام اعادة بعض الكتب نظام قديم فى مصر فكثيرا ما كانت السلطات التعليمية تعمل على اعادة طبع كتبها المدرسية اكثر من مرة ومثال ذلك كتاب التهجى والمطالعة الذى صدرت طبعته الاولى عام ١٨٩٦ والعاشرة عام ١٩١٨

السلطات المشرفة على وضع ونشر الكتب المدرسية

الوالى :

كان الوالى فى بداية القرن التاسع عشريشرف بنفسهعلى عملية نشرالكتبالمدرسية فكانت له سلطة الامر بطبعها وسلطة تحديد عدد النسخ المراد طبعها

اما عن تنفيذ الطبع فكان يقوم به وكيل الجهادية عندما كانت المدارس تتبع لديوان الجهادية اى حتى عام ١٨٣٦ . وعندما انشىء ديوان المدارس فى ذلك العام تولى رئيسه عملية طبع الكتب المقررة للتعليم العام

اما التعليم العالى فكان مدرس كل مادة يقترح على ناظر المدرسة ترجمة ما يختاره من الكتب ويقوم هذا بدوره بعرض الاقتراح على مجلس من أساتذة المدرسة يعرف باسم « مجلس المشورة » . وفى حالة الموافقة وتعيين المترجم وبعد اتمام الترجمة يعرض الكتاب على مجلس المشورة ليقرر طبعه وعندئذ يصدر امر الوالى بالطبع فيرفع الكتاب الى ديوان المدارس مشفوعا بمواصفات الطبع من حيث شكل الكتاب وحجمه وعدد سطور كل صفحة من صفحاته ونوع الحروف وعدد النسخ . وكانت عملية الطبع تتم فى المطابع الحكومية كما سبق الذكر .

مجلس التعليم :

وبقى الحال على هذا المنوال الى ان تولى نظارة المعارف عام ١٨٨٠ على ابراهيم باشا فالف لجنة للنظر فى حالة التعليم قررت لتحسين الكتاب المدرسى ، تكوين مجلس للتعليم يقوم بتنظيم البرامج المدرسية واختيار الكتب والموافقة على التراجم وعزز وجود هذه اللجنة التقرير الذى قدمه اللورد دوفرين عام ١٨٨٣ عن الكتاب المدرسى فى مصر .

لجان الفحص :

حدث فى ذلك العهد ان تقدم بعض المدرسين بطلب طبع اربع كتب فى التعليم بالمطبعة الاميرية بالمجان وكانت هذه الحادثة فرصة مناسبة لان يصدر مجلس النظار عام ١٨٨٥ قرارا يقضى بتشكيل لجنة للنظر فيما اذا كان الكتاب المدرسى يطبع على نفقة الحكومة او على نفقة مؤلفه وشكلت هذه اللجنة فعلا بمقتضى القرار رقم ٢١ لعام ١٨٨٥ برئاسة يعقوب أرتين وكيل النظارة وعضوية مفتش أول العلوم الرياضية ومفتش أول اللغات الأجنبية ومفتش أول اللغة العربية ومفتش أول اللغة التركية .

غير أن هذه اللجنة لم تستمر أكثر من ثلاث سنوات ثم حلت محلها لجنة استشارية قررت « ان الكتب التى يراد طبعها تشكل لنظرها لجنة مستعده بحسبما يناسب العلم المؤلف فيه الكتب » أى أن ينظر فى اختيار الكتب المدرسية التى تقدم للوزارة أعضاء متخصصون فى مادة الكتاب تتألف منهم لجنة تسمى لجنة الكتب عهد اليها أمر مراجعة الكتاب المدرسى وتقدير أهميته .

وتدلنا الوثائق التاريخية على أن اللجان التى كانت تشكل لاختيار الكتب المدرسية كانت حريصة كل الحرص على أن تكون هذه الكتب « صالحة وملائمة لاحتياجات التعليم بالمدارس المصرية (١) » كما أنها عنيت بأن تكون هذه الكتب خالية من « الشوارد السياســية او الدينية وغير ذلك مما يجعل الكتاب غير لائق للاســتعمال بالمدارس المصرية (٢) » .

كذلك كانت هذه اللجان تراعى فى اختيار هذه الكتب قيمتها وملاءمتها للمدارس المخصصة لها بحيث «لايحتمل أن يشتبه فى هذا أن قرار الاختيار قد وضع لصالح آخر غير صالح التعليم (٣) » خاصة وأنه كان من بين أعضاء هذه اللجان بعض من مفتشى النظارة الذين يتقدمون ببعض الكتب للفحص ، وحرصا من أعضاء هذه اللجان على عدم انحراف بعض أعضائها قررت فى جلستها المنعقدة فى ١٥ يونيه سنة ١٩١١ أنه لايجب أن يكون من بين أعضائها أفراد ممن يتقدمون بكتب تعرض على لجان الفحص أو ممن يشتركون مع غيرهم فيها ، بل وذهبت الى أكثر من ذلك فحرمت على المفتشين والموظفين المشتغلين بنظارة المعارف ان يؤلفوا او ينشروا باسمائهم كتبا دراسية قبل أن يحصلوا على ترخيص من النظارة بذلك .

---

(١) قرار نظارة المعارف رقم ١٤٥٠ ، ١٤٥١ عام ١٩١٠ - ١٩١١ بشأن أسماء أعضاء لجان اختيار الكتب المدرسية .

(٢) القرار رقم ٥٨٩ فى ٤ / ١ / ١٩١١ .

(٣) قرار لجنة الاختيار فى جلستها المنعقدة فى ٥ يولية سنة ١٩١١ .

على أن مهمة هذه اللجان قد اخذت فى التطور شيئا فشيئا بحيث لم تعد مقصوره على اختيار الكتب الجديدة او النظر فى امر الكتب الموجودة فعلا لتقدير الصالح والطالح منها فتقرر عام ١٩١٤ أن تكون مهمة هذه اللجان هى .

١ — اقتراح الكتب المراد الفائها والكتب المراد استبدالها مع ذكر الأثمان المحددة لها عند النشر .

٢ — اقتراح الكتب المراد الفائها مع عدم استبدالها بغيرها مع بيان أثمان نشرها .

٣ — اقتراح الكتب المراد اضافتها لا على سبيل الاستبدال بل على سبيل الزيادة مع ذكر اثمان نشرها .

كما تقرر أن يذكر فى قرارها عن كل كتاب اسباب التغيرات المطلوب ادخالها . ومع ذلك فان قراراتهذه اللجانلم تكن نهائية وانما كانتالظروف الاقتصادية تؤدىأحيانا الى التجاوز عنها .

على أن تقرير مبدأ اختيار الكتب عام ١٩٢٧ عن طريق المسابقات قد دعم فكرة ايجاد لجان الفحص وقد زاد تأكيدها واهميتها ما تقرر عام ١٩٥٢/٥١ من أن تقوم الوزارة باختيار بعض الكتب للمرحلة الثانوية .

توزيع الكتب المدرسية :

كانت العادة فى بداية عهد مصر بالتعليم النظامى أن يطبع من كل كتاب مدرسى الف نسخة واحيانا ٥٠٠ ، وأن تقوم نظارة المعارف بالاعلان عن الكتب المدرسية فى الوقائع المصرية ليشتريها التلاميذ بقيمة تكاليفها . غير أنه فى عام ١٨٤٢ تقرر أن تقوم نظارة المعارف بتوزيعها بالمجان على سبيل الاعارة للتلاميذ الفقراء على أن ترد عند نجاح التلميذ وانتقاله الى الفرقة التالية لتصرف لغيره وعلى أن تستمر عملية الاعارة هذه بالنسبة للكتاب الواحد الى أن يتلف .

غير أن هذا النظام عدل بدوره عندما تقرر مبدأ ملكية التلميذ لكتبه خاصة بعد أن قل اقبال التلاميذ على شراء الكتب .

على أن بيع الكتب المدرسية كان فى بادىء الأمر موقوفا على الحكومة أيضا اذ كانت تباع فى مكان مخصص فى بيت المال القديم خلف المسجد الحسينى على أن يتخذ من المتخلف منها عن البيع رصيد لدار الكتب الخديوية .

هذا ومما يجدر ذكره ان نظارة المعارف قررت عام ١٨٩٥ مبدأ عدم أشتراك المدرسين فى توجيه التلاميذ نحو شراء الكتب المدرسية وقد نص على ذلك منشور أرسلته النظارة الى المدارس جاء فيه « نرى لزوم منع موظفى المدارس من التوسط فى شراء أو بيع كتب للتلاميذ مطلقا والا يجبروهم على ذلك ... » .

على ان تقرير مجانية التعليم بالمرحلة الابتدائية عام ١٩٤٤ كان دافعا الى التفكير فى العودة الى نظام صرف الكتب والأدوات المدرسية بالمجان لتلاميذ هذه المدارس . غير ان هذا التفكير لم يخرج الى حيز العمل الا متأخرا عام ١٩٤٩ وعندئذ تقرر ان يكون التعليم الابتدائى بالمجان لجميع التلاميذ وان لا يكلف التلاميذ بدفع اى نفقات اضافية مما اكده فيما بعد قوانين الثورة المصرية .

توريد الكتب للمدارس :

اما عن طريقة توريد الكتب الى المدارس فقد قرر قانون المدارس الصادر من ٢٢/٥/١٨٨٧ ان تقوم المدارس بتقديم طلبات الكتب المدرسية وادوات التعليم قبل افتتاح العام الدراسى بشهرين على الاقل . ثم عدل النظام فاصبحت النظارة تصرف الكتب لكل مدرسة قبل افتتاح الدراسة بشهر على الاقل بدون طلب وذلك بالنسبة للتلاميذ الموجودين فعلا بالمدرسة . اما المستجدون فتصرف لهم الكتب فى اول السنة المكتبية بحسب الكشف الذى يقدمه ناظر المدرسة قبل نهاية شهر يوليو حسب العدد المنظور التحاقه بالمدارس

هذا وقد كان من التطورات الهامة التى لحقت نظام توزيع الكتب او توريدها الى المدارس ان انشأت الوزارة عام ١٩٤٨ ادارة « تقرير الكتب المدرسية » وكانت تابعة للمستشار الفنى للوزارة الا انها الغيت سنة ١٩٤٩ واحيل عملها على ادارة التوريدات

ثانيا : ما استحدثته ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ فى الكتاب المدرسى :

عندما قامت الثورة المصرية عام ١٩٥٢ وعملت على تحقيق عدة مبادىء كان من أهمها العمل على رفع المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للشعب تسابقت الوزارات المختلفة من أجل تحقيق هذه الاهداف كل فى ميدانه فعنيت وزارة المعارف (التربية والتعليم) بأمور التعليم واعطاء كل فرد حقه فيه كما التفتت الى تحسين نوعه فنال الكتاب المدرسى نصيبه من هذا التحسين على يد اللجان التى تألفت فى الوزارة سواء لدراسة التعليم ككل او الكتاب لمدرسى نفسه كجزء .

وكان من نتيجة هذه الدراسات ان دخلت عدة تحسينات وتمت عدة تغيرات فى ميدان الكتب المدرسية نستطيع ان نجملها فيما يأتى :

المؤلف والتأليف :

ـــ جاء فى تقرير اللجنة التى شكلت عام ١٩٥٥ ان الكتاب المدرسى بمصر به عدة عيوب منها عدم العناية بشكله وحجمه وا نه مزدحم بالمعلومات ، وارجعت اللجنة أسباب ذلك « الى الطريقة التى كانت تتبعها الوزارة فى تأليف الكتب وهى طريقة

التكليف نظير مكافأة ثم تقرير كتاب واحد لجميع التلاميذ فى كل منهج قبل ان يوضع موضع التجربة ثم التزام ذلك الكتاب دون غيره مما من شأنه قفل الباب فى وجه كل محاولة لانشاء كتاب خير منه لذلك المنهج »

كذلك رأت اللجنة ان طريقة المسابقات التى لجأت اليها الوزارة متأخرا لم تكن هى العلاج لانها فى اكثر الاحوال كانت نوعا من التكليف ورات اللجنة انها تفضل مراقبة الانتاج الحر ثم تختار من التأليف المدرسى افضل المعروض وفق أسس وضعتها (١)

ـــ وفى سنة ١٩٥٦ صدر قرار من مجلس الوزراء رقم ١٩٣٨ بتفويض الوزير رفع مكافأة تأليف الكتب المدرسية

ـــ كذلك كان من نتيجة ظهور قانون التعليم الابتدائى سنة ١٩٥٦ ونصه على ان الدراسة فى المرحلة الابتدائية تدور حول موضوعات اجتماعية واقتصادية وصحية وترويحية ذات صلة مباشرة بحياة التلميذ وتكوينه الشخصى ان ظهر اتجاه جديد فى تأليف الكتب المدرسية بالمرحلة الابتدائية جمع كل كتاب بمقتضاه ما تيسر من اساسيات مواد الدراسة المختلفة فى وحدة دراسية تغطى جزءا من مقررات الفرقة التى تدرس فيها هذه لوحدة وتستكمل الاساسيات التى لم تتناولها بوحدة اخرى او اكثر

ـــ وفى عام ١٩٥٧ عندما تمت الوحدة الثقافية بين بعض دول الوطن العربى دخلت الكتب المدرسية الفاظ وتعبيرات وتسميات جديدة تتفق مع تعبيرات هذه الاقطار

سلطة الاشراف على الكتب المدرسية :

ـــ فصلت الوزارة عام ١٩٥٤ بين الناحية الفنية المطلوبة فى الكتاب المدرسى وبين الناحية الادارية له وهى الخاصة بطبع وتوزيع الكتاب فنشأت ادارة شئون الكتب بقرار وزارى صدر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٤ واختصت بالشئون الفنية والحقت بمكتب المستشار الفنى للوزارة واصبح من اختصاصها اتخاذ الاجراءات اللازمة لتكوين لجان فحص الكتب التى تقدم عن المؤلفين وعن طريق المسابقات والتعاقد مع المؤلفين على شراء حقوق التأليف .

ـــ وعندما انشئت الوزارة المركزية للتعليم عام ١٩٥٨ وجدت بها ادارة خاصة لشئون الكتب عرفت باسم « مراقبة الكتاب » الحقت بالادارة العامة للعلاقات الداخلية بالوزارة .

ـــ وفى سنة ١٩٥٩ صدر قرار وزارى رقم ٢٩ بتاريخ ١٩٥٩/٤/٢٥ بانشاء لجنة دائمة للكتب المدرسية والوسائل التعليمية واصبح من اختصاصها :

- وضع نظم تأليف الكتب ومراجعتها وفحصها وعرضها للاعتماد .

---

(١) يمكن الرجوع إلى هذه الأسس فى كتاب : متحف التعليم موجز لتاريخ الكتاب المدرسى ص١٢٧-١٢٩

● اقرار الكتب والوسائل والمطبوعات المدرسية الجديدة وتعديل الكتب والوسائل المقررة لهـا أو الغائها .

● تقرير مكافآت تأليف الكتب أو تعديلها أو مراجعتها .

— ونظرا لتشابه الاختصاصات بين ادارة شـئون الكتب واللجنـة الدائمة للكتب والوسائل التعليمية ، فقد صدر قرار بالقاء ادارة شئون الكتب وضم اختصاصها الى ادارة التوريدات عام سنة ١٩٦٠ .

ولكن عندما أعيد تنظيم الأداة الحكومية عام ١٩٦١ فالغيت الوزارات المركزية وأعيد تنظيم وزارة التربية والتعليم وجدت اقسام فى أجهزة التخطيط تعنى بوضع وتخطيط المواصفات اللازمة للكتب المدرسية بالتعاون مع تفتيش المواد الدراسية المختصة (١)

نظام صرف الكتب المدرسية للتلاميذ :

وضع القرار الوزارى رقم ٢١٦ بتاريخ ١٩٥٥/٥/٢٨ النظم التى تسير عليهاالوزارة فى شأن صرف الكتب الا أنها أعادت النظر فى هذا القرار عام ١٩٥٨ فجعلت صرف الكتب والأدوات مجانا لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية ولتلاميذ المدارس الخاصة المعانة

أما تلاميذ المراحل الأخرى فقد تقرر أن يحصل منهم ثمن الكتب وفق السعر الذى تحدده الوزارة وهو سعر التكلفة .

وفى عام ١٩٦٠ صدرت تعليماتجديدة تناول بعضها مواصفاتالكتب ولمسبعضها الاخر نظام التأليف نظام اختيار الكتب فتقرر :

١ — ان تختار الوزارة اكثر من كتاب واحد للمادة الدراسـية فى الصف الواحـد ما دامت لكتب مستوفية للشروط والمستويات المطلوبة

٢ — ان تشترى الوزارة حق تأليف الكتب التى يقع عليها الاختيار لمدارستها فى مقابل المكافأة المقررة للكتاب المعين ومن حدود احكام عقد التنازل عن حقوق تأليف الكتب المدرسية

٣ — كما صدرت منشورات تمنع رجال الوزارة المركزية من الاشتراك فى التأليف وذلك امعانا من وزارة التربية والتعليم المركزية ، التى كانت تشرف على مسـابقات الكتب المدرسية وقتئـذ فى ضمان نزاهة حكام المسابقات . (صدر هـذا القـرار فى ١٩٦١/٦/٨) .

---

(١) قرار وزارى رقم ٣٧ بتاريخ ١٨ / ٣ / ١٩٦٢ بمسئوليات واختصاصات أجهزة وزارة التربية والتعليم .

اما رجال الوزارة التنفيذية فقد ابيح لهم الاشتراك فى وضع الكتب وتأليفها دون قيد او شرط .

اما بخصوص المواصفات العلمية والفنية التى احدثتها حكومة الثورة فى الكتاب المدرسى بالجمهورية العربية المتحدة فقد جاءت ثمرة الدراسات والبحوث والاطلاعات والاستفسارات التى قامت بها الوزارة عن طريق لجانها المختلفة التى شكلت منذ قيام الثورة وعلى الخصوص فى الفترة مابين ٥٩ – ١٩٦٠ .

ولقد وضعت هذه المواصفات بحيث تتضمن مواصفات عامة لجميع الكتب واخرى خاصة بكل مادة .

اما المواصفات العامة لجميع الكتب فقد تناولت :

مواصفات عامة ، مواصفات خاصة بلغة الكتاب ومادته العلمية وبالأشكال التوضيحية ثم المواصفات الفنية لاخراج الكتاب كما وضعت مواصفات خاصة بقواعد الشكل .

وفيما يلى عرض لهذه المواصفات :

اولا – مواصفات عامة :

١ – أن يتمشى الكتاب مع مانص عليه المنهج وما يقصد الى تحقيقه من أهداف عامة أو خاصة . وأن يعطى للمتعلم قدرا متكافئا من الخبرات والمعلومات عن الجمهورية .

٢ – أن يكون الكتاب فى مجموعه ملائما لمستوى النمو العقلى للتلميذ ، ودرجة نضجه – وأن يكون متمشيا مع أهداف المرحلة التعليمية ، ومستوى الصف المعين الذى يوضع له الكتاب .

٣ – ان يكون تدرج موضوعاته وفصوله منطقيا يبرر فكرة التتابع بلا طفرة ولا انقطاع بين كل موضوع والموضوع الذى يسبقه أو الذى يليه .

٤ – ان يكون مظهره واخراجه وأسلوب تعبيره بحيث يحبب الى التلميذ ان يستخدمه وينتفع به ويباهى بحمله .

ثانيا – لغة الكتاب المدرسى :

١ – يجب ان تكون لغة الكتاب سليمة سهلة المعنى واضحة الدلالة على المقصود بدون ابهام .

٢ — أن تكون عباراته قصيرة المقاطع لاتتخللها الجمل الاعتراضية بلا ضرورة ، ولا تترادف الفاظها او جملها بلا جديد .

٣ — أن يحتال فيه على الكلمات الغريبة بحيث لاتحتاج الى شرح ولا هامش .

٤ — أن تترابط فقرات الموضوع على نسق واحد ، بحيث يؤدى تتابعها الى موضوع متكامل فى اطار يبرزه كلا ، غير متقطع الأجزاء .

٥ — أن تكون علامات الترقيم والشكل وأوائل السطور وعناوين الفصول بحيث تساعد فى جملتها على فهم كل موضوع فى موضعه الخاص من الكتاب ، وعلى فهم الكتاب بجملته كحصيلة كلية ذات موضوعات مترابطة .

٦ — تلتزم قواعد الشكل فى الكتب المدرسية ، طبقا لقرار مجمع اللغة العربية فى جلسة ١٨ مايو سنة ١٩٥٩ والموضح بيانها فى المواصفات الخاصة للكتب المدرسية بكل مرحلة تعليمية .

٧ — أن يراعى توحيد المصطلحات العلمية والفنية والمسميات المستخدمة فى الجمهورية .

ثالثا — مادة الكتاب :

١ — يجب أن تكون مادة الكتاب صحيحة ودقيقة .

٢ — أن تكون ملائمة لمستوى التلميذ ودرجة نضجه . وللزمن المقرر للمادة فى الخطة الدراسية .

٣ — أن تكون ذات فائدة فى حياة التلميذ وذات أثر فى سلوكه .

٤ — أن تكون أجزاؤها مترابطة متناسقة .

٥ — أن تكون لها صلة بخبرات التلميذ السابقة وتهيئه لخبرات مستقبلة .

٦ — أن تكون ذات ارتباط بالمجتمع الذى يعيش فيه التلميذ ، ملائمة لظروف ذلك المجتمع وحاجاته ، مؤدية الى تطويره .

٧ — أن يراعى التوازن بين موضوعات الكتاب حين يعالج كل موضوع منها بمفرده .

٨ — أن يشتمل الكتاب على التدريبات والخطوات التطبيقية لتثبيت مايقدم من معارف .

٩ — أن يساير الكتاب فى مجموعه طرق التدريس السليمة .

١٠ـ ان يشار الى بعض الكتب والمراجع التى يمكن أن يتزود منها التلميذ بمادة أوفى ، تكون ذات صلة بموضوعات الكتاب .

رابعا ـ الأشكال التوضيحية :

١ ـ يجب ان تتوفر فى الأشكال التوضيحية صحة المادة ودقتها .

٢ ـ ان تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع المقصود توضيحه ومكملة له ، مع مراعاة الجانب الجمالى فى هذه الأشكال .

٣ ـ ان تكون من البساطة بحيث لاتحوى تفصيلات غير مقصودة يمكن ان تحول انتباه التلميذ عن الموضوع المراد توضيحه .

٤ ـ ان يعتمد على الأشكال التخطيطية الموضحة ، قبل استخدام الصور الفوتوغرافية، التى يجب ان تكون معالمها واضحة كل الوضوح .

٥ ـ ان يكون استخدام الألوان على اساس ضرورتها التوضيحية .

خامسا ـ اخراج الكتاب المدرسى :

١ ـ يجب ان يكون للكتاب المدرسى مقدمة بسيطة ، تكون مفتاحا للتلميذ فى ابوابه وموضوعاته .

٢ ـ ان يكون له فهرس دقيق منظم يسهل الاطلاع على محتوياته .

٣ ـ ان تتابع ابوابه على نسق واحد فى الشكل والصورة .

٤ ـ ان تكون اشكاله التوضيحية فى الصفحات المقابلة لموضوعاتها وعلى يسارها ما امكن ذلك .

٥ ـ ان يكون حجم الكتاب ملائما بحيث يسهل حمله واستخدامه .

٦ ـ ان يكون غلافه الخارجى متينا وجميلا ، لايتسخ ولا يتلف بسرعة .

٧ ـ ان تكون طريقة تجليده ، بحيث يتيسر فتحه واستخدامه وتسهل صيانته .

٨ ـ ان تكون سطوره متقابلة ، ومسافات مابين السطور وهوامش الصفحات متساوية

٩ ـ أن يكون نوع الورق وحجم حروف المطبعة ولون الغلاف متلائما مع مستوى قارئه .

وجاء بخصوص قواعد الشكل التى نصت عليها المواصفات العامة للكتب المدرسية مايأتى فى قرارات مجلس المجمع اللغوى .

فى جميع مراحل التعليم :

تضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالشكل الكامل .

فى المرحلة الابتدائية :

لايترك من الشكل الا ما لا مجال لخطأ التلميذ فيه بحسب مستويات الصفوف .

فى المرحلة الاعدادية :

١ ــ يلتزم شكل أواخر الكلمات على حسب قواعد اللغة .

٢ ــ فيما عدا شكل أواخر الكلمات يراعى :

(ا) اهمال الشكل بالفتحة الا حين تكون الفتحة حركة للواو أو الياء .

(ب) فيما عدا الفتحة يلتزم الشكل .

(جـ) تعتبر حروف العلة مدا مالم تضبط بالشكل .

(د) يلتزم وضع الشدة والمدة وهمزة القطع .

(ء) تضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل .

فى المرحلة الثانوية :

١ ــ يتخفف من شكل أواخر الكلمات متى كان واضحا .

٢ ــ لايشكل من بقية الحروف الا مايتوقع خطأ التلميذ فيه .

٣ ــ تضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل .

ثانيا ــ المواصفات الخاصة بكتب كل مادة دراسية على حدة :

بالرغم من أن الوزارة قد عنيت بوضع المواصفات العامة اللازم توافرها فى كل كتاب مدرسى فانها قد راعت أيضا أن هناك موادا دراسية لها مواصفات أخرى خاصة بها بجانب المواصفات العامة ولذلك عنيت بوضع المواصفات الخاصة بكتب كل مادة علمية على حده .

ومن اهم هذه المواصفات :

كتب اللغـة العربيـة :

— أن تكون موضوعات القراءة والتدريب من بيئة التلاميذ وخبراتهم المألوفةونشاطهم ومتفقة مع ميولهم وحاجاتهم ومستواهم وأن تتنوع هذه الموضوعات بحيثتشمل عدة ميادين تلائم الأطفال وتعبر عن نشاطهم داخل المدرسة وخارجها وبحيثتنمى روح التعاون بينهم وبحيث تكون القصة هى الطريقة السائدة فى علاج هـذه الموضوعات .

— أن يراعى التدرج فى طول الجملة — بالنسبة لتلاميذ المرحلة الأولى — وفى تقـديم الكلمات الجديدة وان يتكرر استخدام الكلمات الجديدة وان تضبط الكلمات بالشكل

— ان يشتمل الكتاب على أنواع من التدريبات اما فى آخر الكتاب (كما هـو مطلوب فى الفرقة الأولى الابتدائية) أو فى آخر كل باب (مما هو مطلوب فى الفرق التالية) ويراعى فى هذه التدريبات أن تنمى المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة لدىالطفل وأن تكون هذه التدريبات كافية ومتنوعة ومتدرجة ومسايرة للدروس المعروضة فى الكتاب وان تتضمن هذه التدريبات أيضا اختبارات .

— ان تكتب كلمات الكتاب الخاصة بالفرقة الأولى الابتدائية بالخط النسخ الواضـح بحجم مناسب للطفل (أكبر قليلا من بنط ٣٦) .

— أن يراعى التناسب فى المساحة بين ماتحتويه الصفحة من كلمات وصور .

— ان يكون قطع قسم القراءة حوالى (١٦ × ٢١سم) وعدد صفحاته لاتزيد عن ٢٠٠ صفحة للفرقة الأولى الابتدائية ، ٢٥٠ للفرق التالية . ويكون قطع قسم التدريب ٢٠ × ٢٥سم وعدد صفحاته ٢٠٠ صفحة وذلك بالنسبة للفرقة الأولى من التعليم الابتدائى .

— تكون الصور واضحة ومعبرة وملونة ومناسبة الحجم مع التدرج فى حجمها من الكبر الى الصغر فى الفرقة الأولى .

— تكون ورق الكتاب من النوع الجيد الذى يتحمل استخدام الأطفال ويكون الغلاف سميكا مرنا ملونا بلون جذاب .

— ان يصحب كتاب الفرقة الأولى بكتاب للمعلم يتضمن معلومات تبين أهمية المرحلة ويشرح طرق الكشف عن هذا الاستعداد وتكوينه وتنميته وبيان الأغراض المرجوة من كتب المطالعة والتمرينات ويشرح طريقة السير فى دروس الكتاب درسا درسـا ويضع للمعلم خطة للمراجعة ويساعده على وضع اختبارات تقيس مدى تقـدم

التلاميذ وان يبين هذا الكتاب الأدوات والوسائل التى تعين المعلم على السير فى دروس الكتاب مثل البطاقات واللوحات مع شرح طريقة استعمالها واعداد مايمكن اعداده منها .

هذا ويجدر أن نذكر أن هذه المواصفات خاصة بالمرحلة الابتدائية والمراحل التالية لها أيضا على أن يلاحظ فى كتب المرحلة الاعدادية والثانوية :

« أن يكون الموضوع أو النص مناسبا فى طوله وان يعنى بتوضيح ماقد يخفى على التلاميذ من مفردات لغوية واعلام وارشادات » .

كتب العلوم :

حرصت مواصفات كتب العلوم على ذكر المواصفات التالية الخاصة بمادة العلوم بجانب المواصفات العامة التى يجب مراعاتها فى اى كتاب مدرسى .

— أن تكون التجارب فى الكتاب من النوع الذى يسهل تكوين أجهزته من الأدوات التى فى متناول يد التلاميذ كلما امكن ذلك .

— يراعى أن تكتب القواعد ونصوص القوانين وغيرها من الافكار الرئيسية بخط يميزه عن بقية الشرح .

— أن يساير التطورات والحقائق العلمية الحديثة .

— ان تشتمل على أمثلة وتطبيقات متنوعة مشتقة من البيئات المختلفة فى الجمهورية.

— ان تبرز مادة الكتاب مايحويه الوطن العربى من مصادر متنوعة للثروة .

— تشجيع التلاميذ وتوجيههم نحو ملاحظة الظواهر والصفات والخواص المتعددة لكل مايقع عليه حسهم ــ ملاحظة تتصف بالدقة والكفاية والخلو من التحيز .

— فرض بعض الاحتمالات التى تساعد على حل المشكلة ومناقشة هذه الاحتمالات واقتراح الحلول لها .

— النظر الى الحقيقة العلمية نظرة مرنة بعيدة عن الجمود .

— الاشادة بالروح العلمية التى تحلى بها العلماء والباحثون أثناء اجراء تجاربهم وابحاثهم وبيان أثر ذلك فى تقدم العلوم .

— مناقشة الخرافات والمعتقدات التى لاتقوم على أساس سليم لتحرير التلاميذ منها وتوجيههم نحو البحث عن المسببات الحقيقية للظواهر والأحداث المختلفة .

ـــ ان تكون الرسوم والصور بالقدر الكافى اللازم

ـــ ان تراعى العلاقات النسبية بين العناصر المكونة لكل شكل

ـــ رسم الاجهزة العلمية على شكل قطاعات مبسطة بحيث تؤدى الى الغرض المطلوب منهـــا .

ـــ ان يكون على الرسم بيانات واضحة غير مزدحمة

هذا ويلاحظ ان هناك مواصفات خاصة بكتب كل فرع من فروع مواد العلوم مثل التاريخ الطبيعى ومن أهم هذه المواصفات : ـ

ـــ استمر الاهتمام باستعمال الالوان واختيارها بالقدر اللازم للاغراض الايضاحية

ـــ ان يقترن رسم كل جهاز من اجهزة الحيوان برسوم تفصيلية لكل جزء من اجزائه كلما اقتضت الضرورة ذلك

ـــ تحسين ان يصاحب رسم القطاع النباتى أو الحيوانى التفصيلى رسم تخطيطى تراعى فيه النسب بين العناصر المختلفة

كتب الرياضـــة :

استبدلت كتب الرياضة فى الفرقة الاولى والثانية من المرحلة الابتدائية ببطاقات

أما الفرق التالية فوضعت لها كتب مدرسية خاصة . ومن اهم التعليمات التى وضعت فى شأن مواصفات كتب الرياضة بالمرحلة الابتدائية ما يأتى :

ـــ الحاق التدريبات اللازمة لاكساب التلاميذ مهارة خاصة فى اجراء العمليات باخر الكتاب فى صفحات مستقلة يسهل فصلها

ـــ أن يبدأ الكتاب بتمارين ومسائل شاملة لمراجعة ما سبق دراسته فى الصفوف الســـابقة .

ـــ أن يستغل نشاط التلاميذ داخل المدرسة وخارجها فى معالجة المؤلف لأبواب المنهج وان يعمل على ربط الرياضة بالمواد الاخرى

ـــ ان يسمح للتلميذ بأن يكون له دور ايجابى فى العملية التعليمية يدفع به نحو جمع المعلومات والبيانات من واقع حياته وترتيبها وتبويبها واستخدامها فى العمليات الحسابية التى يمارسها

- ان يوضح الافكار الرياضية التى تبنى عليها القواعد والعمليات كلما امكن
- ان يستعين بالصور والرسوم كلما امكن
- ان يكون الكتاب متوسط الحجم مطبوعا بحروف كبيرة وكلمات متباعدة
- ان يصاحب الكتاب المقرر للمرحلة الابتدائية وخاصة الفرق الاولى منها كتيب للارشاد للمعلم يحتوى على تعليمات وارشادات مفصلة تفصيلا وافيا

اما كتب المرحلة الاعدادية والثانوية فقد انفردت بذكر المواصفات التالية علاوة على المواصفات العامة للكتاب المدرسى والمواصفات الأخرى المذكورة فى كتب الرياضة للمرحلة الابتدائيــة .

- مراعاة المصطلحات الرياضية المتفق عليها ولقد حرصت الوزارة على تزويدالمؤلفين بقوائم تحمل هذه المصطلحات
- ان تكون المادة الرياضية مبسطة وبعيدة عن التعقيد بحيث يستطيع الطالب فهمها بســهولة .
- ان يوضح الكتاب المصطلحات والمفاهيم الاساسية
- ان يعنى بتوضيح الافكار الرياضية التى تقوم عليها العمليات والقوانين والقواعد ولا يتعجل فى استخلاص القاعدة او القانون او فى تثبت العمليات الا بعد استعراض ودراسة اسس الرياضة التى تقوم عليها كلما امكن ذلك
- ان يضمن الكتاب التداريب المناسبة لتثبيت القوانين والقواعد وكسب المهارات دون اسراف
- ن يراعى فى التطبيقات ان تكون شاملة للنقطة الاساســية للموضوع ومتدرجــة الصعوبة وان تعرض على مستويات تتفق مع النمو الرياضى للطالب وان تتضمن ما يحقق ربط الرياضيات بالمواد الاخرى
- ان يستعرض الكتاب حلولا مختلفة للمسائل والنظريات ما امكن
- وان يراعى فى الرسوم والاشكال التوضيحية ان تكون ذات قيمة وظيفية فى عرض المادة وغير مزدحمة ببيانات لا داعى لها وان تتوفر فيها صحة المادة العلمية ووقتها وان تكون كبيرة بالقدر لكافى لعرض الموضوع واهار الأجزاء المطلوبة وخالية بقدر المستطاع من العناصر غير الاساسية وغير ذلك
- يجب ان يشتمل الكتاب على اجوبة المسائل

هذه هى مواصفات كتب الرياضة بشكل عام . وهناك مواصفات خاصة بكل فرع من فروعها

العلوم الاجتماعيـــة :

وضعت مواصفات عامة لكتب العلوم الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة ثم مواصفات خاصة بكل فرع من فروع العلوم الاجتماعية ومن أهم المواصفات التى ذكرت لكتب هذه العلوم :

— لزوم الاهتمام بتاريخ الأهداف الهامة مع الابتعاد عن حشو الكتب بالتفاصيل والأسماء والتواريخ الا ما كان منها ضروريا للتوضيح وزيادة الفهم .

— لا يكتفى فى التأليف بذكر الحقائق المجردة وانما ينبغى توضيحها بالامثلة والمقارنة

— أن تعرض المادة بطريقة تحمل التلاميذ على التفكير وذلك بادخال الأسئلة فى صلب مادة الكتاب على ان تكون هذه الاسئلة فى صورة مشكلات تتطلب من التلاميذ أعمال الفكر والربط والاستنتاج .

— ان يراعى عدم ازدحام الخرائط بالمعلومات

— ان يراعى فى رسم الخرائط التوضيحية توحيد الرموز فى الخرائط المســتخدمة فى الكتاب الواحد

— ان يعنى بالخرائط الزمنية فى كتب التاريخ

هذا ويلاحظ ان كتب العلوم الاجتماعية قــد وضعت ابتداء من الصــف الثالث الابتدائى .

مواصفات الكتاب المدرسى فى الدول المختلفة

عرض تحليلى مقارن

لسنا فى حاجة الى تأكيد أهمية الكتاب المدرسى فى العملية التعليمية شتى مراحلها فهذا امر مفروغ منه

غير ان الامر الجدير بالدراسة فى هذا الشأن هو الطريقة التى تتبعها الدول فى اعداد واخراج كتبها بما يتفق والمبادىء التربوية من جهة ثم الامكانيات المادية والبشرية من جهة اخرى وذلك حتى تضمن تحقيق الامل المعقود على هذه الكتب

ولقد تعددت نظم اعداد واخراج الكتب المدرسية فانطبع الكتاب المدرسى لكل دولة بطابع يميزه عن غيره من الدول الأخرى وان كانت الاتجاهات فى الدول كلها قد اجمعت على لزوم تحقيق الكتاب للفرض الأول الأصيل الذى وضع من أجله الا وهو تربية وتكوين شخصية الطفل

ولهذا كان موضوع انتاج الكتب المدرسية ثم اختيارها من الامور التى تشغل بال المهتمين بشئون التربية والتعليم حتى يخرج الكتاب ملائما للسن المقررة له ولاهداف المرحلة التعليمية الموضوع من أجلها بل وللمنهج الدراسى الذى يخدمه هذا الكتاب .

ونظرا لاختلاف الدول فى وسائل تحقيق هذه الأهداف فى كتبها الدراسية فقد عملنا على ان نتناول هذا الموضوع الدرس والتحليل معتمدين على الدراسة المقارنة لمجموعة الوثائق المختصة الموجودة بمركز الوثائق والبحوث التربوية ثم على نتائج التحليل والفحص الواقعى لمجموعة الكتب المدرسية التى وصلت الى المركز على عرضها سفارات الجمهورية العربية المتحدة فى الدول المختلفة والتى عمل المركز على عرضها عرضا مقارنا فى معرض اقيم عام ١٩٦٣ . ويبلغ عدد هذه الكتب حوالى ٤٠٠ كتاب

غير انه قبل ان نعرض هذه النتائج يجدر بنا ان نشير الى ان الكتب التى حللناها تمثل عينات من كتب المراحل الابتدائية والثانوية العامة والفنية فى الدول الآتية مرتبة اسماؤها حسب الحروف الابجدية العربية :

الارجنتين ـ الاردن ـ اسبانيا ـ المانيا الشرقية ـ ايطاليا ـ غانا ـ فرنسا ـ لبنان ـ المغرب ـ المملكة المتحدة ـ هولندة ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ اليابان ـ يوغوسلافيا (١)

---

(١) استطعنا أيضا فحص بعض كتب ألمانيا الغربية رغم عدم إمكان عرضها فى المعرض .

كذلك يجدر بنا ان نذكر ان هذه الكتب تمثل ايضا المواد الدراسية الاتية :

اللغات القومية ـ اللغات الاجنبية ـ العلوم الاجتماعية ـ العلوم ـ الرياضيات ـ التربية الفنية . ثم المواد الفنية المختلفة التى تدرس فى التعليم الفنى .

وفيما يلى عرض لنتائج الدراسات والتحليلات مما يوضح اتجاهات الدول المختلفة فى هذا الميدان :

الاتجاهات المختلفة للدول

قام المركز بتحليل مايقرب من ٣٥٠ كتاب من كتب الدول المختلفة والمواد الدراسية المتنوعة وذلك حتى يتعرف على ماتتبعه الدول عمليا فى اخراج كتبها المدرسية .

وجاء التحليل وفق البيانات الواردة فى استمارة خاصة وضعها المركز تضمنت البيانات الآتية :

١ ـ بيانات عن المؤلف وشئون التأليف

اسمه ـ مؤهلاته ـ وظيفته

٢ ـ بيانات عن الوسائل التعليمية المستخدمة فى الكتاب :

من صور وبيانات احصائية وملخصات ووسائل سمعية وبصرية استعان بها المؤلف داخل الكتاب وخارجه ـ المكان المختار لعرضها ـ الألوان المستخدمة فى الصور والرسوم ودرجة وضوحها وغير ذلك .

٣ ـ بيانات تختص ببعض الشئون الفنية للطباعة مثل :

بنط الحروف المستخدمة فى الطبع ـ لون الحبر المستخدم ـ نوع الورق ولونه ـ التجليد ـ الهوامش ـ المسافة بين الأسطر ...

٤ ـ بيانات خاصة بشئون النشر مثل :

اختيار اسم الكتاب ـ مدى العناية بذكر تاريخ الطبع وعدد الطبعاتومكان النشر ـ حجم الكتاب وعدد صفحاته

اما عن محتويات الكتاب من المادة العلمية ومستواها العلمى ومدى ملاءمتها للمناهج الموضوعة من أجلها والوقت المخصص لها وطريقة عرض المادة العلمية فهذا أمر كان من الصعب بمكان على المركز أن يقوم به نظرا لعدم توفر العدد الكافى من المختصين ولذلك ترك هذا الأمر ليتولاه المعنيون بالأمر على أن يقوم المركز بمساعدتهم فى ذلك ما أمكن

عن طريق تزويدهم ببعض المعلومات الخاصة بسلم التعليم فى الدول المختلفة وعن طريق عرض الخطط الدراسية بها كذلك لم ينس المركز — فى اثناء قيامه بعملية التحليل — ان يتبين الدول التى استخدمت فيها طريقة الوحدات الدراسية فى المرحلة الابتدائية أو طريقة وضع الكتب الدراسية لأكثر من مادة واحدة .

وفيما يلى نتائج الدراسات المقارنة والتحليلية التى قام بها المركز مستعينا ببعض الوثائق الخاصة بالموضوع مما اصـدرته الهيئات المعنية بالأمر كاليونسكو ومكتب التربيـة الدولى ومكتب التربية بواشنجتن .

(أ) شئون التاليف والمؤلف

تدلنا الوثائق على أن معظم الدول تترك تأليف الكتب المدرسية امرا حرا يقـوم به المؤلفون دون أن تكلفهم به الدولة ويقوم هؤلاء المؤلفون بالعمل اما كأفراد أو جماعات .

غير أن هناك فئة أخرى من الدول تعهد بتأليف كتبها المدرسية الى لجان مختصـة أو الى افراد من هيئة التدريس أو من المتخصصين .

والقليل من الدول يتبع الاجراءين معا بمعنى انه يستخدم نظام التكليف الرسمى ونظام التأليف الحر على أن تتحمل السلطات مسئولية انواع خاصة من الكتب المتخصصة جدا أو التى تتطلب الكثير من الأموال .

وترى الولايات المتحدة الأمريكية أنه من الصعب ايجاد مؤلف الكتاب المدرسى الصالح ولذلك — وبالرغم من ان التأليف فيها حر الا ان ناشرى الكتب المدرسية بها يفضلون التعامل مع المؤلفين الذين تعودوا العمل معهم .

كذلك تحدثنا نفس الوثائق أن معظم الدول لاتستخدم نظام المسابقات فى تأليف الكتب المدرسية وان كان وبعضها الآخر يتبع هذا النظام أما عند وضع الكتب المدرسية كلها أو عند وضع بعضها فقط وخاصة تلك التى تتوقع أن تجد فيها صعوبات فى التأليف أو فى البيع .

هذا ومما يجدر ذكره أن هناك دولا تقوم دور النشر والمطابع بها باجراء هـــذه المسابقات . كما ان هناك دولا ليس لديها تشريعات رسمية تحرم على مفتشيها ومديرى التعليم بها وغيرهم من المشتغلين بالتدريس تأليف الكتب المدرسية بل أن هنـاك من يشجع مثل هذه الشخصيات على لتأليف ويكلفهم به .

هـذا ويلاحظ أن الدول التى تتعدد فيها اللغات الرسمية تضع كتب كل منطقة أو اقليم بها باللغة المستخدمة فيها . وفى حالة وجود اقليات تؤلف الكتب عادة بلغة الأم

كذلك تضع الدول التى تعنى باستخدام الاختبارات المقننة لتلاميذها ـ مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ـ مسئولية اصدار هذه الاختبارات فى مستوى مسئولية وضع الكتب المدرسية ذاتها بل أنها تعتبر هذه الاختبارات من ملحقات الكتب المدرسية .

اما عن النتائج والملاحظات التى أسفرت عنها عمليات التحليل بخصوص التأليف وشئونه فيمكن عرضها فيما يأتى :

ــ بخصوص ذكر اسم المؤلف :

● عنيت الغالبية العظمى من الدول (المغرب ، الأردن ، لبنان ، الأرجنتين ، أسبانيا والمملكة المتحدة وايطاليا وفرنسا) بذكر اسم المؤلف على الغلاف الخارجى وفى مكان ظاهر ، ولقد عملت اسبانيا على ان يتخذ اسم المؤلف مكان الصدارة فى معظم أغلفة كتبها .

● هناك دول لاتعنى بذكر اسم المؤلف على الغلاف الخارجى وتكتفى بذكره على الغلاف الداخلى (المانيا الشرقية ويوغسلافيا) . هذا وفى كثير من الأحيان لم تعن المانيا الشرقية بذكر اسم المؤلف مطلقا لا فى داخل الكتاب ولا فى خارجه .

● عمل بعض المؤلفين فى الدول صاحبة المستعمرات (المملكة المتحدة) على وضع كتب لمدارس المناطق المستعمرة تتمشى واتجاهاتها الخاصة .

● لوحظ ان جميع مؤلفى الكتب المدرسية حتى كتب اللغات الأجنبية ـ هم عادة من ابناء الدولة ذاتها وحتى اذا لجأت الدولة الى استخدام كتب مترجمة كما هو الحال فى بعض كتب الأرجنتين الخاصة بمادة الرياضيات فان هذه الكتب تترجم على يد أبناء الدولة المستخدم فيها الكتاب المترجم .

● وكما عنيت الدول بذكر أسماء المؤلفين عنيت الكثير منها (أسبانيا والأرجنتين) بكتابة أسماء الرسامين الذين قاموا بوضع الرسوم المستخدمة فى الكتاب بل ذهبت أسبانيا الى اكثر من ذلك فعنيت بذكر اسم المجلد واسم حفار الزنكوغراف .

ولقد وضعت مثل هذه الأسماء فى الغلاف الداخلى للكتاب ، وكذلك اسم المطبعة ، بينما وضع اسم المؤلف فى صدر الغلاف الخارجى كما سبق الذكر .

ــ وبخصوص وظائف المؤلفين :

● الغالبية العظمى من الدول تعنى بذكر وظائف المؤلفين مع أسمائهم .

● كما أن غالبية المؤلفين هم اصلا من رجال التعليم سواء العام أو العالى ، هذا وقد لوحظ أن غالبية المؤلفين هم من العاملين بنفس المرحلة التى يؤلف لها الكتاب .

● يوجد بين الدول التى عنيت بذكر أسماء المؤلفين دول لم تعن بذكر وظائفهم فى بعض الكتب (أسبانيا ، المغرب : الأرجنتين ، ايطاليا ، الاردن) .

● قد يتم التأليف على يد مؤلف واحد أو أكثر من العاملين فى مرحلة تعليميةواحدة أو فى مراحل مختلفة .

لغة التأليف :

● تضع الدول المستقلة صاحبة السيادة كتبها بلغتها القومية .

● لوحظ فى كتب اللغات غير القومية ان الكثير من الدول قد استخدمت فى تأليفها لغتها القومية بجانب اللغة الأجنبية ، واستخدمت الأولى فى شرح وتفسير اللغة الثانية — وخاصة فى كتب المبتدئين — وقد استخدمت هذه اللغات المتعددة فى الصفحة الواحدة من الكتاب (فرنسا — أسبانيا — المانيا الشرقية — الأرجنتين — يوغسلافيا) .

كذلك عملت فرنسا على أن تخرج بعض كتبها الخاصة باللغات الأجنبية فى شكل كتابين أحدهما مدون باللغة الأجنبية المراد تدريسها والآخر باللغة الفرنسية القومية حيث يتناول شرح دروس ونقاط الكتاب الأول وتسهيلا لاستخدام الكتابين معا وفى وقت واحد للدرس الواحد جلدا بطريقة خاصة لايجد التلميذ فى استخدامهما اية صعوبة .

● على أن استخدام اللغة القومية فى شرح المادة العلمية للكتاب المقرر فى اللغات الأجنبية لايعنى مطلقا عدم استخدام هذه الدول ذاتها لكتب دراسية أخرى مدونة باللغات الأجنبية وحدها دون استخدام اللغة القومية لشرحها (فرنسا) .

(ب) المادة العلمية للكتب المدرسية وطريقة عرضها :

بالرغم من اننا لم نتناول بالفحص المستوى العلمى للكتب الموجودة لدينا الا اننا نرى أن نعرض هنا ما أسفرت عنه بحوث اليونسكو ومكتب التربية الدولى وغيرهما من الهيئات المعنية بالأمر .

فنتائج استفتاء مكتب التربية الدولى الخاص بالكتب المدرسية تبين لنا ان المستوى العلمى للكتب المدرسية بالدول المختلفة مرضى عنه بهذه الدول كما انها ملائمة للمناهج الموضوعة لها حسب ماقررته هذه الدول .

ومع ذلك ففالبية الدول تتخذ اجراءاتها الخاصة للتأكد من أن كتبها المدرسية صالحة ومناسبة لأعمار التلاميذ ومسايرة لتطور العلوم التربوية والتقدم العلمى ولذلك يعمل الكثير من الدول على تفسير كتبها المدرسية اذا ما عملت على تفسير المناهج الموضوعة لها هذه الكتب .

وامعانا فى التأكد من صلاحية الكتب المدرسية تلجأ بعض السلطات الرسمية المسئولة عن وضع الكتب المدرسية او دور النشر التى تتولى اصدار هذه الكتب فى بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة الى تجربة الكتاب قبل اصداره .

كذلك من الأمور الجديرة بالذكر هنا أن هناك دولا تعمل على أن تضم كتبها المدرسية وخاصة الموضوعة للمرحلة الابتدائية ، اكثر من مادة دراسية واحدة .

كذلك هناك دول لجأت الى اتباع طريقة الوحدات الدراسية فى وضع كتبهاالمدرسية للمرحلة الأولى وذلك للتخلص من مشكلة عرض المعلومات العلمية حسب أهميتها .

على أن هذا النوع من التأليف ، ونقصد به استخدام طريقة الوحدات الدراسية او تضمين الكتاب اكثر من مادة دراسية ، يتبع عادة فى كتب المعلومات العامة بالمدارس الابتدائية ومدارس المعلم الوحيد . وكان من نتيجة اتباع هذا الأسلوب فى التأليف أن قل عدد الكتب المستخدمة فى هذه المرحلة فبعض الدول استخدمت كتابا واحدا للفرقة الواحدة للتعليم الابتدائى .

هذا وهناك اتجاه آخر فى بعض الدول يقضى بأن تجمع المواد الدراسية التى تكون مجالا دراسيا واحدا وترتبط بعضها ببعض تمام الارتباط فى كتاب واحد .

أما عن الملاحظات التى عرضت لنا أثناء القيام بعملية التحليل فهى :

- ان الغالبية من الدول عملت على أن تضع لكل مادة دراسية تدرس فى الفرق المختلفة كتابا مدرسيا قائما بذاته وذلك سواء فى المرحلة الابتدائية او الثانوية .

- ان الأرجنتين وايطاليا من الدول التى عنيت باصدار الكتب المدرسيةالتى يتناول الكتاب الواحد منها مجموعة من العلوم التى تدرس بالمرحلة الابتدائية .

فاشتمل كل كتاب من كتب الفرق المختلفة بالمدرسة الابتدائية الايطالية على :

الدين ـ التاريخ ـ التربية الوطنية ـ الجغرافيا ـ العلوم ـ القواعد ـ الحساب ـ الهندسة .

بينما اشتمل كل كتاب من كتب الفرق المختلفة بالمدرسة الابتدائية بالأرجنتين على الحساب ـ اللغة القومية ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ العلوم .

- قسمت الكتب التى تناولت عرض أكثر من منهج واحد الى عدة أقسام او أبواب اختص كل منها بمنهج معين .

- ان الأرجنتين من الدول التى استخدمت طريقة الوحدات الدراسية فى بعض كتبها الخاصة بالمرحلة الابتدائية .

● بعض كتب اللغات القومية والأجنبية وكذلك بعض كتب الرياضة وزعت دروسها حسب عدد الحصص أو حسب عدد أسابيع الدراسة المقررة للمادة طوال السنة الدراسية (فرنسا ، المغرب) بمعنى انه خصص كل درس لكل حصة أو كل عدةدروس للاسبوع الأول ومثلها للاسبوع الثانى وهكذا .

(جـ) الوسائل التعليمية :

تعنى الدول جميعها باستخدام الوسائل التعليمية فى شرح بعض النقاط التى يتناولها الكتاب المدرسى . وبالرغم من وجود اتجاه نحو عدم الاكثارمن الوسائل البصرية المعروضة فى الكتاب المدرسى (توفيرا للمال) والاستعانة بوسائل تعليمية خارجة عنه يشير اليها المؤلف ، الا ان الاتجاه العام للدول هو تزويد الكتب المدرسية بالقدر المناسب الملائم من هذه الوسائل .

والمقصود بالوسائل التعليمية هنا الأمور المستخدمة فى الكتاب المدرسى بجانب النص مما تساعد على شرحه وتفسيره كذلك نقصد بها الأمور التى تيسر استخدام مادة الكتاب استخداما صحيحا ولذلك فهى قد تتضمن الارشاد الى طرق التدريس الممكن اتباعها مما قد يعنى بذكره المؤلف أثناء عرض المادة العلمية أو قد يفرد لها كتابا خاصا وهو مايعرف باسم كتاب المدرس أو قد يخصص لها بابا خاصا بالكتاب يطلق عليه اسم « توجيهات » أو ماشابه ذلك .

ومن الوسائل التعليمية السائد استخدامها فى الكتب المدرسية الصور والرسوم والبيانات والاحصاءات وغير ذلك مما قد يعرض فى الكتاب ذاته أو ينصح المؤلف باستخدامه خارج الكتاب المدرسى .

ومن هذه الوسائل أيضا مايعين المدرس والتلميذ على استخدام الكتاب نفسه مثل الفهارس والكشافات كما أن منها ما يساعد التلميذ على فهم الدرس وتلخيص نقاطه مثل الملخصات ومنها أيضا مايكشف لكل من المدرس والدارس عن مدى استيعابه لمادة الكتاب وهو ما نطلق عليه اسم الأسئلة والتمارين وأجوبة المسائل الرياضية .

وبعض هذه النقاط متفق على موضعه من الكتب المدرسية مثل الفهارس والكشافات فهى اما توضع فى أول الكتاب أو آخره ومثل الملخصات التى قد توضع فى آخر كل باب أو بعد كل درس أو فى اطار خاص فى صلب المادة كما هو الحال فى بعض كتب العلوم والمواد القومية وغيرها فى كتب فرنسا مثلا .

ولقد أسفر تحليل الكتب المدرسية الموجودة بالمركز عن وجود اتجاهات مختلفة يمكن أن نلخصها فيما يأتى :

الصور والرسوم والبيانات :

وهى اهم الوسائل التعليمية التى استخدمتها كتب الدول المختلفة لشرح وتفسير المادة العلمية كما انها استخدمت ايضا لتزيين صفحات بعض الكتب وخاصة كتب المرحلة الابتدائية وذلك لتشويق وجذب التلاميذ للقراءة .

على أن استخدام هذه الصور والرسوم لم يقتصر على كتب المرحلة الابتدائية وحدها وانما استخدمت ايضا وبوفره فى كتب المرحلة الثانوية ايضا وخاصة للشرح والتفسير. ولقد تناولت كتب المواد الدراسية كلها وخاصة كتب التعليم الفنى والعلوم عرض متنوعات من هذه الصور والرسوم والأشكال التوضيحية . وحتى كتب الأدب واللغات لم تخل من عرض صور ورسوم توضحها أو تدل على بعض الشخصيات المذكورة بها .

● كثير من كتب ايطاليا وفرنسا – وخاصة كتب المرحلة الأولى – قد اسرفت فى استخدام الصور والرسوم التى اتخذت وسيلة لتزيين هوامش الكتاب على أن هذا التزيين قد تعرض لشرح ماورد فى النصوص فهو رسم هادف له صلة بما يقرؤه التلميذ

● الرسـوم والتصاوير التى استخدمت فى الكتب المدرسية اما مصورة آليا أو مرسومة باليد . ويخيل ان معظم الرسوم المرسومة باليد هى من انتاج محلى أى أنهـا صنعت بأيد وطنية اذ قد لوحظ فيها انها تمثل البيئة الموضوع من اجلها الكتاب وليست منقولة عن رسوم بيئة أخرى اللهم الا اذا استلزم النص ذلك .

● الرسوم الموضوعة باليد هى أكثر شيوعا فى كتب الدول المختلفة عن الصور الفوتوغرافية .

● حرصت كتب الكثير من الدول مثل ايطاليا واسبانيا والأرجنتين على ذكر اسم الرسام الذى قام بتزيينها وقد كتب هذا الاسم اما على الغلاف الخارجى أو فى الورقة التالية له .

— استخدمت الألوان فى كل من الرسوم والصور واحيانا اشتملت الصورة الواحدة أو الرسم الواحد على عدة الوان وخاصة فى كتب المرحلة الابتدائية . على أن الرسوم التخطيطية ذات اللون الأسود الواحد قد سادت رسوم كثير من الدول بشكل أوضح من غيرها كما هو الحال فى الأردن .

— أما عن مكان الصور من النص فتدلنا نتائج التحليل على أن الأماكن المختارة لها هى جوانب النص ولو أن القليل من الكتب وضعت فيهـا الرسـوم بحيث تتخلل النص فى الصفحة كما أن القليل منها ما خص الرسوم بصفحة قائمة بذاتها .

— هذا وعنيت كل الكتب المدرسية بكتابة بعض البيانات اللازمة تحت كل صورة أو رسم بيانى وخاصة اذا كان يشرح النص العلمى للكتاب أما الصور التى استخدمت لمجرد تزيين صفحات الكتاب فقد خلت من هذه النصوص الشرحية ولكنها فى الوقت نفسه كانت معبرة للنص وتحوم حول تفسير موضوعه ويظهر الاتجاه نحو استخدام هذا النوع من الرسوم التوضيحية واضحا فى كتب اللغات فى فرنسا وكذلك فى كل كتب المرحلة الابتدائية فى ايطاليا .

— هـذا ومما تجدر الاشارة اليه ان كتبا من الأردن قد وضعت رسوما صماء وتركت للتلميذ حرية التعبير عنها واختيار اسم أو عبارة تفسرها ، ولم يقتصر هذا الاتجاه على كتب اللغات فحسب بل استخدم أيضا فى كتب العلوم الاجتماعية حيث تناول الخرائط الجغرافية وايضا بعض الرسوم التعبيرية .

الأسئلة والتمارين والملخصات :

اشتملت غالبية الكتب المدرسية على وسائل متعددة يستطيع المدرس أن يكشف بها عن مدى قدرة التلميذ على استيعاب المعلومات التى وردت فى الكتاب المدرسى أو عن مدى اتقانه للتدريبات أو استخلاص الحقائق البارزة الهامة .

وتعتبر كتب فرنسا من أهم الكتب التى عنيت بتلخيص نقاط الدروس أو ابراز الحقائق والقواعد التى يجب ان يلم بها التلميذ الماما تاما فى كل درس ويظهر هذا الاتجاه واضحا من عنايتها بكتابة ملخصات لأهم نقاط كل درس فى أى مادة من المواد الدراسية حتى اللغوية فيها . كذلك اتبعت هذا النظام أيضا أسبانيا والأرجنتين فاشتملت الكثير من كتبها المدرسية على ملخصات للدروس المختلفة علاوة على الأسئلة والتمارين .

هذا ومن الأمور الجديرة بالملاحظة ان هذه الملخصات والأسئلة والتمارين قد وضعت فى أماكن مختلفة من الكتب المدرسية ، على ان معظمها وضع فى آخر الدرس وهو النظام الشائع الاستخدام . وهناك دول — ومنها الأرجنتين قد خصت الجمل الهامة بنوع من الحبر الأسود الثقيل الذى يميزها عن سائر النص .

أما كتب فرنسا والمانيا الغربية واسبانيا والمغرب وكذلك ايطاليا فقد خرجت معظمها حاملة هذه الملخصات فى اطار خاص وضع اما فى نهاية كل درس أو فى نهاية كل نقطة من الدرس أى أنها تخللت النص .

كذلك امتازت بعض الملخصات المكتوبة فى اطار خاص أنها كتبت على خلفية من الورق يختلف لونها عن لون الصفحة العادية بمعنى أنها كتبت على جزء ملون من الصفحة محاطة باطار . أما الألوان التى استخدمت فى هذه الخلفية فهى مختلفة

فبعضها أزرق فاتح والبعض الآخر اصفر أو أحمر . وتعتبر كتب فرنسا والمغرب ويوغسلافيا من أهم الكتب التى اتبعت هذا النظام رغم ما بينها من تباين فى مدى انتشاره . على أن فرنسا تعتبر من الدول التى يشيع فيها استخدام هذا الأسلوب .

هذا ولقـد عنيت الكتب الدراسية بتوفير الأسئلة والتمارين العملية فى كل الكتب حتى فى تلك التى لم تهتم بكتابة الملخصات. ولقد كثر استخدام هذه الأسئلة والتمارين بشكل واضح فى كتب اللغات وفى كتب التعليم الفنى والعلوم والعلوم الاجتماعية . وتكتب هذه الأسئلة والتمارين عادة ببنط أصفر من بنط الكتابة العادى كما هو الحال فى كتب فرنسا كما انها أحيانا قد تكتب بحبر أسود عن الحبر المستخدم فى النص كما هو فى الأرجنتين أو بحروف Italics . كما انها أحيانا توضع فى اطار خاص كما فى بعض كتب المانيـا الشرقية واسبانيا .

على أن الغالبية العظمى من الكتب تكتب فيها هذه الأسئلة والتمارين فى آخر كل باب ولو ان المغرب قد وضعت هـذه الأسئلة والتمارين فى آخـر بعض كتب الرياضة .

هذا ويلاحظ أن كتب المغرب الخاصة باللغة قد عنيت بوضع أسئلة وتمارين للمراجعة الأسبوعية فى نهاية الدروس المفروض دراستها اسبوعيا . كما أن بعضها عملت على وضع أسئلة وتمارين للمراجعة النهائية آخر العام فى آخر كتبها الدراسية.

الملحقات والفهارس والكشافات : ــ

حرصت معظم كتب الدول على أن تضم فهارس لموضوعاتها وضعتها اما فى أول الكتاب أو فى آخره . ومع ذلك فقد لوحظ أن بعضا من كتب المرحلة الأولى بألمانيا الشرقية ويوغسلافيا والمغرب والأردن قد خلت من وجود هذه الفهارس وخاصة فى كتب الفرق الأولى من هذا التعليم .

أما كتب المرحلة الثانوية والكثير من كتب الفرق العليـا من المرحلة الابتدائيـة فقد وجدت بها جميعا فهارس بعضها اجمالية والبعض الآخر تحليلية تفصيلية وهو النوع الشائع الاستخدام .

كذلك عنيت بعض كتب فرنسا والأردن والأرجنتين للعلوم الاجتماعية بتوفير فهارس خاصة بالصور والبيانات المعروضة فى الكتاب المدرسى المقرر .

كذلك عنيت بعض الكتب وخاصة كتب اللغات باستخدام كشافات أو قواميس (المغرب والأرجنتين) زيلت بها كتب القواعد ، كما زيلت بعض كتب الأدب بتعريف

مبسط لبعض الأدباء الذين تناولهم الكتاب بالذكر (الأرجنتين ، الأردن) كذلك عنيت كتب دول اخرى بكتابة قوائم بالمصطلحات العلمية المستخدمة فى كتب العلوم .

ومن الملحقات الهامة التى عنيت كتب الرياضة بتوفيرها اجابات المسائل الحسابية والجبرية التى ذكرت فى الكتاب المدرسى . وتعتبر كتب المملكة المتحدة وفرنسا من اهم الكتب التى عنيت بهذا الأمر .

ارشادات للمدرس :

كذلك عنيت الكثير من الكتب الدراسية المقررة على الفرق المختلفة بتزويد المدرس بارشادات وتعليمات تساعده على أداء مهمته ومن أهم الوسائل التى اتبعت فى الكتب التى عنيت بهذا الامر :

— تزويد المدرس ببعض التوجيهات اللازمة (الارجنتين وانجلترا وبعض كتب اسبانيا والأردن والمغرب) .

— مساعدته على توزيع الدروس على عدد الحصص المقررة (المغرب فرنسا واسبانيا) ولقد كانت الوسيلة فى ذلك أن قسمت المادة العلمية موضوع الكتاب على عدد الحصص فاشتمل الكتاب على معلومات خاصة بالدرس الاول واخرى بالدرس الثانى وهكذا) على أن اسبانيا قد تميزت باصدار كتيبات صغيرة تلحق بالكتب الدراسية المقررة للمواد المختلفة تتناول المناهج الدراسية موزعة على الحصص

— ارشاد المدرس الى بعض وسائل الايضاح الممكن استخدامها خارج الكتاب المدرسى المقرر (المغرب)

— تزويد المدرس بعض المراجع الاضافية التى يمكن الرجوع اليها .

— وضع كتب مستقلة للمدرس تتناول ارشاده وتوجيهه الى طرق التدريس اللازمة لكل درس من دروس الكتاب المقرر (الولايات المتحدة ، انجلترا ، المغرب)

د ـ الاخراج الفنى للكتاب (شئون الطباعة) :

تكون العناصر الفنية المستخدمة فى اخراج الكتب المدرسية ركنا أساسيا هاما فى تقدير قيمة الكتاب . كما أن لها أثرا قويا فى تشويق التلاميذ واقبالهم على قراءته . ولذلك تعنى الدول ـ وخاصة الفنية ـ بشئون اخراج كتبها المدرسية وتزداد هذه العناية كلما صغرت الفرق والمرحلة .

وامعانا من الدول فى العناية بهذا الأمر تركت امر اخراج الكتب المدرسية (كما هو الشأن مع تأليفها) حرا بين دور النشر حتى تتنافس فى اخراجها فى أروع صورة

ممكنة بحيث تجذب المدرس والتلميذ وترضى السلطات التعليمية . وتعتبر الولايات المتحدة من أهم الدول التى تتنافس دور النشر فيها فى هذه العملية مما كان من أثره ارتفاع مستوى اخراج الكتاب المدرسى فيها

كذلك بلغ من أهمية الدور الذى يلعبه اخراج الكتاب المدرسى فى العملية التعليمية ان عنيت الدول الناهضة باستشارة الرأى العام ورأى الخبراء الفنيين فى شئون الاخراج (الولايات المتحدة الأمريكية) .

وتدلنا الوثائق المعنية (١) بالامر على ان هناك دولا يتم اخراج الكتاب المدرسى فيها حرا بين المؤلفين والناشرين ومع ذلك تتولى السلطات التعليمية المسئولة ، امر وضع المواصفات اللازمة لاخراج هذه الكتب التى تعهد بها الى المؤلفين ودور النشر ليتولوا تنفيذها

كذلك تشير بعض الدول التى تتولى عملية اخراج هذه الكتب بنفسها الى انها تلجأ الى الاستعانة بالفنانين فى تزين كتبها وتوضيحها

هذا ومن الأمور الجديرة بالذكر فى هذا الموضوع ان درجة العناية باخراج الكتب المدرسية تتأثر تأثرا كبيرا بالاعتمادات المالية المخصصة لها من جهة وبتوفير الفنيين المتخصصين فى هذا الميدان من جهة ثانية

اما عن الملاحظات الخاصة التى أسفرت عنها عمليـــات التحليل فاننا نستطيع اجمالها فيما يأتى :

بخصوص الغلاف وشكله :

— هناك نوعان من الأغلفة استخدمت فى الكتب

غلاف مقوى سميك وآخر غير سميك . أما الغلاف الأول فقد عنيت الغالبية العظمى من الدول بتوفيره وخاصة فى كتب المرحلة الابتدائية

— بعض الدول وخاصة المانيا الشرقية قد استخدمت نوعا من القماش فى تغطية أغلفه كتبها .

— ايطاليا عنيت فى كتبها الخاصة بالمرحلة الابتدائية باستخدام نوع من الأغلفة ذات الورق المصقول البراق

— قليل جدا من الكتب غطيت اغلفتها بسترة خارجية من ورق آخر

---

(١) International Conference on Public education. Primary school textbook preparation, Selection, use . . . 1959

— اما من حيث استخدام الرسوم على الأغلفة فقد لوحظ ان الفالبية العظمى قد عنيت برسم الفلاف وقد تساوى فى هذا الاتجاه الدول الشرقية والفربية على حد سواء . كذلك لوحظ أن العناية برسم الفلاف لم تحظ به مرحلة دون اخرى ولو أن المرحلة الابتدائية قد نالت حظا أوفر من المرحلة الثانوية فى هذا الشأن

— وفى الدول التى لم تعن برسم الفلاف مثل الأردن لم يفتها أن تلون اغلفة كتبها بلون واحد على الأقل (وهو الفالب)

— اما الدول التى استخدمت الرسوم فى الأغلفة فقد عنيت باستخدام اكثر من لون واحد (ايطاليا ، المانيا الشرقية ، يوغوسلافيا ، الارجنتين)

— تميزت كثير من الدول مثل هولندا والمانيا الشرقية وانجلترا بطابع خاص بكل منها يميز أغلفتها عن اغلفة غيرها من الدول وذلك عن طريق استخدام أسلوب معين فى الرسم او نوع معين من الورق أو الوان خاصة

— هذا وقد لوحظ أن بعض الدول مثل هولندا تخرج كتبها فى شكل مجموعات تتسم كل مجموعة منها بطابع خاص موحد .

— كذلك من الامور الجديرة بالذكر ان هناك دولا مثل أسبانيا والمانيا الفربية قد استخدمت غلافا على شكل حافظة تجمع فيهـا أوراق الكتب المقـررة التى يستخدمها التلميذ فرادى مثل اوراق الرسم أو لوحات القـراءة وخاصة لتلاميذ الفرق الاولى من التعليم الابتدائى أو بطاقات الحساب

الورق ونوعه :

اختلف نوع الورق المستخدم فى الكتب المدرسية بالدول المختلفة وذلك تبعا لاختلاف الامكانيات فيها

— فهولندا مثلا عنيت باستخدام الورق المصقول السميك فى كل كتبها المدرسية تقريبا . بينما استخدمت الفالبية العظمى من الدول ورقا متوسط السمك أو يميل الى الخفة مثل بعض كتب اسبانيا . والملاحظ بصفة عامة ان الورق المستخدم فى كتب المرحلة الابتدائية يميل الى السمك باستمرار

— تميز الورق المستخدم فى كتب المانيا الشرقية بخشونة ملسمه بعض الشىء بينما استخدمت يوغوسلافيا ورقا يميل الى النعومة وكذلك الشأن فى كتب المملكة المتحدة واسبانيا وفرنسا والفالبية العظمى من الدول

— اما عن لون الورق ففالبية الدول تستخدم لونا أبيضا بينما تميزت المانيـا الشرقية ويوغوسلافيا والارجنتين باستخدام ورق يميل الى السمرة نوعا .

كذلك لوحظ أن كل الدول تقريبا تستخدم أوراقا موحدة اللون فى الكتاب المدرسى الواحد ، والنادر القليل منها مثل بعض كتب فرنسا تستعمل بعض الاوراق الملونة ضمن أوراق الكتاب الواحد .

هذا ومما يجدر ذكره ان بعض أوراق كتب فرنسا وكذلك المانيا الغربية قد استخدمت أوراقا ذات ألوان فى بعض أجزائها خصصت لكتابه الملخصات مثلا . ومن أهم الالوان التى استخدمت فى مثل هذه الاوراق اللون الاصفر والازرق الفــاتح واستخدم هذا الأسلوب فى كتب المرحلة الابتدائية والثانوية على السواء .

عمليات الطباعة والتجليد :

ونقصد بها هنا المعدات المستخدمة فى الطبع مثل الحروف وبنطها ولون الحبر كما نقصد بها أيضا الطرق المستخدمة فى تنفيذ الطبع وطرق تصفيف الحروف مما ينتج عنه اتساع المسافة بين السطور وسعة الهوامش ودرجة وضوح الصور والرسوم المستخدمة

أما بخصوص حروف الطباعة فقد لوحظ عناية الدول المختلفة باستخدام البنط الكبير فى كتب الفرق الاولى من التعليم الابتدائى على أن يصفر هذا البنط نوعا فى الفرق الاعلى

ولقد استخدمت غالبية الدول بنط ١٠ فى الحــروف الافرنجية للنص . أما الأسئلة والملخصات وغيرها مما ليس من صلب المادة العلمية موضوع الكتاب فقدشاع فيها استخدام بنط ٨ افرنجى وذلك فى الكتب غير العربية . وتميزت كتب فرنسا الخاصة باللغة القومية باستخدام هذا البنط حتى فى كتب المرحلة الابتدائية

هذا ويجدر أن نذكر ان كتب الارجنتين كثيرا ما كتبت بأكثر من بنط واحد فى الصفحة الواحدة

أما الكتب العربية فقد كثر فيها استخدام البنط ١٢ للنصوص سواء فى الفرق العليا من المرحلة الابتدائية أو فى المرحلة الثانوية والاعدادية كما كثر استخدام بنط ٩ فى الملخصات والبيانات والأسئلة اى خارج النصوص

على أن بنط ١٨ وما هو أكبر منه قد استخدم بكثرة فى كتب الفرق الاولى من المرحلة الابتدائية بكتب الدول العربية

وحروف الطباعة المستخدمة هى عادة ــ فى الكتب الافرنجية ــ الحروف المفردة . غير أن كتب المانيا الغربية قد استخدمت حروفا مشبكة فى كتابة بعض كتب اللغات القومية بالمرحلة الابتدائية كذلك اتبعت فرنسا هذا الأسلوب فى بعض جمل كتب اللغة الفرنسية بالمرحلة الاولى أيضا . هذا وقد استخدمت حروف Italics فى كتابة بعض الجمل أو الكلمات المراد لفت النظر اليها

اما الدول العربية فحروف الكتابة المستخدمة فى كتبها فهى بوجـه عام الحروف المشبكة حتى فى الفرق الأولى ، وبعض كتب المغـرب استخدمت شـكل الحـروف

هذا وقد عملت الدول كلها على أن تستخدم الاكلشيهات فى عنوان الكتاب

— ومن حيث لون الحبر المستخدم فقد ساد اللون الاسود على درجتيه : الاسود القاتم الثقيل الذى استخدم لكتابة الملخصات أو الكلمات والجمل الهامة (الارجنتين) والاسود العادى حيث تكتب نصوص الكتب جميعها

غير أننا قد لاحظنا ان بعض الدول مثل الاردن قد استخدمت فى بعض كتبها الخاصة بالعلوم حبرا يميل الى الزرقة ، كذلك تميزت كتب بعض الدول كفرنسا باستخدام حبرا احمر اللون فى نفس الصفات المكتوبة بالحبر الاسود وذلك لترقيم بعض الفقرات أو لكتابة بعض الجمل او لرسم اطار أو صورة أو غير ذلك .

— اما المسافة بين الاسطر فقد لوحظ اتساعها بشكل واضح فى كتب الفرق الاولى من المرحلة الاولى فى كثير من الدول ومنها أسبانيا والارجنتين وذلك سـواء استخدم البنط الكبير أو البنط الصغير فى الكتابة . على أن بعض الدول مثل الاردن قد ظهر فيها ميل الى ترك مسافات واسعة بشكل ملفت بين الاسطر

اما غالبية الدول فقد تميزت كتبها بالميل نحو ترك مسافات معقولة بين الاسطر حتى فى حالة استخدام البنط الصغير فى الملخصات

— وقد لوحظ بخصوص الهوامش انها متسعة فى كتب المرحلة الابتدائية فى معظم الدول عنها فى كتب المراحل التالية . كذلك لوحظ ان ايطاليا تسرف فى ترك المساحات الواسعة للهوامش حيث تستخدمها فى رسم بعض الصور الملونة ولقد بلغ عرض بعض هذه الهوامش الجانبية نحو ٦ سم . على أن متوسط الهوامش فى كتب الدول الاخرى تتفاوت مابين ١ ، ٣ سم . وتميل المملكة المتحدة الى استخدام هذه المساحة وخاصة فى كتب المرحلة الثانوية .

— طباعة الصور والرسومات البيانية واضحة فى غالبية كتب الدول المختلفة كما تستخدم فيها الالوان الزاهية

— حرصت كل الدول على أن تذكر اسم المطبعة التى تولت طبع كل كتاب . ولذلك لوحظ ان هذه المطابع متعددة فى غالبية الدول وهى دائما قومية . وتدلنا كتب المانيا الشرقية ويوغوسلافيا ان طباعة الكتب بها تتم فى مطبعة واحدة تحمل اسم واحد

— هناك دول مثل المغرب استخدمت كتبا مطبوعة فى لبنان مثلا .

— نظام التجليد المستخدم فى الكتب المدرسية هو عادة النظام الذى يطلق عليه اسم « الخياطة » وقد شاع استخدام هذا النظام فى كل الدول وخاصة بين كتب المرحلة الاولى

غير أن هناك دولا استخدمت بجانب « الخياطة » نظام « التدبيس » فى التجليد ومن هذه الدول الدول العربية . وقد لوحظ ان كثيرا من كتب الاردن تميزت بوضع الدبوس خارج الغلاف بمعنى أن عملية التدبيس قد استخدمت فى الغلاف ايضا بيد ان النظام المعتاد هو تدبيس أوراق الكتاب دون غلافه الذى يلصق فى مثل هذه الحالات بالصمغ

هذا والقليل النادر من كتب المغرب واسبانيا استخدم فى تجليده نظام لصق الورق ولصق الغلاف أيضا

(هـ) النشر وشئونه :

أسفرت نتائج الاستفتاء الذى قام به اليونسكو ومكتب التربية الدولى بجنيف عام ١٩٥٩ عن الحقائق الآتية بخصوص النشر وشئونه :

— تتم عملية النشر حرة دون قيد حيث يترك أمر تأليف الكتب المدرسية للجهود الشخصية (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا واسبانيا)

— بعض الدول التى يترك أمر النشر فيها حرا لدور النشر تعمل على تزويد هذه الدور ببعض التعليمات التى يجب توافرها فى الكتب المطبوعة كما هو الحال فى الارجنتين ، وتقوم السلطات التعليمية عادة بوضع هذه التعليمات .

— بعض دور النشر فى بعض الدول تتلقى معونات مالية أو عينية على شكل ورق ، وبعضها الآخر تقوم هى بالصرف على نفسها دون أن تلقى أى معونة

— هناك مجموعة من الدول تتولى السلطات الرسمية فيها نشر الكتب المدرسية بها ويتم هذا عادة عن طريق مؤسسات رسمية تخضع لاشراف الدولة (المانيا الشرقية ويوغوسلافيا)

— هناك مجموعة أخرى من الدول تنشر فيها الكتب عن طريقين : الطريق الحر الأهلى والطريق الرسمى وتبرر الدول التى تتبع هذا الأسلوب من النشر بأن الكتاب المدرسى فيها يقرر بصفة الزامية رسمية أو لأن عملية نشر بعض الكتب قد لا تؤدى الى كسب مادى له قيمته للناشر بسبب كثرة تكاليفه أو لعدم اقبال التلاميذ على شرائه لذلك تضطر السلطات المسئولة أن تقوم بنفسها بتوزيعه .

— هذا ويجد بنا أن نذكر ان هناك دولا مثل الولايات المتحدة الامريكية تعطى

لعملية النشر والقائمين بها اهمية عظمى فتعتبر الناشر مسئولا عن الكتاب المدرسى تاليفا واخراجا وتوزيعا ولذلك تتنافس الدور فيما بينها على كسب سـوق تجـارة الكتب المدرسية وذلك عن طريق اصدار الكتب المدرسية ذات القيمة التربويةوالعلمية والفنية معا .

ولذلك لا نعجب — والحالة هذه — ان يكون القائمون على نشر الكتب المدرسية بالولايات المتحدة من المعنيين بشئون التربية والتعليم وان يكونوا على اتصال دائم بالمدارس وبالحركة التعليمية وذلك حتى تتجدد افكارهم التربوية وتصبح اتجاهاتهم فى التأليف والاخراج نابعة من حجرة الدراسة ذاتها وبذلك يضمنون صـدور الـكتب المدرسية التى يتولون امر اصدارها محققة لاحتياجات المدرس والدارس علميا وتربويا وهم يعتمدون من ذلك على هيئة كبيرة من المحررين والمتخصصين مهمتها الاساسية درس الاحتياجات التربوية والعمل على اصدار الكتب المدرسية بالشكل والاسلوب الذى يؤدى الى تحقيقها وذلك حتى يكون بيعها مضمونا لأكبـر عدد ممكن من تلاميذ المدارس .

كذلك تتولى هذه الهيئة متابعة الكتب التى تصدرها وتشرف على اسـتخدامها للتأكد من كفايتها وصلاحيتها والعمل على تطويرها أن لزم الامر ولذلك فهم دائبـو الاتصال بالمدرسين والتلاميذ والهيئات والسلطات التعليمية

وتتكـون هذه الدور عـادة من هيئـة للتحرير بجانب ادارات خاصة تتـولى الاشراف على فنون اخراج الكتاب المدرسى من حيث اختيار بنط الطباعة وتنظيم عرض المادة العلمية موضوع الكتاب والوسائل التعليمية الموجودة به واختيار نوع الورق ونوع التجليـد والألوان المسـتخدمة فى الكتـاب وغير ذلك مع الاخذ فى الاعتبـار قيمة المبالغ المخصصة للصرف على كل كتـاب على حدة على أن يتولى تنفيذ كل ذلك الفنيون القائمون فعلا على شئون الطباعة

وهكذا تعتبر دور النشر فى الولايات المتحدة مسئولة عن لغة الكتاب ومادتهالعلمية والقواعد التربوية اللازمة له واختيار طرق التدريس الصالحة ووسائل الايضاح اللازمة المنشورة به واختيار الصور والالوان لمستخدمة وسائر الوسائل التعليميةوالفنيةالاخرى

— وحرصا من هذه الدور على ان تكون كتبها فى متناول يد الجميع وأن تحوز رضا المسئولين تلجأ فى كثير من الاحيان الى عرضها على الرأى العام المختص قبـل اصدارها نهائيا

— كذلك تلجأ بعض دور النشر — فى امريكا وانجلترا — الى تجربة هذه الكتب قبل تعميم نشرها . على ان هذه التجربة قد تشمل الكتاب كله او بعض اجزائه كما انها قد تتم على التلميذ أو المدرس أو الاثنين معا .

ولذلك تتكلف دور النشر فى بعض الدول اعباء مالية وجهود كبيرة فى سبيل توفير الكتب المدرسية الصالحة ولهذا فهى تعمل على ان تخرج كتبها بحيث تصبح صالحة للاستخدام اطول فترة ممكنة

على ان مدة استخدام الكتاب المدرسى تختلف باختلاف الظروف والامكانيات ومع ذلك فمن الأمر المسلم بها ضرورة اعادة النظر فى الكتب المدرسية المقررة اذا ماتغيرت المناهج الخاصة بها

وتدلنا الوثائق التربوية على ان الكثير من الدول تعمل على اعادة النظر فى كتبها المدرسية من آن لآخر وقد يكون ذلك سنويا ومع ذلك فان عدم الاكثار فى تغيير الكتب المدرسية وتبديلها باستمرار من الأمور المستحبة التى تعمل على تحقيقها الكثير من الدول الناهضة رغم ما لديها من امكانيات وفيرة . ويرى الكثيرون من المشرفين على شئون المدارس ان من الحكمة ان يستخدم الكتاب لفترة تتراوح مابين ٣ – ٥ سنوات على ان تتخذ الاحتياطات اللازمة لاطالة هذه المدة ما امكن طالما كان الكتاب صالحا .

هذا وتراعى بعض الدول الا تقوم بتغيير كتبها المدرسية دفعة واحدة حتى لاترهق ميزانياتها او ميزانية أولياء الامور وتكتفى بتغيير القليل من الكتب سنويا ان لزم الامر كما انها تتيح لنفسها اطول فرصة ممكنة لتقدير قيمة الكتاب المقرر علميا وتربويا

— وبخصوص حق الطبع فهو اما للمؤلف او للناشر . وتعتبر امريكا من الدول التى يحرص الناشرون فيها على الحصول على هذا الحق من المؤلفين نظير اتفاق خاص وحتى يكون لهم حق التغيير والتبديل واعادة النظر فى الكتب اذا ما احتاج الامر ذلك لضمان استمرار بقاء صلاحية الكتب التى يصدرونها

هذا ومن الامور المتعلقة بشئون نشر الكتب المدرسية ما يتبع من اجراءات تتعلق بامر توزيعها

ويدلنا استفتاء اليونسكو ومكتب التربية الدولى الذى سبقت الاشارة اليه ، ان السلطات التعليمية تحرص على ان تزود تلاميذ المرحلة الابتدائية – بل وتلاميذ التعليم الالزامى بصفة عامة – بالكتب المدرسية مجانا سواء اكانت هى المشرفة على امور نشرها أم تتركه للهيئات والمؤسسات الخاصة ولذلك فهذه الدول ترصد عادة فى ميزانيات حكوماتها المركزية او اداراتها التعليمية او السلطات المحلية او الاقليمية مبالغ لتوفير الكتب التى توزع بالمجان .

على ان بعض الدول تعمل على اتباع نظام تسليف الكتاب المدرسى لتلاميذ المدارس الحكومية على ان يقوم التلميذ بردها بعد انتهاء العام الدراسى ومن هذه الدول اسبانيا

وهناك طائفة اخرى من الدول تقوم ببيع الكتاب المدرسى لتلاميذ مدارسها الحكومية

والخاصة ومع ذلك فهى تمنح غير القادرين منهم تسهيلات عديدة لتمكنهم من شرائها مثل توفير المنح المالية لهم ومثل قيام جمعيات الاباء بتزويدهم بالمعونات المالية التى تمكنهم من شراء هذه الكتب ، ومثل تنظيم الخدمات المكتبة المدرسية التى تمكن المكتبات من تسليف الكتب للطلاب

هذا ولا ننسى ان نذكر أن الدول التى تعمل على بيع كتبها المدرسية للتلاميذ لا تنسى ان تزود الفقراء والايتام منهم بالكتب بالمجان او عن طريق السلفة

كذلك من الامور الجديرة بالذكر ان معظم الدول لا تفرق بين المدارس الخاصة والعامة فى شأن ضرورة التزام استخدام الكتاب المدرسى المقرر . بينما هناك دول اخرى تعطى للمدارس الخاصة حريتها – فى حدود معينة – فى استخدام الكتب التى تتراءى لها دون الزامها باستخدام الكتب المقررة على الفرق والمراحل المناظرة لمدارسها فى المدارس لرسمية ومع ذلك فمثل هذه لمدارس الخاصة تستخدم غالبا الكتب المقررة على المدارس الرسمية .

– هذا وهناك دول تترك للمدارس الخاصة حرية اصدار كتبها المدرسية الخاصة

– ويتم توزيع الكتب المدرسية عادة عن طريق المدرسين أو النظار أو المفتشين أو المؤسسات الاجتماعية او مكاتب الخدمة العامة أو عن طريق السلطات المحلية .

اما عن تحديد اثمان بيع الكتب المدرسية فهذا يتم اما عن طريق السلطات العامة او يترك للناشر حرية تحديد سعرها . ويتم هذا التحديد عادة على اساس سعرالتكلفة وذلك اذا ما كان الناشر جهة حكومية . وتذكر تقارير بعض الدول انها تلجأ احيانا الى خفض سعر الكتب ذات التكاليف المرتفعة على حساب رفع سعر الكتب ذات التكاليف المنخفضة ، وذلك حتى تتوازن ميزانياتها . كذلك يراعى فى تحديد السعر عادة تكاليف النشر والحالة الاقتصادية للتلاميذ

هذا وتقوم عادة الادارات المختصة بشئون الكتب المدرسية سواء اكانت حكومية او اهلية بتحديد سعر الكتب المدرسية فى حالة الاهتمام بتحديده وتدلنا الوثائق المختلفة الخاصة بالدول على انه فى حالة قيام دور النشر بهذا العمل لا يتم وضع السعر المحدد الا بعد الاتفاق مع السلطات التعليمية الحكومية التى تقوم فى كثير من الاحيان بدفع الفرق بين ثمن البيع وثمن التكلفة او تقوم بدفع اعانات مالية لتغطية العجز اذا وجد

والدول التى لا تراقب سعر الكتاب المدرسى او تحدد ثمنه تبذل جهدها من اجل جعل الثمن فى حدود المعقول وذلك عن طريق مساعدة الحكومة لدور النشر ماليا او عن طريق اتفاق دور النشر مع السلطات التعليمية او مع بائعى الكتب المدرسية على أن تقدم الكتب اللازمة للسلطات التعليمية بتخفيضات معقولة

واخيرا يلزم أن ننوه ونحن بصدد الكلام عن شئون النشر الى ان فى الدول التى يتم اصدار الكتب فيها عن طريق دور النشر تعمل هذه لدور على ان تكون لها هيئة تنسق العمل فيما بينها وتربطها بعضها ببعض وتوجهها الى دراسة المشكلات الخاصة باستخدام الكتاب المدرسى وتأخذ على عاتقها تنفيذ امور عدة منها :

— النهوض بمفهومية الكتاب المدرسى بين العامة والمختصين بشئون التعليم

— ايجاد منهج ينظم العلاقة بين دور النشر والهيئات العامة .

— توفير القيادة الصالحة القادرة على تدعيم التعاون بين المواطنين والمؤسسات والجمعيات والمعاهد والهيئات المشتغلة بالتعليم

— الاتصال الهيئات المحلية والاقليمية والقومية المسئولة عن البرامج التعليمية مما يمكن الناشرين من المساعدة فى تحقيق برامجهم .

— تزويد مراكز الاعلام بالاراء والافكار والمقترحات والتوصيات التى يضعها المربون والناشرون بشأن الكتاب المدرسى

— تشجيع الابحاث الخاصة بالكتاب المدرسى

كذلك تأخذ هذه الهيئة على عاتقها النهوض بالوسائل المتبعة لزيادة الاعانات المالية للمدارس بقصد تمكينها من الحصول على الكتب اللازمة لابنائها وتنظم هذه الهيئة عملها عن طريق عقد اجتماعات سنوية يتقرر فيها البرامج التى سيقوم بها مدير المعهد فى العام التالى مستعينا بلجان عدة منها لجنة للتحرير واخرى للعلاقات العامة ولجنة للتخطيط واعداد البرامج ولغير ذلك (١)

أما عن النتائج المتعلقة بشئون النشر والتى اسفر عنها تحليل الكتب المدرسية الموجودة بالمركز . فيمكن تلخيصها فيما يأتى :

عنوان الكتاب :

● عنيت غالبية الدول باختيار اسماء مشوقة وجذابة لتكون عنوانا لكتبها المدرسية وكثر استخدام الاسماء المشوقة فى كتب المرحلة الاولى بصفة خاصة

● على ان هذا الاتجاه لم يحل دون استخدام عناوين مباشرة تدل على اسم المادة موضوع الكتاب دون اى تحوير فيه ولقد ظهر هذا الاتجاه واضحا فى كتب الدول العربية بصفة خاصة

(١) Textbooks in aducation. The American Textbook Publishers Institute, Newyork p. 127-133

- الغالبية العظمى من الدول تعطى لعناوين كتبها المدرسية مكان الصدارة من الغلاف الخارجي والبعض الاخر (مثل اسبانيا والارجنتين) تترك هذا المكان لكتابة اسم المؤلف بينما تركته الدول العربية (المغرب والاردن) لحمل اسم وزارة التربية والتعليم

- لوحظ فى كتاب اللغات الاجنبية انها تحمل عناوين مكتوبة باللغة القومية (معظم كتب المانيا الشرقية) كما تحمل احيانا اخرى عناوين بلغة المادة موضوع الكتاب اى بلغة غير قومية

اسم المرحلة المقرر لها الكتاب :

- حرصت الغالبية العظمى من الدول على ذكر اسم المرحلة المقرر عليها الكتاب ، ووضع هذا الاسم غالبا بعد عنوانه او فى الداخل فى الورقة التالية للغلاف أو فى المقدمة كما تفعل كتب المملكة المتحدة

- هناك دول لم تحمل بعض كتبها المدرسية اسم المرحلة المقررة عليها كما هو الحال فى عض كتب الارجنتين واسبانيا والاردن والمغرب

اسم الفرقة :

- عنيت كل الدول بذكر اسم الفرقة المقرر عليها كل كتاب مدرسى . وقد ذكر هذا الاسم فى الغالب على الغلاف ولو ان بعض الكتب حملت هذا الاسم فى الصفحة الاولى بعد الغلاف ومن الدول التى تستخدم هذا لنظام لاخير المانيا الشرقية

- اسبانيا اكتفت فى الكثير من كتبها ، الحاق الكتاب المقرر بكتيب صغير وزع به المنهج المقرر موضوع الكتاب المدرسى مع ذكر اسم المرحلة والفرقة المقرر عليها الكتاب

سنة الطبع وعدد الطبعات وعمر استخدام الكتاب :

حرصت غالبية الدول على ذكر السنة التى طبع فيها الكتاب وان كانت الغالبية العظمى لم تتناول ذكر عدد الطبعات .

أما الدول التى عنيت بذكر عدد الطبعات (واهمها انجلترا) فقد ذكر بعضها تاريخ كل طبعة واكتفى بعضها الآخر بذكر سنة الطبعة الأولى والأخيرة فقط .

وتدلنا بعض الكتب أنها طبعت للمرة العشرين (انجلترا) ...

هذا وقد حرص مؤلفو بعض الكتب على أن تذكروا فى مقدمتها التعديلات التى

ادخلت على الطبعة الأخيرة كذلك لوحظ أن الكتب التى أعيد طبعها عدة مرات والتى ترجع الطبعة الأولى منها الى سنوات بعيدة هى كتب اللغات فى العادة .

وعلى كل حال فقد ثبت من نتائج فحص الكتب أن متوسط عمر الكتاب المدرسى يتراوح من سنة وخمس سنوات ولو أن النادر منها ما بلغ عمر استخدامه ٣٠ سنة كما هو الحال فى بعض كتب المملكة المتحدة .

اسم الناشر :

وهو مذكور باستمرار على كل كتاب سواء فى نهاية غلافه أو فى الصفحة الأولى بعد الغلاف .

ويلاحظ أن هناك دولا ـ وهى الأكثرية ـ تتعدد فيها دور النشر ولو أن بعضها مثل اسبانيا اختصت بعض دورها بنشر كتب مادة معينة كاللغة الاسبانية مثلا .

أما كتب دول الكتلة الشرقية كالمانيا الشرقية ويوغسلافيا فقد تميزت بأنها تحمل اسم دار نشر واحدة فى كل دولة .

وعلى كل حال فقد ظهر من فحص الكتب جميعها أن متولى نشرها هم دائما من أبناء الدولة ذاتها اللهم الا اذا كانت الدولة تحت سيادة دولة أخرى . وبالرغم من أن بعض الكتب قد طبعت فى مطابع خارج الدولة المقرر فيها الكتاب كما هو الحال فى بعض كتب المغرب حيث طبعت بعض كتبها فى لبنان . فان متولى نشر مثل هـذه الكتب هم من أبناء الدول المقرر فيها الكتاب أيضا .

وهكذا تقوم الدول ذاتها باصدار كتبها ونشرها بنفسها كما لوحظ أن كتب اللغات الأجنبية تؤلف وتنشر محليا أيضا فى كل الدول .

حجم الكتاب المقرر :

اختلف هذا الحجم باختلاف الدول وباختلاف المرحلة . على اننا قد لاحظنا :ـ

ان كتب المرحلة الأولى تقل حجما فى الغالب عن كتب المرحلة الثانوية . أن هناك دولا مثل المانيا الشرقية وهولندا والأرجنتين وايطاليا عنيت بأن تتخذ كتبها احجاما متقاربة بل تكاد تكون موحدة . وعلى كل حال فمسألة حجم الكتاب المقرر ترتبط ارتباطا وثيقا بعدد ساعات الدراسة المقررة للمادة موضوع الكتاب .

غير أن من الأمور التى لفتتنظرنا أن الغالبية العظمى من الكتب فى جميع الدول تستخدم كتبا ذات قطع متوسط .

ثمن الكتب المدرسية :

لم تعن الغالبية العظمى من الدول بذكر أثمان كتبها المدرسية المقررة فيما عدا اسبانيا فقد حرصت على أن يحمل كل كتاب ثمن بيعه . ولقد اختارت لوضع هذا السعر أسفل الغلاف الخلفى للكتاب . وكذلك فعلت المانيا الشرقية فى بعض كتبها وخاصة كتب اللغات الأجنبية .

هذا وقبل ان ننهى حديثنا عن شئون النشر يجدر أن نذكر أن كتب الدول المختلفة قد حملت بين أوراقها ما ينص على أن « حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف أو لدار النشر » ولقد وضعت هذه الجملة اما فى الورقة التالية لغلاف الكتاب أو فى آخر ورقة من الكتاب .

* * *

هذا مجمل ما اسفرت عنه الدراسات المقارنة والتحليلية للكتب المدرسية فى بعض الدول . ومنها يتضح أن هنـاك اتجاهات مختلفة ومتباينة بعضها يتعلق بشئون الاخراج الفنى والبعض الآخر بشئون النشر او غيرهما .

على أن هذا الاختلاف والتباين لم يقتصر حدوثه بين الدول فحسب بل وبين دور النشر فى الدولة الواحدة ولذلك كان من الواجب على الدول التى تترك أمر اصدار الكتب المدرسـية حـرا أن تعمل على اختيار كتبها المدرسية سـواء اتم هذا الاختيـار عن طريق السلطات التعليمية العليا أو عن طريق المدارس أو السلطات المحلية .

أما الدول التى تقوم السلطات التعليمية الرسمية فيها بالاشراف على شئون الكتب المدرسية بها فيجب أن تتخير لكتبها النظم الصالحة للاخراج الفـنى والنشر والاشراف التى تتلاءم وأهدافها القومية بصفة عامة واهدافها التربوية بصفة خاصة مع مراعاة امكانياتها المادية والبشرية والفنية .

أما عن **النظم المتبعة فى اختيار الدول للكتب المدرسية** الخاصة بها فيمكن ان نلخصها فيما يأتى : ـ

تقوم السلطات التعليمية العليا فى معظم الدول باختيار الكتب المدرسية الصالحة وتفرضها على المدارس وخاصة اذا كان المختار هو كتاب واحد لكل مادة دراسية فى الفرقة الواحدة او اذا كانت الدولة هى التى تتولى مباشرة عملية التأليف والنشر .

غير أن هناك دولا لا تقصر اختيارها على كتاب واحد لكل مادة بل قد تختار كتابين أو اكثر وفى هذه الحالة تعمل السلطات الرسمية المختصة على وضع قوائم

تتضمن الكتب المقررة المختارة وتترك للسلطات المحلية والاقليمية أو للمفتشين والنظار ومجالس المدرسين فى كل مدرسة أو مدرس الفصل فرصة الاختيار من بينها .

ومع ذلك فتدلنا وثائق اليونسكو على ان هناك دولا تترك أمر الاختيار حرا دون اى قيد أو ارتباط بقوائم موضوعة ، كما أن هناك دولا تعمل على نشر الكتب المدرسية المقررة نشرا محدود العدد ولذلك فهى تتيح لمدارسها حق اختيار اى كتاب تراه صالح للاستخدام خلاف الكتاب الذى تصدره السلطات التعليمية المسئولة .

القسم الثانى

جهود بعض الدول فى إصدار ونشر الكتب المدرسية

واصف عزيز ، مجدى عزب

الدكتور ابراهيم حافظ

١ ــ الأرجنتين

حقائق أوليــة :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٢٠٫٢٤٨٫٠٠٠

المســاحة : ٢٫٧٧٨٫٤١٢ كيلومتر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٧) : ٣٫٤ مليون تلميــذ

ميزانية التعليم : ١٢٫٣٤٨ مليون بيزو

(القيمة الرسمية : ١٠٠ بيزو = ١٫٢٠ دولار تقريبا)

نظام التعــليم :

تنص المادة ١٤ من الدستور الذى صدر عام ١٨٥٣ على حق كل مواطن بجمهورية الأرجنتين فى التعليم والتعلم ، بما يتفق والتشريع المنظم لهذا الحق . والأقاليم والمجالس البلدية فى ظل النظام الفيدرالىالسلطة فى انشاء المدارس والمعاهد ، وبخاصة فى مرحلة التعليم الابتدائى . وبكل اقليم حكومة ، تضم هيئة تربوية ، تسمى مجلس التعليم العام أو ادارة التعليم المحلية . وتقدم الهيئات المحلية المختلفة بالاضافة الى الهيئات العامة التابعة لوزارة التربية أو الجامعات ــ خدمات تعليمية يدخل فى نطاقها التعليم الفنى والتدريب المهنى وشهادة اتمام الدراســة الثانوية وبرامج التعــليم التجارى ، وتدريب المعلمين . واغلب المدارس الثانوية الاقليمية من النوع الفنى أو المهنى ، ويرجع ذلك الى حركة التصنيع البدائية بالبلاد ، والى أن التعليم الفنى لم يكن منتشرا بقدر انتشار التعليم العام واعداد المعلمين . ويلاحظ ان عدد التلاميذ بالمدارس الخاصة يبلغ نصف عدد تلاميذ معاهد التعليم العام .

وتتكونمرحلة التعليم الابتدائى من ٧ صفوف . وتؤهل شهادة الصف السادس لدخول المرحلة الثانوية . ومدة المدرسة الثانوية العامة ٥ سنوات . وكذلك مدة معاهد اعداد المعلمين ، والمعاهد الفنية ، ما عدا المدارس الصناعية للبنين التى تبلغ مدتها ٦ سنوات ، ويمكن ان تؤدى للجامعة بعد امتحان معادلة .

خطط الدراسة الاسبوعيـــة (بالساعات)

(أ) المدرسة الابتـــدائية

١ – بنـــات

مواد الدراسة	الصف / السن	الأول ٦	الثانى ٧	الثالث ٨	الرابع ٩	الخامس ١٠	السادس ١١	السابع ١٢	الجملة
١ – اللغة القومية		٩	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٥١
٢ – الرياضة		٥½	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٤١½
٣ – شرح نصوص		٦	٦½	٦½	٧	٦½	٦½	٦½	٤٥½
٤ – الموسيقى		١½	١½	١½	١	١	١	١	٧
٥ – الرسم		١	١	١	١	١	١	١	٧
٦ – التربية البدنية		١½	١½	١½	١½	١	١	١	٩
٧ – الاشغال اليدوية		–	١	١	١	٢	٢	٢	٩
٨ – تدبير منزلى		–	–	–	–	١	١	١	٣
٩ – الادخار والتأمين		½	½	½	½	½	½	½	٣½
									١٧٨

٢ – بنـــين

مواد الدراسة	الصف / السن	الأول ٦	الثانى ٧	الثالث ٨	الرابع ٩	الخامس ١٠	السادس ١١	السابع ١٢	المجموع
١ – اللغة القومية		٩	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٥١
٢ – الرياضة		٥½	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٤١½
٣ –		٦	٧½	٧½	٧½	٧	٧	٧	٤٩½
٤ – الموسيقى		١½	١½	١½	١	١	١	١	٨½
٥ – الرسم		١	١	١	١	١	١	١	٧
٦ – التربية البدنية		١½	١½	١½	١½	١½	١½	١½	١٠½
٧ – الأشغال اليدوية		–	–	–	–	٢	٢	٢	٦
٨ – الإدخار والتأمين		½	½	½	½	½	½	½	٣½
									١٧٧½

عن : XXIst. International Conference on Public Education, Geneva. 1958. Preparation and issuing of the primary school curriculum. p. 150

(ب) خطه الدراسة الثانوية بالحصة(١)

المـــواد	مرحلة الثقافة العــامة			مرحلة البكالوريا		المجموع
	الأول ١٢	الثانى ١٣	الثالث ١٤	الرابع ١٥	الخامس ١٦	
١ – اللغة الاسبانية	٥	٥	٤	–	–	١٤
٢ – الأدب	–	–	–	٣	٣	٦
٣ – اللغات الأجنبية(٢)	٣	٣	٣	٤	٤	١٧
٤ – الرياضيات	٥	٥	٤	٤	٤	٢٢
٥ – مبادىء الفيزياء والكيمياء	–	–	٢	٣	٣	٢
٦ – الفــيزياء	–	–	–	٣	٣	٦
٧ – الــكيمياء	–	–	–	٣	٣	٦
٨ – علم الأحياء	٢	٢	٢	٣	٢	١١
٩ – الجغرافيا	٣	٣	٣	٢	٢	١٣
١٠– التــاريخ	٤	٤	٤	٣	٣	١٨
١١– التربية الوطنية	٢	٢	٢	–	٣	٩
١٢– الفلسفة	–	–	–	٣	٣	٦
١٣– الرسم	٢	٢	٢	–	–	٦
١٤– الموسيقى	٢	٢	٢	٢	–	٨
١٥– الدراسات العملية	٢	٢	٢	–	–	٦
١٦– التربية البدنية	٢	٢	٢	٢	٢	١٠
الجملة						١٦٠

(١) مدة الحصة ٤٠ دقيقة

(٢) اللغة الفرنســية أو الانجليزية فى مرحلة الثقافة العامة وبمرحلة البكالوريا اللغة الإنجليزية للتلاميذ الذين اختاروا اللغة الفرنسية بالمرحلة السابقة ، واللغة الفرنسية أو الايطالية لمن اختاروا اللغــة الإنجليزية .

توزيع الكتب المدرسية :

تمشيا مع مجانية التعليم الابتدائى لا تحصل مصروفات من التلاميذ عن الكتب المدرسية ، وتوجد مكتبات للفصول تضم مجموعات من هذه الكتب وغيرها من روائع الأدب والفن . كما توجد مكتبات للمدارس ، وينتفع بها كافة التلاميذ . وجدير بالذكر أن بكل منطقة تعليمية مكتبة عامة مجهزة تجهيزا جيدا بالكتب الضرورية .

٢ ـ الأردن

حقائق أوليـــة :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٠٠٠ر٥٨٠ر١

المســـاحة : ٦١٠ر٩٦كيلومتر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٠٠٠ر٢٧٠ تلميذ

ميزانية التعليم (١٩٥٨/٥٧) : ٦٠٠ر١١٤ر٢ دينار

(القيمة الرسمية : ١ دينار = ٨٠ر٢ دولار)

نظام التعــليم :

تشرف وزارة التربية والتعليم على كل المدارس بالأردن ، وفق القانون العــام للتعليم لسنة ١٩٥٥ (مادة ٣٤) . وتقوم المدارس الخاصة بتدريس اللغة العربية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والتربية الوطنية بما يتفق مع المناهج وأهداف وزارة التربية والتعليم . كما يتم التدريس والامتحانات باللغــة العربية وتحت اشراف الوزارة (مادة ٣٣) . والوزارة مسئولة عن وضع السياسة العامة لمراحل التعليم المختلفة ، بعد استشارة المجلس الأعلى للتعليم ، وهو هيئة استشارية تضم عددا من كبار المربيين الأردنيين ، وتمثل بها الهيئات التربوية المختلفة (مادة ٢٦) .

ويتضمن النظام التعليمى المراحل الآتية :

(أ) المرحلة الابتدائية ، ومدتها ٦ سنوات ويتراوح عمر التلميذ بها من ٦ ــ ١٢ ، وينص البند ٢٠ من الدستور على أن التعليم الابتدائى اجبارى ومجانى لكافة الأردنيين فى المدارس الحكومية .

(ب) المرحلة المتوسطة (الاعــدادية) ، ومدتها ٣ سنوات ، ويتراوح متوسط عمــر التلاميــذ بها من ١٤ ــ ١٦ .

(حـ) المرحلة الثانوية ، ومدتها ٣ سنوات ، ويتراوح متوسط عمر التلاميذ بها من ١٧ — ١٩ .

ويوجد فى نهاية كل مرحلة امتحان عام تعقده وزارة التربية والتعليم ، ويعد أساسا لاختيار المقبولين للمرحلة التالية . ويمنح الناجحون فى نهاية المرحلة الثانوية شهادة الثانوية العامة ، التى تؤهل للقبول بالجامعة .

خطة الدراسة بالمدرسة الابتدائية (١٩٥٨) بالحصة(١)

المادة	الصف						
	١	٢	٣	٤ يدرس انجليزى	٤ لا يدرس انجليزى	٥	٦
دين	٣	٤	٥	٥	٥	٤	٣
لغة عربية	١٢	١٢	١٠	١٠	١١	٨	٨
رياضة	٤	٥	٥	٥	٥	٥	٥
انجليزى	-	-	—	٤	—	٦	٧
علوم	٢	٢	٣	٣	٣	٣	٣
مواد اجتماعية	٢	٢	٣	٤	٤	٤	٥
رسم وأشغال	٣	٣	٣	٢	٣	٢	٢
تربية رياضية	٤	٤	٣	٣	٥	٤	٣
جملة	٣٠	٣٢	٣٢	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

عن : World Survey of Eductioa, II, Primary Education, p. 645

(١) الحصة تتراوح بين ٤٠ و ٤٥ دقيقة .

خطـــة الدراسة بالمدرسة الثانوية بالحصة

المـــواد	المرحلة الاعدادية			المرحـــلة الثانوية				
				شعبة الاداب			شعبة العلوم	
	الأول ١٢	الثانى ١٣	الثالث ١٤	الأول ١٥	الثانى ١٦	الثالث ١٧	الثانى ١٦	الثالث ١٧
١ ـ الدين	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢ ـ اللغة العربية	٦	٦	٦	٧	٨	٨	٥	٥
٣ ـ اللغة الانجليزية	٧	٧	٧	٧	٨	٨	٥	٥
٤ ـ التاريخ	٢	٢	٢	٢	ـ	ـ	ـ	ـ
٥ ـ الجغرافيا	٢	٢	٢	٢	ـ	ـ	ـ	ـ
٦ ـ الحســاب	٢	٢	٢	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٧ ـ الهنــدسة	٢	٢	٢	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٨ ـ الجــبر	٢	٢	٢	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٩ ـ الرياضيات	ـ	ـ	ـ	٤	ـ	ـ	٧	٦
١٠ ـ الطبيعــة	٣	٣	٣	٣	ـ	ـ	٤	٣
١١ ـ الكيمياء	١	١	١	٢	ـ	ـ	٣	٣
١٢ ـ اقتصــاد	ـ	ـ	ـ	ـ	١	١	ـ	ـ
١٣ ـ التربية الوطنية	ـ	ـ	ـ	٢	ـ	ـ	ـ	ـ
١٤ ـ جغرافيا العالم العربى	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢	ـ	ـ
١٥ ـ جغرافيا عامة	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢	ـ	ـ
١٦ ـ الوطن العربى	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢
١٧ ـ فلسفة واجتماع	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢	ـ	ـ
١٨ ـ علم الاحياء	١	١	١	٢	ـ	ـ	٣	٣
١٩ ـ علوم عامة (بنين)	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	٢	ـ	ـ
٢٠ ـ تدريب مهنى (بنين)	٤	٤	٤	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٢١ ـ اقتصاد منزلى (بنات)	٤	٤	٤	٢	٣	٢	٣	٢
٢٢ ـ مطالعة بالمكتبة	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٣ ـ التربية البدنية	٢	٢	٢	٢(١)	٢ (١)	٢ (١)	٢ (١)	٢ (١)
٢٤ ـ مادة خاصة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣
٢٥ ـ تاريخ عام	ـ	ـ	ـ	ـ	٣	٣	ـ	ـ
٢٦ ـ تاريخ العرب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢	ـ	ـ
	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦(٣٥)	٣٥(٣٧)	٣٦(٣٧)

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم بتأليف الكتب المدرسية فى الأردن اما مؤلفون فى صورة أفراد أو تقوم به لجان خاصة ، ويلاحظ انه ليس هناك ما يمنع المفتشين او نظار المدارس من الاشتراك فى تأليف الكتب المدرسية . أما عملية النشر فتتولاها السلطات التعليمية المسئولة ، وأحيانا يتولاها بعض الناشرين .

وتجرى المسابقات لتأليف الكتب المدرسية من حين لآخر ، لغرض تشجيع المؤلفين والناشرين على انتاج الكتب .

واللغة العربيــة هى اللغة المستخدمة فى الكتب المدرسية : وتحرص لجان فحص الكتب المدرسية ، التى تعينها وزارة التربية والتعليم لفحص الكتب والاختيار من بينها ، على أن تكون خالية من العبارات أو البيانات الماسة بالنواحى الاجتماعيــة أو العنصرية أو الدينية أو التفاهم الدولى ، وتراعى هذه اللجان بالطبع أيضا مدى مطابقة محتويات الكتب المدرسية للمناهج الموضوعة ، ومدى توافقها لعمر التلميذ والشروط التربوية الأخرى ، كما يراعى أن تتمشى هذه الكتب مع التقدم فى العلوم التربوية .

ويقوم مؤلفو الكتب المدرسية من حين لآخر بمراجعة كتبهم حتى يضمنوا دوام استجابتها للظروف الراهنة ، وليس هناك وقت محدد لمثل هذه العملية .

أما بخصوص النواحى الفنية فى الكتاب المدرسى فانه لا توجد مواصفات رسمية خاصة بشأن الرسوم ، أو البنط ، أو المظهر الجمالى لطريقة العرض .

ويلاحظ أنه يوجد لكل مادة دراسية كتاب ، كما أنه لا تجرى محاولات لتجربة الكتب المدرسية قبل تعميم استخدامها .

اختيار الكتاب المدرسى :

تقع مسئولية اختيار الكتب المدرسية المستخدمة على عاتق وزارة التربيــة والتعليم ، ويقوم وكيل وزاررة التربية أو كبير المفتشين بتعيين لجنة خاصة من خمسة خبراء لهذا الفرض . ويتلقى كل عضو فى هذه اللجنة نسخة من الكتاب لفحصها ، ويعد تقريرا عن تقييمه لهــا ، ثم يقدمه الى الوزارة . ويعتمد الاختيار على المزايا التربوية التى يتمتع بهــا الكتاب .

وجدير بالذكر أن كلا من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة تســتخدم نفس الكتب المدرســية .

توزيع الكتب المدرسية :

توجد تنظيمات تحدد أسعار الكتب المدرسية . وتوفر وزارة التربية والتعليم الكتب مجانا للتلاميذ الفقراء على أساس الاستعارة .

استخدام الكتاب المدرسى :

تستخدم الكتب المدرسية فى مدارس الأردن كمراجع للقراءة والاستذكار . وبكل مدرسة مكتبة مدرسية ، ويستطيع التلاميذ الاستعارة منها ماشاءوا من الكتب. ومدة هذه الاستعارة أسبوعان .

ويوجد كتاب للمعلم فى بعض المواد ، غير انه توجد أحيانا توجيهات للمعلمين فى بداية الكتاب المدرسى .

ويستخدم الكتاب المدرسى الواحد لكل من البنين والبنات ، فيما عدا المواد الخاصة بالبنات وبالتدبير المنزلى .

اتجاهات عامة :

تتجه السلطات التربوية نحو اتخاذ الخطوات الكفيلة بتوفير الكتب المدرسية مجانا للتلاميذ .

٣ ـ أسبانيا

حقائق اولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٢٩ر٦٦٢ر٠٠٠

المساحة : ٥٠٣ر٤٨٦ كيلو متر مربع

جملة عدد التلاميذ بكافة المراحل (٥٧/١٩٥٨) : ٤ر٢٠٨ر٠٠٠

ميزانية وزارة التربية ـ جملة المنصرف (١٩٥٧) : ٣١٥٦ مليون بيزيتا

(القيمة الرسمية : ١٠٠ بيزيتا = ٢ر٣٨ دولار)

نظام التعليم :

تشرف وزارة التربية على كل ما يتصل بالتعليم ، وان كانت هناك وزارات وهيئات عامة وخاصة لها معاهد تعليمية تنظمها اللوائح العامة . وتساعد السلطات المحلية (بالولايات) المؤسسات التعليمية الخيرية ، على حين تعاون البلديات المدارس والمعاهد التعليمية المحلية وبخاصة المدارس الابتدائية . ويقوم قطاع التعليم الخاص بنشاط كبير فى العملية التعليمية ، حيث انشأت الهيئات الخاصة عددا كبيرا من معاهد التعليم على كافة المستويات ، ويدرس بها نسبة كبيرة من التلاميذ .

وتتضمن مرحلة التعليم الابتدائى فى الواقع اربع حلقات أو مراحل : مرحلة قبل التعليم الابتدائى ، مرحلة التعليم الابتدائى (٤ سنوات) ، ابتدائى تكميلى ، مرحلة الاعداد والتوجيه المهنى . أما المدرسة الثانوية العامة (كوليخيو) فمدتها ٦ سنوات بعد المدرسة الابتدائية ذات الأربع سنوات . وتنتهى بشهادة الثانوية العامة . ويدرس التلاميذ الراغبون فى الالتحاق بالجامعة سنة اضافية . ومدة المدرسة الثانوية المهنية ٧ سنوات ، وتؤهل لدخول المعاهد العليا الفنية . وهناك سنة اضافية تمكن التلاميذ من دخول بعض كليات الجامعة .

خطة الدراسة بالمدرسة الابتدائية (بالحصص) (١)

المــواد	الصف / السن	الاول ٦	الثانى ٧	الثالث ٨	الرابع ٩	الخامس ١٠	السادس ١١	السابع ١٢	الثامن ١٣	الجملة
١ – المطالعة		٥	٤	٣	٢	٢	١	١	١	٢٩
٢ – الخط		٤	٤	٤	٣	٢	٢	١	١	٢١
٣ – مبادىء الحساب		٤	٤	٤	٤	٣	٣	٢	٢	٢٦
٤ – الدين		٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٣	١٨
٥ – التاريخ		–	–	١	٢	٢	٢	٢	٢	١١
٦ – التربية الوطنية		١	١	١	٢-١	٢-١	٢-١	٢-١	٢-١	١١½
٧ – جغرافيا		–	٢	١	٢-١	٢	٢	٢	٢	١٠½
٨ – الرياضيات		١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٣	١٥
٩ – اللغة و الادب		٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣	٣	٢٠
١٠ – العلوم الطبيعية		١	١	٢-١	٢	٣	٣	٣	٣	١٧½
١١ – التربية البدنية		٤	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢٦
١٢ – الرسم		١	١	١	١	١	١	٢	٢	١٠
١٣ – الموسيقى واناشيد		٢	٢	٢	١	١	١	١	١	١١
١٤ – الاشغال اليدوية		٣	٣	٢	٢	٢-١	١	١	١	١٣½
١٥ – التدبير المنزلى		–	–	١	٢	٢	٣	٣	٣	١٤
١٦ – الدراسات العملية		–	–	–	–	–	٢	٢	٢	٦
الجمــلة		٣٠	٣٠	٣٠½	٣١	٣١	٣٢½	٣٢½	٣٢½	٢٥٠

عن :

Preparation and issuing of the primary school curriculum, XXI st. International Conference on Public Education, Geneva, 1958, p. 183

(١) راجع الخطط العامة .

خطة الدراسة بالمدارس الثانوية العامة (بالحصة)(١)

المـــواد	المرحلة أو الشعبة	المرحلة الثانوية الدنيا				المرحلتان الثانية والثالثة – شعبة الآداب			المرحلتان الثانية والثالثة – شعبة العلوم		
	الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الخامس	السادس	السابع
	السن	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥	١٦
١ – اللغة الاسبانية		٦	٦	–	٣	–	٦	٢	–	٦	٢
٢ – اللغات الأجنبية			٦	٤	١	٣	١	٦	٣	١	٦
٣ – اللغات الكلاسيكية		–	–	٦	٣	١٠	٧	١٢	–	–	–
٤ – الفلسفة		–	–	–	–	–	٦	}	–	٦	–
٥ – التاريخ		–	–		٦	–	٣	٢	–	٣	–
٦ – التربية الوطنية		١	١	١	١	١	١	}	١	١	٢
٧ – التربية الدينية والخلقية		٢	٢	٢	٢	٢	٢	}	٢	٢	–
٨ – الجغرافيا		٦	٤	–	–	–	–	٢	–	–	٢
٩ – الرياضيات		٦	٣	٣	٣	–	–	–	٦	٣	٦
١٠ – العلوم الطبيعية		١-٢	١-٢	٦	-	٦	–	-	٦	–	٣
١١ – الطبيعة والكيمياء		–	–	–	٦	–	–	-	٤	٤	٣
١٢ – تدريبات عملية بالمعامل		١	١	١	١	١	١	–	١	١	–
١٣ – الرسم		٣	٢	٢	–	٢	-	–	٢	–	–
١٤ – مقال		–	–	–	–	–	-	١-٢	-	–	١-٢
١٥ – التربية الدينية		٦	٦	٦	٦	٦	٦	-	٦	٦	–
الجملـــة		٣٢	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٣٣	٢٥	٣١	٣٣	٢٥

جملة الحصص : الشعبة الأدبية : ٢١٦

« العلمية : ٢١٦

عن :

Preparation of general secondary school curricula, Geneva, 1960.

(١) مدة الحصص ٤٥ دقيقة

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم بتأليف الكتب المدرسية المستخدمة بالمدارس الابتدائية مؤلفون من تلقاء انفسهم دون تكليف من اية هيئة ، كما يقوم بنشر هذه الكتب دور نشر حرة .

وتعلن المسابقات لتأليف الكتب المدرسية للتعليم الابتدائى وفقا للمادة ٤٨ من قانون التعليم الابتدائى ، وذلك لتشجيع التنافس فى تأليف الكتب المدرسية ، ويعلن عن هذه المسابقات بصفة دورية .

وتراعى السلطات التربوية ان تكون الكتب المدرسية خالية من كل عبارة قد تخدش التفاهم الدولى ، وتدرس هذه السلطات امكان عقد لجان مشتركة من المربين .

وقد انشىء حديثا مركز للوثائق متصل بالتعليم الابتدائى ، ومن مهامه اعداد توجيهات من شأنها جعل الكتب المدرسية متجددة ومتمشية مع التقدم فى العلوم التربوية ، ومن الناحية الأخرى فان الاقتراحات والتوجيهات التى تظهر فى المجلات التربوية الأسبانية تخدم نفس الغرض ، كما تؤدى البرامج التى ينظمها المركز السالف الذكر هذا الهدف ايضا .

ولاتوجد خطة معينة تؤكد تمشى محتويات الكتب المدرسية مع قواعد المنهج ، غير أن هذه المسألة تراعى نظرا لأن الكتب المدرسية تخضع للفحص الرسمى . وقد كان هذا الفحص يتم بعد طبع الكتاب المدرسى ونشره ، الا أنه صدر فى ٣٠ يونية ١٩٥٨ قرار يقضى بضرورة عرض النسخة الأصلية والرسوم قبل الطبع على الوزارة حتى يكون فى الامكان عمل التعديلات أو التصحيحات التى تقترحها السلطات المعنية .

اختيار الكتاب المدرسى :

يقوم المعلم فى مدارس المعلم الوحيد باختيار الكتاب المدرسى ، كما يقوم الناظر بهذا الاختيار بالاتفاق مع هيئة التدريس ، ومهما كان الأمر فان الاختيار يتم من بين الكتب التى اقرتها وزارة التربية القومية والتى تتضمنها قائمة رسمية . وتتم الموافقة بقرار وزارى بناء على مشورة الادارة العامة للتعليم الابتدائى وبناء على التقارير التى يرفعها مركز الوثائق والتوجيه التربوى للتعليم الابتدائى والمجلس القومى للتعليم .

ولايوجد اى اختلاف يذكر بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة من حيث اختيار الكتب المدرسية .

توزيع الكتب المدرسية :

وبناء على مبدأ مجانية التعليم الابتدائى ، يتم توزيع الكتب المدرسية مجانا ، وذلك عن طريق الاعارة ، ويبقى الكتاب المدرسى ملك المدرسة . وهكذا يمكن توفير كتاب لكل تلميذ .

ونتيجة للتوسع الكبير فى عدد المدارس خلال السنوات القليلة الماضية ، اصبحت الأموال المرصودة من الجهات الرسمية لتوفير الكتب المدرسية غير كافية ، واصبح من الضرورى رصد منح اضافية لمواجهة الحاجات المتزايدة .

وجدير بالذكر أن أسعار الكتب المدرسية لاتنظمها لوائح أو قواعد معينة ، فان المنافسة بين شركات النشر الحرة كفيلة بتثبيت الأسعار عند حد معقول بدون اى تدخل رسمى .

وفى بعض المدارس ذات الحجم المناسب توجد مراجع ومكتبات مدرسية ، مما يشجع التلاميذ على الاطلاع والبحث .

اتجاهات عامة :

لاتوجد مشكلات اساسية فى الوقت الحاضر بالنسبة لمسألة الكتب المدرسية ، وتزداد الأموال المرصودة لشراء الكتب المدرسية اللازمة للاستخدام بالمدارس الابتدائية بناء على الزيادة فى عدد التلاميذ بالمدارس .

وقد حدثت اصلاحات كبيرة فى الكتب المدرسية خلال السنوات القليلة الماضية ، سواء من حيث المحتويات أم النواحى الفنية فى الاخراج .

٤ ــ المانيا الشرقية

حقــائق أولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ١٧٫٣٥٥٫٠٠٠

المساحة : ١٠٧٨٣٤ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٢٫٩ مليون

ميزانية التعليم (١٩٥٨) : ٢٨١٢ مليون مارك المانى شرقى

(التقدير الرسمى : ١ مارك المانى شرقى = ٤٥و دولار)

نظــام التعليـــم :

يقر الدستور الجديد لجمهورية المانيا الديمقراطية ــ (اعلنت الجمهورية فى اكتوبر ١٩٤٩) ــ النصوص الأساسية لقانون التعليم الذى صدر عام ١٩٤٦ ، وقد نصــت هذه على أن :

ــ الفنون والعلوم ، وتعليمها ، يتم مجانا للجميع .

ــ تشارك الدولة فى تنمية العلوم والفنون ، وتضمن حريتها ، وبخاصة ما لا يعــارض أهداف نصوص الدستور وروحه (مادة ٣٤) .

ــ لكل المواطنين نفس الحقوق فى التعليم والاختيار الحر للمهنة .

ــ يتم تعليم النشء والتدريب العقلى والمهنى للمواطنين بواسطة مؤسسات عــامة فى كافة مجالات الدولة ونشاط المجتمع (مادة ٣٥) .

ــ المؤسسات العامة للتعليم ، وتنظيم التدريس الذى تقوم به هذه المؤسسات من مسئولية المناطق (ليندر) . ولهذا فان الدولة تصــدر قوانين تتضــمن مسائل أساسية موحدة ، وقد تنشىء بنفسها مؤسسات تعليمية عامة .

والتعليم مجانى . ويتم توفير الكتب المدرسية والمعدات التعليميــة المســتخدمة بمدارس التعليم الالزامى مجانا كما تقدم المنح فى حالة الحاجة ، وتتخذ اجراءات من شأنها تشجيع دخول المدارس المهنية ، والمدارس الثانوية ، والجامعة (مادة ٣٩) .

ووزارة التعليم العام هى السلطة العليا المشرفة على التعليم العام ، واعداد المعلمين ، والتعليم المهنى الذى يتم فى مختلف المدارس المهنية لبعض الوقت بدون تفرغ ، وتعليم الكبار . أما التعليم الفنى لكل الوقت الذى يقدم بالمدارس الفنية (التى تلى التعليم الثانوى وتسمى فاخشولن) وجميع انواع التعليم العالى ماعدا اعداد المعلمين فانه يتبع وكالة التعليم العالى .

والهيكل العام لنظام التعليم هو ٨ + ٤ . فمدرسة الثمانى سنوات موحدة والزامية للجميع ، ويتبعها مدرسة ثانوية (أوبرشوله) مدتها ٤ سنوات ، وتعد التلاميذ لدخول الجامعة . والتعليم الزامى حتى سن ١٨ ، بحيث أن التلاميذ الذين لم يدخلوا المدرسة الثانوية أو غيرها من المدارس العامة ذات الدراسة لكل الوقت ، يلزمهم ان يلتحقوا بمدارس تدريب مهنى ذات الدراسة لبعض الوقت .

وجنبا الى جنب مع المدرسة الثانوية (أوبر شولة) توجد مدرسة مدتها ١٠ سنوات ، وتغطى الثمانى سنوات من التعليم الابتدائى ، وسنتين بالمدرسة المتوسطة .

وتعقد امتحانات عامة بعد الصف الثامن الابتدائى ، والصف العاشر بعد الدراسة المتوسطة ، والصف ١٢ بعد الدراسة الثانوية .

خطة الدراسة بالمدرسة الابتدائية ١٩٥٨(١) بالحصة

المادة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
الألمانية	٨	١٢	١٤	١٢	٨	٧	٦	٦
الرياضة	٥	٥	٦	٦	٥	٥	٥	٥
التاريخ	—	—	—	—	٢	٢	٣	٣
مسائل جارية	—	—	—	—	—	—	١	١
الأحياء	—	—	—	٢	٢	٢	٢	٢
الطبيعة	—	—	—	—	—	٢	٢	٢
الكيمياء	—	—	—	—	—	—	٢	٢
دراسة البيئة	—	—	—	٢	٢	٢	٢	٢
الروسية	—	—	—	—	٤	٤	٤	٤
التربية الرياضية	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الموسيقى	١	١	١	١	١	١	١	١
الرسم	١	١	١	١	١	١	١	١
التدبير المنزلي	—	—	١	١	١	١	١	١
جملة الساعات للبنين	١٦	٢٠	٢٤	٢٦	٢٧	٢٨	٣١	٣١
جملة الساعات للبنات	١٦	٢٠	٢٥	٢٧	٢٨	٢٩	٣٢	٣٢

عن :

World Survey of education. II, primary education, 1958. p. 474.

خطة الدراسة بالمدرسة الثانوية (أوبرشوله)

عام ١٩٥٨ (بالحصة(١))

المادة	سنوات الدراسة											
	٩			١٠			١١			١٢		
	أ	ب	ح	أ	ب	ح	أ	ب	ح	أ	ب	ح
اللغة والأدب الألماني	٥	٥	٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣
الروسية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
لغة أجنبية ثانية	٥	٢	٦	٤	٣	٤	٥	٣	٤	٤	٣	٤
لغة أجنبية ثالثة	–	–	–	٤	–	٤	٤	–	٨	٤	–	٧
الرياضة	٣	٥	٣	٣	٤	٣	٣	٦	٣	٣	٥	٣
الفيزياء	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٣	٢
الكيمياء	١	٢	١	١	٣	١	١	٣	١	٢	٣	٢
الأحياء	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٣	٢
الجغرافيا	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	–	١	١	–
التاريخ	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣
التربية الوطنية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
الرسم الهندسي	١	١	١	١	١	١	–	–	–	–	–	–
الإنتاج الاشتراكي	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
الرسم	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
الموسيقى	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
التربية الرياضية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الجملة	٣٥	٣٦	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٣٨

ملاحظة: (أ) اللغات الحديثة.
(ب) الرياضة والعلوم. (ح) اللغات الكلاسيكية.

(١) مدة الحصة: ٤٥ دقيقة.

عن:
World Survey of Education. III Secondary Education p. 588.

اعداد الكتب المدرسية :

تقوم الدولة باعداد الكتب المدرسية ونشرها . وينبغى ان يتم الحصول على الكتب المدرسية عن طريق دار النشر التعليمى للشعب التى تقع فى برلين الشرقية .

٥ ــ ايطاليــا

حقائق أوليــة :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٤٨ر٧٣٥ر٠٠٠

المســاحة : ٣٠١ر٢٢٦ كيلومتر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٦) : ٧ر٥ مليون

ميزانية التعليم (من الحكومة المركزية فقط ـ ١٩٥٧) ٣٨٠ر٧٠٠ مليون ليره

(التقدير الرسمى : ١٠٠ ليرة = ١٦ر٠ دولار)

نظام التعــليم :

تعد وزارة التربية فى ايطاليا ، (المنشأة عام ١٨٤٧) مسئولة عن ادارة التعليم وتنظيم خدماته والاشراف على كافة نواحى النشاط التى يدخل التعليم والثقافة والفن ضمن اهدافها . ويدير التعليم فى المناطق التعليمية مكاتب مراقبى التعــليم بهــا وهى عادة فى عاصمة كل اقليم .

ومدة المدرسة الابتدائية الكاملة بايطاليا ٨ سنوات موزعة على حلقات مدة كل من الاخيرتين منها ٣ سنوات ومع ذلك يستطيع الطفل الانتقال الى المرحلة التالية بعــد دراسة مدتها خمس سنوات فى التعليم الابتدائى ــ يلى المدرسة الابتدائية المدرســة المتوسطة ومدتها ٣ سنوات ، وتنقسم الدراسة بعد ذلك الى عدة أنواع من المدارس الثانوية : فالمدرسة الثانوية الكلاسيكية مدتها ٥ سنوات موزعة على مرحلتين ، وتوفــر تعليما ادبيا يدخل فيه تدريس اليونانية ، والمدرسة الثانوية للعلوم ، ومدتها ٥ سنوات أيضا . وتؤهل هاتان المدرستان التلاميذ لدخول الجامعة . كما توجد معاهد اعــداد المعلمين ، ومدتها ٤ سنوات ، ومدارس الفنون الجميلة ومدتها ٤ سنوات أيضا . امــا المدارس الثانوية الفنية بأنواعها فمدتها ٥ سنوات .

خطة الدراسة بالمدرسة المتوسطة والثانوية

	المدرسة المتوسطة			المدرسة الثانوية الاكاديمية					المدرسة الثانوية للعلوم				
				المرحلة الدنيا		المرحلة الثانوية							
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١ – اللغة الايطالية	١٦	١٥	١٥	٥	٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٤
٢ – اللغة اللاتينية				٥	٥	٤	٤	٤	٤	٥	٤	٤	٣
٣ – التاريخ والتربية القومية				٢	٢	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٣
٤ – الجغرافيا				٢	٢	–	–	–	٢	–	–	–	–
٥ – اللغة اليونانية	–	–	–	٤	٤	٣	٣	٣	–	–	–	–	–
٦ – اللغة الاجنبيه	–	٣	٣	٤	٤	–	–	–	٣	٤	٣	٣	٤
٧ – الفلسفه	–	–	–	–	–	٣	٣	٣	–	–	٢	٣	٢
٨ – العلوم الطبيعيه الكيمياءوالجيولوجيا	–	–	–	–	–	٤	٣	٢	–	٢	٣	٣	٢
٩ – الرياضة	٣	٣	٣	٢	٢	٣	٢	٢	٥	٤	٣	٣	٣
١٠ – الطبيعة	–	–	–	–	–	–	٢	٣	–	–	٢	٣	٣
١١ – تاريخ الفن	–	–	–	–	–	١	١	٢	–	–	–	–	–
١٢ – التربية الدينية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٣ – الرسم	٢	٢	٢	–	–	–	–	–	١	٣	٢	٢	٢
١٤ – التربية البدنية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٥ – الأشغال اليدوية	٢	١	١	–	–	–	١	١	–	–	–	–	–
	٢٦	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٨	٢٨	٢٩	٢٥	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

جملة عدد الحصص : ١٣٩

عن : Preparation of general secondary school curricula.

ملاحظة : مادة الموسيقى والغناء إختيارية .

اعداد الكتب المدرسية :

يعتمد انتاج الكتب المدرسية فى ايطاليا على المؤلفين والناشرين العاملين فى القطاع الخاص والمتصلين بمهنة التعليم .

وعندما يكون المؤلف فى منصب حكومى تعليمى ، فانه يتحتم عليه الا ينشر كتابه فى المنطقة التى يشرف عليها .

ولا توجد ضرورة لحث الناشرين على انتاج الكتب الدرسية ، ولا تعقد الحكومة مسابقات لتأليف الكتب .

وتمنع وزارة التربية بالقانون اقتناء أى كتاب مدرسى لا تتفق محتوياتهمعالأهداف التربوية النظام التعليمى الذى يخصص جزءا كبيرا للتربية الوطنية والتعليم الدينى، والذى جاهد لتنشئة الطفل على روح التفاهم الدولى والعنصرى والدينى والاجتماعى

ويعيد الناشرون طبع كتبهم باستمرار لضمان تجددها .

ومن الضرورى ان يتفق الكتاب المدرسى مع محتويات المنهج ، وتترك الحرية للمؤلف لاختيار الطريقة التى يراها مناسبة لتنفيذ هذا الهدف . وتوجد عدة تنظيمات تربط المؤلف والناشر ببعض الاسس التى ينبغى مراعاتها ، وتتناول هذه الاسس كلا من الناحية التربوية والناحية الفنية والجمالية فى الكتاب المدرسى .

وتنص التوجيهات التى تصدرها السلطات التربوية على أنكتب القراءة مثلا وسيلة اساسية لتعليم اللغة ، وانها لابد ان تضم نثرا وشعرا له قيمة ادبية حقيقية ، وأن تكون اللغة المستخدمة بها مناسبة للمستوى العقلى للطفل ، والا تزدحم بالملخصات والتمارين والمفردات ، وغير ذلك مما يعرقل كل من المدرس والتلاميذ . أما بخصوص مطابقة الكتب المدرسية للمنهج ، فان السلطات التعليمية تصر على عدم التمسك بحرفية المنهج عند اعداد الكتاب المدرسى . فمثلا لا تقتصر كتب التربية الوطنية على تقديم النصائح المفيدة ، وتتضمن كتب التاريخ والجغرافيا والتاريخ الطبيعىمقتطفات ومواد للقراءة ، وغير ذلك . اما فى منهج الرياضة فانه ينبغى الا ينصب الكتاب المدرسى على القوانين والتعاريف . وانما يتضمن تمارين متدرجة ، من شأنها ان يهضم التلميذ المعلومات التى يشرحها المدرس

وتتناول التوجيهات التى تصدرها السلطات التعليمية ايضا نواحى الاخراج فى الكتاب المدرسى من حيث الناحية الجمالية ومن حيث الطبع : وينبغى ان يراعى فى الرسوم الملونة نوع الالوان وهدوئها ، وتفضل الصور غير الملونة اذا كانت الالوانمزركشة وتفتقر الى الذوق ، وباستثناء كتب القراءة فى الصف الاول الابتدائى ينبغى الا يوجه اغلب الاهتمام نحو الصور اكثر من المادة ، ويجب الا يقل بنط الكتابة — وهو عادة اسود على مساحة بيضاء — عن ٣ مليمترات فى الصفين الاول والثانى الابتدائى ، ولا

يقل عن ٥ر٢ مليمتر لبقية الصفوف . وتوجد تنظيمات ايضا لعدد الصفحات وحجم الـكتاب .

ولا توجد اية تعليمات بشأن تجريب الكتاب المدرسى فى صورة تمهيدية .

اختيار الكتاب المدرسى :

ان اختيار الكتاب المدرسى من مسئولية المدرسين ، الذين يقومون بتقييمه من النسخ التى اعتاد الناشرون توزيعها مجانا عليهم : ولا توجد اية سلطة تعليمية تحد من حرية المدرسين فى الاختيار . كما لا توجد قوائم رسمية بالكتب المدرسية المعتمدة

ويلاحظ انه لا يوجد اختلاف بين المدارس العامة والخاصة فى مسألة اختيـار الكتب المدرسية .

توزيع الكتب المدرسية :

يحصل التلاميذ الفقراء فقط على الكتب المدرسية التى يحتاجونها مجانا ، وتوجد هيئات محلية للتوزيع ، ويصبح الكتاب ملكا للتلميذ الذى حصل عليه مجانا . وهكذا يكون لكل طفل كتابه .

ويحدد الناشرون سعر الكتاب المدرسى ، ولا يوجد اى تنظيم رسمى لتحـديد الأسـعار .

استخدام الكتاب المدرسى :

يستخدم الكتاب المدرسى باعتباره وسيلة تعليمية لا غنى عنها . ويمكن للمدرسين ان يوجهوا التلاميذ نحو المكتبات المدرسية ومكتبات الفصول حيث يمكن استعارة الـكتب .

ويستخدم كل من البنين والبنات نفس الكتب المدرسية . ويلاحظ انه لا يوجد كتاب للمعلم .

اتجاهات عامة :

تهتم ايطاليا بانتاج الكتب المدرسية اهتماما كبيرا باعتبارها قطاعا هاما فى الانتاج ويقدر عدد الكتب المدرسية المطبوعة سنويا بنحو ٦ مليون نسخة . ومتوسط سعر الكتاب المدرسى حوالى ٩٠٠ ليرة .

٦ ـ غانا

حقائق أولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٤ر٨٣٦ر٠٠٠

المساحة : ٢٣٧ر٨٧٣ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٧) : ٦٢٠٠٠٠

ميزانية التعليم (١٩٥٨/٥٧) : ٨٩٥٨٦٨٨ جنيه غانى

(التقدير الرسمى : ١ جنيه غانى = ٢ر٨٠ دولار)

نظام التعليم :

تشرف الدولة على كافة نواحى التعليم عن طريق القوانين التى يجيزها البرلمان الغانى والتنظيمات المبنية عليها التى تصدرها وزارة التربية والاعلام . وتلعب الهيئات الخاصة دورا كبيرا فى ادارة المدارس ، وان كانت الحكومة تتحمل العبء المالى الأكبر . واغلب هذه الهيئات دينى . وتشرف على نشاطها الحكومة ، التى تدفع اعانات لتوفير مرتبات المدرسين . وقد اخذت السلطات المحلية تتحمل مسئولية متزايدة الاهمية فى الوقت الحاضر ، وبخاصة فى تمويل المدارس الابتدائية وادارتها .

وقد بذلت جهود لتقريب النظام التعليمى من حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، وقد ظهر شعور عميق فى السنوات الاخيرة بضرورة اتصال العملية التعليمية بالاسس الجنسية والثقافية للتلاميذ ، وذلك بعد حصول البلاد على استقلالها ، حيث روجعت المناهج والمقررات والكتب المدرسية بنظرة أكثر واقعية نحو التعليم .

والمدرسة الابتدائية مدتها ٦ سنوات . والهدف منها وضع اساس سليم للمواطنين وللتعليم الذى سيستمر باللغة الانجليزية .

ويلى ذلك المدرسة المتوسطة ، ومدتها ٤ سنوات ، وتتم خلالها اختبارات قبول لدخول المدرسة الثانوية .

ومدة المدرسة الثانوية ٥ سنوات ، ويمكن للتلميذ فى نهايتها ان يدخل الصف السادس الذى مدته عامان .

ومهما كان الامر فانه هناك اتجاها لتعديل النظام التعليمى من حيث اتصال المراحل وعدد سنوات كل منها .

خطة الدراسة الاسبوعية (بالدقائق)

للمرحلة الابتدائية

مواد الدراسة	الصف / السن	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
		٦	٧	٨	٩	١٠	١١	
١ – اللغــة		٢٢٠	٢٢٠	١٨٥	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	١٢٨٥
٢ – الخـــط		٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٤٥٠
٣ – الحساب		١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٩٠٠
٤ – المواد الاجتماعية		٥٥	٥٥	٤٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٤٨٠
٥ – الاشياء والصحة		٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٣٦٠
٦ – التربية البدنية		١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٧٩٥
٧ – التربية الدينية		١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٩٠٠
٨ – الموسيقى		٨٥	٨٥	٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٢٠
٩ – الاشغال اليدوية		١٠٥	١٠٥	٥٥	٨٠	٨٠	٨٠	٥٠٥
١٠– اللغة الانجليزية		١٨٠	١٨٠	٢٩٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	١٦٥٥
الجملــة		١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٦٥٠

عن :

Preparation and issuing of the primary school curriculum p. 166.

خطة الدراسة بالمدرسة الثانوية (بالحصة)[1]

المــواد	الصف / السن	المدرسة الثانوية			الجمــلة
		الأول ١٤	الثــانى ١٥	الثالث ١٦	
١ – اللغة الانجليزية		٦	٤	٤	١٤
٢ – الآداب الانجليزية		٣	٣	٣	٩
٣ – اللغه الفرنسية[2]		—	٥	٤	٩
٤ – اللغة اللاتينية[3]		٥	٤	٤	١٣
٥ – التربية الدينية		٢	٢	٢	٦
٦ – التاريخ		٢	٢	٢	٦
٧ – الجغرافيا		٢	٢	٢	٦
٨ – الرياضيات		٤	٦	٥	١٥
٩ – العلوم		٤	٤	٦	١٤
١٠ – التربية الفنية وأشغال يدوية		٢	٢	٢	٦
١١ – التربية البدنية		٢	١	١	٤
١٢ – الثقافة العامة		٢	١	١	٤
١٣ – الأناشيد		١	١	١	٣
١٤ – المطالعة الحرة		١	—	١	٢
١٥ – التربية الموسيقية		٢	١	—	٣
الجملــة		٣٨	٣٨	٣٨	١١٤

عن : Preparation of general secondary school curricula.

١ ــ جملة عدد الحصص ١١٤٠

٢ ــ التلاميذ الذين يعدلون عن دراسة اللغة الفرنسية بعد السنة الثامنة يقضون الساعات الاربع المخصصة لهذه المادة فى السنة الثالثة فى دراسة اللغة الانجليزية أو اللغة الفانية

٣ ــ التلاميذ الذين يعدلون عن دراسة اللغة اللاتينية بعد السنة الاولى ، يقضون الساعات الاربع المخصصة لهذه المادة فى السنتين الثانية والثالثة ، فى دراسة للغة الانجليزية أو اللغة الفانية

اعداد الكتب المدرسية :

يعتمد اعداد الكتب المدرسية على الانتاج الحر ، حيث يقوم المؤلفون بتأليف الكتب اما أفرادا أو جماعات ، ويقوم بالنشر دور النشر الحرة أما فى داخل البلاد أو خارجها

ولا توجد تعليمات تمنع المفتشين أو نظار المدارس من نشر أعمالهم فى المدارس التى تقع تحت اشرافهم ، ولكن كل كتاب مقرر ينبغى أن تجيزه وزارة التربية

وقد كتب عدد معين من الكتب المدرسية باللغات المحلية ، وذلك بصفة خاصة لتعليم اللغات أو التعليم الدينى

ولما كانت الكتب المدرسية ترفع الى لجنة رسمية لاختبارها والموافقة عليها ، فانها تخلو من اية عبارات قد تسىء الى العلاقات الدولية أو تمس النواحى العنصرية أو الاجتماعية أو الدينية

وهناك قائمة بالكتب التى يمكن استخدامها ، توافق عليها الوزارة ، وتراجعها اللجنة الفرعية للكتب المدرسية والمطبوعات كل عام ، وهكذا تتم تغييرات وتبديلات فى الكتب المدرسية كلما دعت الحاجة الى ذلك

وتتأثر الكتب المدرسية بالمناهج ، وتفضل الكتب التى تعكس كل من خصائص البلاد وتتدرج وفق مستوى الصف الذى كتبت له

وبالرغم من عدم وجود تنظيمات فيما يتصل بالتصوير والنواحى الفنية للاخراج، فان مثل هذه المسائل تراعى عادة قبل الموافقة على الكتاب

ويلاحظ انه يوجد فى المرحلة الابتدائية كتاب لكل مادة . وانه تراعى الاستفادة من الكتب المدرسية المتعددة بالفصل الواحد .

اختيار الكتاب المدرسى :

تترك مسألة الاختيار للمدارس ، ويتم الاختيار من بين القائمة الرسمية التى توافق عليها الوزارة

وتراجع اللجنة الفرعية للكتب المدرسية والمطبوعات التابعة للجنة المركزية الاستشارية للتعليم هذه القائمة قبل نشرها كل عام ـ كما اشرنا . ولابد أن تكون القائمة معتمدة من هذه اللجنة

توزيع الكتب المدرسية :

توزع الكتب المدرسية مجانا بمدارس المرحلة الابتدائية فى المنطقة الشمالية فقط من البلاد ، وتقوم بذلك الحكومة المركزية عن طريق السلطات المحلية . وتبقى الكتب ملك الحكومة . وبصفة خاصة يملك كل تلميذ كتابه

ويقدم اتحاد بائعى الكتب المدرسية الى الوزارة قائمة بالاسعار المتفق عليها لكافة الكتب المدرسية المقررة بالقائمة الرسمية ، وتوجد بعض الحالات التى تباع فيها بعض الكتب المدرسية بأسعار مرتفعة ، ولكن تتخذ خطوات لعلاج الموقف

استخدام الكتاب المدرسى :

ان الكتاب المدرسى معينا هاما للتعليم بمدارس غانا ، ولا يوجد ثمة اعتراض على أهمية استخدامه

وتوجد مكتبات للفصول لكافة المدارس ، وتقوم بتوفير كتبها وزارة التربية ، وتشترك بعض المدارس فى المجلات التربوية وغيرها

ويلاحظ أنه توجد كتب للمعلم

كما يلاحظ أيضا أنه تستخدم نفس الكتب المدرسية لكل من البنين والبنات الا فى حالة كتب الفنون المنزلية للبنات

اتجاهات عـامة :

لايوجد اى اشراف على عدد النسخ التى تطبع من الكتب المدرسية بالاضافة الىأن كتبا مدرسية كثيرة تأتى من الخارج ، وتتوقف كميتها على طلبات بائعى الكتب .

٧ ـ فرنسا

حقائق أولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٤٤ر٥٥٨ر٠٠٠

المساحة : ٥٥١ر٢٠٨ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٩ مليون تلميذ

ميزانية وزارة التربية (يناير ١٩٥٧) : ٤٥٣ر٤٩٩ مليون فرنك

(التقدير الرسمى عام ١٩٥٧ : ١٠٠ فرنك = ٢٤ و دولار)

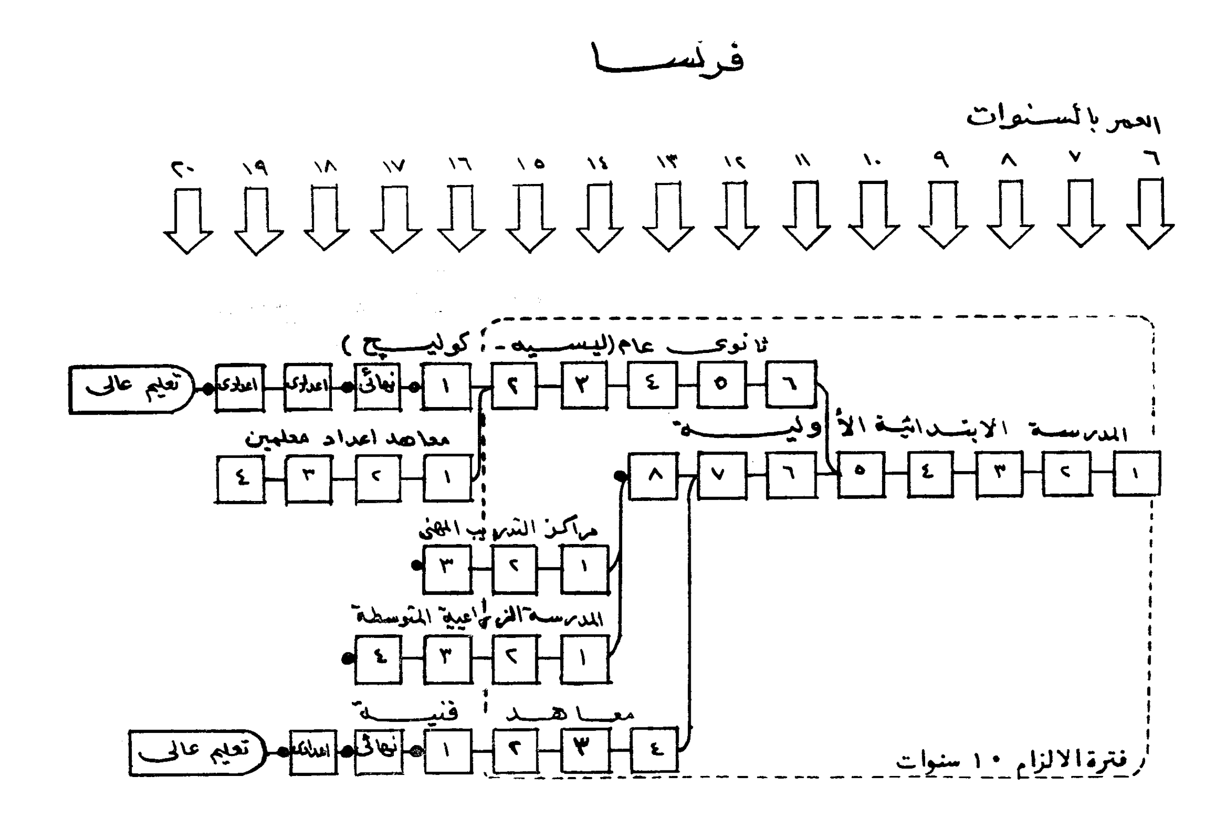
نظام التعليم :

نصت مقدمة دستور ٢٧ اكتوبر ١٩٤٦ ، والتى أكدتها مقدمة دستور ٤ اكتوبر ١٩٥٨ على أن : « الدولة تضمن للاطفال والكبار حقا متساويا فى التعليم والتدريب المهنى والثقافة. وان من واجب الدولة انشاء تعليم حر مدنى عام على كل المستويات »

ووفقا لهذا التصريح تشرف وزارة التعليم القومى على مؤسسات التعليم العام ، ومع ذلك توجد مدارس خاصة تابعة لأفراد أو منظمات أو هيئات دينية ، وهى جميعا خاضعة لاشراف المديرين العموميين للتعليم العام

ويلاحظ أن كافة الخدمات المتعلقة بالتعليم والمدارس ، وبصفة عامة كافة نواحى النشاط الثقافى (كالفنون ، والآداب ، والعلوم ، والثقافة العامة ، والرياضة) تسير وفق نظام المركزية المعمول به فى كافة افرع الادارة العامة الفرنسية . وهى تخضع للوزير ، الذى تتبعه عدة ادارات وأجهزة يتكون من مجموعها وزارة التعليم القومى . والسلطة الوزارية موكلة الى عدد من الرسميين الاقليميين والمحليين الذى ينقلون تعليمات السلطة المركزية وينفذونها . ومن الوجهة الادارية فان فرنسا مقسمة الى ١٧ منطقة (أكاديمية) ، ويرأس كل منطقة مدير للتعليم هو فى نفس الوقت مدير الجامعة ، وممثل الوزارة فى منطقته . وهذا المدير أستاذ بالجامعة . ويمثل كل من الوزير ومدير المنطقة فى المدن الكبرى بالمنطقة مفتشون مسئولون عن كافة خدمات وزارة التعليم القومى فى اداراتهم

فرنسا



العمر بالسنوات
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠
المدرسة الابتدائية الأولية
ثانوى عام (الليسيه - كوليج)
نهائى
اعدادى
تعليم عالى
معاهد اعداد معلمين
مراكز التدريب المهنى
المدرسة الزراعية المتوسطة
معاهد فنية
فترة الالزام ١٠ سنوات

خطة الدراسة الابتدائية (بالساعات)

المرحلة / السن	التحضيرية	الأوليـة	المتوسطة والعليا	نهاية المرحلة الابتدائية
	٦ – ٧	٧ – ٩	٩ – ١١	١٢ – ١٤
الاخلاق	١¼	١	١	٢
الخط	٢½	١	—	—
المطالعة	١٠½	١٠½	٩	٦
اللغة الفرنسية	٢½			
التاريخ والجغرافيا	—	١	١½	٣
الحساب	٣¾	٣½	٥	٥
دروس الملاحظة	—	١	١½	—
مبادىء العلوم	—	—	—	٦
الرسم واشغال يدوية	١½	١	١	
الاناشيد	١¼	١	١	—
واجبات	—	٥	٥	—
نشاط	٢¼	—	—	٢
التربية البدنية والهواء الطلق	٢½	٢½	٢½	٢½
التربية الموسيقية	—	—	—	١
النسخ	٢½	٢½	٢½	٢½
الجملة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

ملاحظة : الغيت شهادة الدراسة الابتدائية منذ العام الماضى ، وكان التلاميذ يجتازونها قبل ادخال حركة الاصلاح فى فرنسا (١٩٥٩) فى نهاية المرحلة الابتدائية .

Encyclopédie pratique en France, l. 103-104.

ومدة « المدرسة الابتدائية الاولية الكاملة » التى تغطى مرحلة الالزام ٨ سنوات . ويمكن للتلميذ بعدها دخول مراكز التدريب المهنى والمعاهد الفنية المتوسطة ، ومعاهد الموسيقى والفنون الجميلة

الا أن مدة الفصول الابتدائية الملحقة بالمدارس الثانوية الاكاديمية المسماة الليسيه أو الكوليج ـ تبلغ ٥ سنوات تبدأ بالصف ١١ عند سن ٦ وتنتهى بالصف ٧ ويلتحق بعدها التلميذ بالصف السادس بالليسيه أو الكوليج عند سن ١١ حيث يبقى تحت الملاحظة لمدة عامين يلتحق بعدها التلميذ القادر على مواصلة تعليمه بالمدرسة الثانوية لمدة خمس سنوات

وينبغى لدخول الجامعة أن يدرس التلميذ دراسة خاصة فى « الفصول الاعدادية للدراسات العليا » الملحقة ببعض المدارس الثانوية

خطـة الدراسة بالمدرسة الثـانوية بالساعات

مواد الدراسة	المرحلة أو الشعبة / الصف / السن	الشعبة الكلاسيك (ا)							الشعبة الحديثة (م)						
		السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	قسم فلسفة	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	شعبة الرياضة
		١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١ – اللغـة الفرنسية		٤	٣½	٣½	٣½	٤	٤	١	٦	٥½	٥½	٥½	٤	٤	—
٢ – الفلسفـة		—	—	—	—	—	—	٩	—	—	—	—	—	—	٣
٣ – اللغة اللاتينيـة		٤	٤½	٣½	٣½	٣	٣	(١½)	—	—	—	—	—	—	—
٤ – اللغـة اليونانيـة		—	—	٣	٣	٤	٤	—	—	—	—	—	—	—	—
٥ – اللغة الحديثـة الأولى		٣	٣	٣	٣	٣	٣	١½	٥	٥	٣	٣	٣	٣	١½
٦ – اللغة الحـديثة الثانية		—	—	—	—	—	—	(١½)	—	—	٤	٤	٤	٤	(١½)
٧ – التـاريخ		٢½	٢½	٢½	٣	٢	٢	٢	٢½	٢½	٢½	٣	٢	٢	٢
٨ – الجغرافيـا						١½	٢	٢					١½	٢	٢
٩ – الرياضيات		٣	٣	٣	٣	١½	١½	١½	٣	٣	٣	٣	٤	٤	٩
١٠ – علوم الملاحظة (العلوم والطبيعة)		١½	١½	١½	١	—	—	٢	١½	١½	١½	١½	—	—	٢
١١ – علم الطبيعـة		—	—	—	—	٢¼	٢	٢	—	—	—	—	٤½	٤½	٦
١٢ – التربية البدنيـة		٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٣ – الرسـم		١½	١	١	١	١	(٢)	(٢)	١½	١	١	١	١	(٢)	(٢)
١٤ – التربية الموسيقيـة		١	١	١	١	(١)	(١)	(١)	١	١	١	١	(١)	(١)	(١)
١٥ – الأشغال اليدوية		١	١	١	١	(١)	(١)	(١)	١	١	١	١	(١)	(١)	(١)
١٦ – التربية الوطنية والخلقية		½	½	½	½	—	—	—	½	½	½	½	—	—	—
الجملة		٢٤	٢٣½	٢٥½	٢٥½	٢٤½	٢٣¾	٢٣	٢٤	٢٣	٢٥	٢٥½	٢٦	٢٥½	٢٧½

عن — Preparation of general secondary school Curricula

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم المؤلفون ــ افرادا أو جماعات ــ باعداد الكتب المدرسية بدافع من مسئوليتهم الخاصة ، وتقوم دور النشر الحرة بنشر هذه الكتب المدرسية . وفى أغلب الاحيان يكون المؤلفون من المدرسين أو المدرسين الأوائل أو المفتشين أو مفتشى العموم . ولا توجد أية تعليمات تمنع الموظفين الرسميين من تأليف الكتب وترويجها فى مناطق عملهم

ومهما كان الأمر فان اختيار الكتاب المدرسى من شأن المدرس الذى يحدد اية كتب تصلح للدراسة بغض النظر عن مكانة مؤلفها أو مدى علاقته به . وبصـــــفة عامة فان انتاج الكتب المدرسية حر ، وعلى مسئولية الناشرين . وبذلك يكون نظام المسابقات للتأليف غير متبع عموما

غير أن الحكومة قد نشرت أخيرا كتابا لتدريس الفرنسية عن طريق الاذاعة المدرسية ، كما تقوم أحيانا بنشر اعداد محدودة من الكتب المدرسية التى لا تجـد سوقا رائجة مثل احد كتب حياكة الملابس .

وقد دخلت فرنسا فى لجان من المربين من عدة دول لمراجعة الكتب المدرسية وازالة العبارات التى تمس التفاهم الدولى ، وبصفة خاصة كتب التاريخ

وقد أدت الحرية المكفولة للناشرين الى التنافس فيما بينهم واعادة طبع الكتب وتحسينها مما ضمن ارتفاع مستواها .

وتتفق الكتب المدرسية مع المنهج الذى لا يوضع بصورة مفصلة للغاية ، وانمـا [illegible]
الطفل بالمعلومات اللازمة

ويمكن القول أن الكتب المدرسية موحدة لكافة التلاميذ ، غير أنه يوجـد اختـلافا أحيانا لملاءمة البيئة ، كما هو الحال فى كتب العلوم لتلاميذ المدارس الريفية والمدارس الموجودة بالمدن . الا أن الاختلافات بصفة عامة ضئيلة بين المدارس لان الهدف العام للمدارس ــ حتى فى المرحلة الابتدائية ــ أن تؤدى الى الجامعة

ويراعى المؤلفون والناشرون بدافع من أنفسهم أن يكون الكتاب المدرسى مـلائما للعمر العقلى للتلاميذ ولمستوى المرحلة . وتدفعهم المنـافسة الى تحسين كتبهم المدرسية وتجديدها باستمرار .

ويلاحظ انه لا توجد شروط أو تعليمات بشأن البنط أو النواحى الفنية ، وانما تضمن المنافسة بين الناشرين ارتفاع مستوى الكتاب المدرسى فى هذه النواحى

واختيار الكتاب المدرسى فى النهاية عامل أساسى فى الحكم على بقائه .

وقد حددت القرارات الصادرة فى ٢٩ يناير ١٨٩٠ و ١٢ ابريل ١٩٤٣ أقل حد من موضوعات الكتب لمختلف المراحل :

— المرحلة التحضيرية : كتاب تهجى ، كتاب قراءة

— المرحلة الاولية : كتاب قراءة ، كتاب لغة فرنسية ، كتاب حساب ، كتاب تاريخ ، كتاب جغرافيا ، وكتاب علوم (اختيارى)

— المرحلة المتوسطة : كتاب قراءة ، كتاب لغة فرنسية أو للنحو ، كتاب حساب وهندسة ، كتاب تاريخ ، كتاب جغرافيا ، كتاب علوم

— السنة النهائية : نفس قائمة الكتب للمرحلة المتوسطة ، يضاف اليها كتاب أخلاق وتربية وطنية ، وقاموس

ولا تجرب الكتب المدرسية قبل نشرها عادة ، الا أن المؤلف الذى يكون عادة مدرسا مسئولا عن أحد الفصول قد يقوم بتجربة أجزاء من كتابه لمعرفة مدى نجاحها ، وقد يعدلها وفق ما تقتضيه الحال

اختيار الكتاب المدرسى :

يجتمع مدرسو المدارس الابتدائية ومدرساتها بكل قسم من أقسام المنطقة كل عام فى مؤتمر برئاسة مفتش التعليم الابتدائى لمراجعة قائمة الكتب المدرسية المناسبة للاستخدام بالمدارس الابتدائية العامة بأقسام المنطقة (حسب القرار الصادر فى ٢١ فبراير ١٩١٤)

ثم ترفع القائمة المقترحة الى مفتش المنطقة (الأكاديمية) ، وتفحصها لجنة برئاسته ، مكونة من مفتشى الابتدائى ونظار ومدرسى معاهد المعلمين ، ومندوبين عن المدرسين والمدرسات لادارة التعليم الابتدائى ، ومندوبين اثنين من اقسام المنطقة . وترفع القائمة الى مدير الادارة الذى قد يوافق عليها أو يرفعها الى الوزير للبت .

واذا رأى الآباء ، أن أحد الكتب المستخدمة ضار اجتماعيا أو عنصريا فان من حقهم ان يطلبوا من الوزير ايقاف استخدامه (وهو ما أقرته المحكمة العليا فى ٢٣ يوليو ١٩١٨)

اما فى المدارس الخاصة ، فان للنظار والناظرات منتهى الحرية فى اختيار الوسائل

والخطط والمناهج والكتب المدرسية فيما عدا الكتب الممنوعة التى تنافى الاخلاق أو الدستور أو القانون (دستور ٣٠ اكتوبر ١٨٨٦ — مادة ٣٥)

توزيع الكتب المدرسية :

أن أولياء الأمور مسئولون من الناحية القانونية عن توفير الكتب المدرسية لأبنائهم ويحصل التلاميذ فى الواقع على كتبهم عن طريق الاستعارة . ويتحمل نفقات توزيع الكتب وغيرها من الأدوات المدرسية السلطات المحلية (كوميونات) . ويرد التلاميذ فى نهاية العام كتبهم التى استعاروها مجانا . ولكل تلميذ كتابه .

ويتحكم فى نفقات الكتب المدرسية تعليمات ولوائح . وتوجد تفصيلات لعملية تحديد السعر ، يتضمنها قراران صدرا فى عام ١٩٥٤ و ١٩٥٧ . وتتضمن محتوياتهما اشياء معقدة يدخل فيها سعر الورق ، وسعر التكلفة ، وغير ذلك من العوامل . ويتأثر سعر الكتاب المدرسى بالطبع ببقية أسعار السلعة ، ومع ذلك فهناك اتجاه نحو عدم رفع أسعار الكتب بدرجة كبيرة .

استخدام الكتاب المدرسى :

يتأثر استخدام الكتاب المدرسى بطريقة كل مدرس . فالبعض يعتمد اعتمادا كليا عليه ، والبعض يتحرر فى استخدامه ، ويعتبره مجرد مرجع للمعلومات .

وبكل فصل تقريبا مكتبة أو مجموعة من المراجع مثل الأطالس والقواميس وغيرها . وتوجد أحيانا كتب خاصة بالعلم يستعين بها عند استخدام الكتب المدرسية . ويلاحظ أنه قد يوجد فى الفصل الواحد أكثر من كتاب واحد فى الموضوع الواحد — وبخاصة فى اللغة الفرنسية . ولا شك أنها تكون فرصة مواتية ليقارن التلاميذ بينها .

اتجاهات عامة :

أدت المنافسة بين الناشرين الى تشجيعهم على التحسين المستمر فى الكتب المدرسية ومحاولة تجديدها على الدوام . وتطبع لذلك اعداد كبيرة أكثر من اللازم . غير أن الاتجاه ضد أى تدخل فى تنظيم انتاج الكتب المدرسية قوى ، وبخاصة من المربين .

٨ ـ لبنـــان

حقائق أولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٧) : ١ر٥٢٥ر٠٠٠

المساحة : ١٠ر٠٤٠٠ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ بالابتدائى والثانوى (١٩٥٨/٥٧) : ٢٥١ر٣٩٨

ميزانية التعليم (١٩٥٩) : ٣٠ر٩٩٤ر٢٢٢ جنيه لبنانى

(التقدير الرسمى : ١ جنيه لبنانى = ٤٦ر دولار)

نظام التعليم :

تأثر نظام التعليم فى لبنان بعدة قوى أجنبية متوالية . وقد تركت هذه التأثيرات أنواعا من نظم التعليم . فهناك ثلاثة نظم منفصلة :

(ا) النظام اللاتينى ، التى تتبعه جامعة سان جوزيف الكاثوليكية ، وهى مؤسسة فرنسية كما تتبعه مجموعة من المعاهد الملحقة .

(ب) النظام الانجلوسكسونى ، الذى تتبعه الجامعة الأمريكية فى بيروت ومجموعة من المعاهد البروتستانتية التى أسستها الارساليات الانجليزية والأمريكية .

(حـ) نظام التعليم القومى فى لبنان ، الذى نشأ فى عام ١٩٢٤ ، وأخذ ينمو بسرعة منذ ذلك الحين .

والمظهر الثانى العام للتعليم اللبنانى هو المشاركة بين الحكومة والهيئات الخاصة فى خدمة التعليم .

ومدة المدرسة الابتدائية الرسمية ٥ سنوات ، تليها مدرسة ثانوية مدتها ٦ سنوات ينال بعدها التلميذ شهادة البكالوريا القسم الأول ، تليها سنة دراسية يأخذ بعدها التلميذ البكالوريا القسم الثانى .

خطـــة الدراسة بالمدرسة الابتدائية (بالساعات)

مواد الدراســة	الصف / السن	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الجملة
		٦	٧	٨	٩	١٠	
١ – التربية الدينية		١	١	١	١	١	٥
٢ – التربية الخلقية والوطنية		١½	١	١	١	١	٥½
٣ – المطـــالعة		–	٣½	٣½	٢	٢	١١
٤ – النحو والاملاء		٦	–	–	٢	٢	١٠
٥ – الانشاء والخط		–	٣	٣	٢	٢	١٠
٦ – الحســـاب		٥	٥	٥	٥	٥	٢٥
٧ – التاريخ والجغرافيا		–	٢	٢	٢	٢	٨
٨ – الموسيقى والأناشيد		٢	١	١	١	١	٦
٩ – الرسم والأشغال اليدوية		٢	٢	٢	٢	٢	١٠
١٠ – الاشياء والصحة		٢	١½	١½	٢	٢	٩
١١ – التربية البدنية		٢½	٢	٢	٢	٢	١٠½
١٢ – اللغة الأجنبية							
(أ) المطالعة والمحفوظات		–	٢½	٢½	٢	٢	٩
(ب) النحو والاملاء		٥	–	–	١½	١½	٨
(ج) الانشاء والخط		–	٢½	٢½	١½	١½	٨
المجمـــوع							١٣٥

عن Preparation and issuing of the primary school curriculum p. 174.

خطة الدراسة ـ المدرسة الثانوية (بالساعات) (١)

المواد	المرحلة أو الشعبة	شعبة الآداب							شعبة العلوم						
	الصف	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
	السن	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١ ـ اللغة العربية		٦	٦	٧	٧	٨	٨	ـ	٦	٦	٧	٧	٥	٥	ـ
٢ ـ اللغات الأجنبية (فرنسى أو انجليزى)		٦	٦	٦	٦	٦	٦	ـ	٦	٦	٦	٦	٥	٥	ـ
٣ ـ الرياضيات		٤	٤	٣	٣	٣	٣	٢	٤	٤	٣	٣	٥	٥	٨
٤ ـ الطبيعة ، والكيمياء ، والأحياء		٤	٤	٣	٣	٣	٣	٥	٤	٤	٣	٣	٦	٦	٩
٥ ـ الفلسفة العربية		ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣
٦ ـ الفلسفة العامة		ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣
٧ ـ التاريخ والجغرافيا		٢½	٢½	٣	٣	٤	٤	٤	٢½	٢½	٣	٣	٣	٣	٣
٨ ـ التربية القومية		١½	١½	٢	٢	ـ	ـ	ـ	١½	١½	٢	٢	ـ	ـ	ـ
٩ ـ الرسم والأشغال اليدوية		٢	٢	٢	٢	١	١	ـ	٢	٢	٢	٢	١	١	ـ
١٠ ـ موسيقى وسولفيج		١	١	١	١	١	١	ـ	١	١	١	١	١	١	ـ
١١ ـ التربية البدنية		٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٢ ـ التربية الدينية		١	١	١	١	٢	٢	٢	١	١	١	١	٢	٢	٢
المجموع		٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

عن : Preparation of General School Curricula.

جملة الحصص : شعبة الآداب : ٢١٠
العلوم : ٢١٠

(١) الحصة ٦٠ دقيقة

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم باعداد الكتب المدرسية مؤلفون وناشرون على مسئوليتهم الخاصة . وقد يعملون افرادا او جماعات . ولا يمنع القانون المفتشين والنظار من تأليف الكتب المدرسية ونشرها ، ولكنهم ممنوعون من استغلال سلطتهم فى فرض هذه الكتب فى مناطق عملهم .

ولا تقوم السلطات التعليمية بالاعلان عن مسابقات تأليف الكتب المدرسية لتشجيع المؤلفين والناشرين .

اما احتمال تعرض الكتب المدرسية للاخلال بالتفاهم الدولى أو بالمسائل الاجتماعية والعنصرية فانه بعيد نظرا لاهتمام المؤلفين انفسهم بتلافى هذه النواحى من جهة ونظرا لتاكد ادارة الكتب المدرسية بالوزارة من مدى مراعاة الكتب لهذه المسائل من جهة اخرى .

ويلاحظ ان الكتب المدرسية يعاد طبعها مرارا لتجديدها وتحسينها حتى تناسب الحاجات الجديدة ، وبصفة عامة لايزيد عمر الكتاب المدرسى عن ثلاث سنوات .

ويراعى المؤلف باستمرار ، بحسب خبرته فى مهنة التعليم أن يكون الكتاب المدرسى ملائما للمنهج ولعمر التلميذ وللاسس التربوية ، كما يقوم بعمل مقارنات بين كتابه وبين مايطبع فى الخارج .

وتترك مسألة النواحى الفنية فى الكتاب المدرسى للمؤلف والناشر ، غير أن اللجان الخاصة التى تعينها الوزارة لفحص الكتب والتوصية بأحسنها تراعى قيمة الكتاب من الناحيتين العلمية والفنية .

اختيار الكتاب المدرسى :

يقوم الناظر باختيار الكتاب المدرسى فى المدارس الابتدائية ، ويتشاور فى ذلك مع مفتش المنطقة . ومهما كان الأمر فان الاختيار يتم من بين القائمة التى تعدها الوزارة .

وينبغى أن يوفى الكتاب المدرسى عدة شروط لكى تجيزه الوزارة ضمن القائمة ، وتدخل النواحى الفنية أو الاخراج ضمن هذه الشروط .

وتستعمل بعض المعاهد التعليمية الخاصة كتبا مطبوعة فى فرنسا ، وان كانت لاتتفق فى الواقع مع الظروف والحاجات المحلية .

توزيع الكتب المدرسية :

يشترى التلاميذ كتبهم المدرسية ، ولاتكفى الكتب المدرسية كافة التلاميذ فى الواقع .

وسعر الكتاب المدرسى محدد وفق تعليمات تعدها لجنة خبراء من الوزارة . ويبلغ سعر الكتاب حوالى ثلاثة أمثال سعر التكلفة .

استخدام الكتاب المدرسى :

يعد الكتاب المدرسى وسيلة تعليمية أساسية فى المدارس اللبنانية ، وتوجد قلة من المدرسين الذين يفضلون عدم الاعتماد عليه كلية . وتوجد بكل مدرسة مكتبة مدرسية صغيرة توفرها الوزارة ، وتتضمن كتبا يحررها مفتشو التعليم الابتدائى بالنسبة للمدارس الابتدائية . وتشجع هذه الكتب التلاميذ على البحث والاطلاع لدرجة كبيرة .

٩ ــ المغـــرب

حقــائق أوليــة :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ١٠ر٣٣٠ر٠٠٠

المساحة : ٤٤٣ر٦٨٠ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ فى كافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٦٦٠ر٠٠٠

ميزانية التعليم (١٩٥٧) : ١٧٧٣٢ مليون فرنك مغربى

(التقدير الرسمى : ١٠٠ فرنك مغربى = ٢٤و دولار)

نظـام التعليم :

يتضمن التعليم فى مراكش النظم الآتية :

(ا) التعليم الحكومى الحديث : وتقيمه وزارة التربية والتعليم ، وتعاون فيــه ايضا البعثة الثقافية الفرنسية ، وهو يشبه الى حد كبير نظام التعليم الفرنسى الذى انشىء فى ظل الحماية . ومدة التعليم الابتدائى ٥ سنوات ، يليه تعليم ثانوى مدته ٧ سنوات يأخذ بعدها التلميذ البكالوريا العامة أو الفنية حسب النظام الفرنسى .

(ب) التعليم الاسلامى : وهو نوع من التعليم الحكومى ، ويتم فى المدارس الدينية ، والجامعات التى منها جامعة القرويين الشهيرة .

(ج) التعليم الاسلامى الخاص : وقد انشىء فى فترة الحماية لمواجهــة الثقــافة الفرنسية ، ويتم باللغة العربية ، ويسير وفق النظام الفرنسى .

(د) التعليم الخاص : وهو عدة انواع من التعليم الأجنبى .

وعندما تكونت أول حكومة مستقلة للمغرب فى ٧ ديسمبر ١٩٥٥ تحولت ادارة التعليم والفنون الجميلة الى وزارة فى أكتوبر ١٩٥٦ .

خطة الدراسة الأسبوعية بالمدرسة الابتدائية (بالدقائق)

مواد الدراسة	الصف	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الجملة
	السن	٦	٧	٨	٩	١٠	
١ – القرآن		١٨٠	١٥٠	١٢٥	١١٠	١٢٠	
٢ – التربية الدينية		٣٠	٢٠	٣٠	٣٠	٣٠	
٣ – التربية الوطنية		٦٠	٣٠	٣٠	٣٠	–	
٤ – المطالعة		٣٠٠	١٦٠	١٢٠	١١٠	١٢٠	
٥ – اللغة		٣٠٠	١٦٠	–	–	–	
٦ – الحساب		٢٢٥	١٦٠	١٦٠	–	–	
٧ – الخط		١٤٠	١٥	–	–	–	
٨ – التربية البدنية		١٢٥	–	–	–	٣٠	
٩ – الاملاء		٥٠	٢٥	٣٠	–	–	
١٠ – المحفوظات		٦٠	٤٠	٣٠	–	–	
١١ – الأناشيد		٤٠	١٥	٣٠	٣٠	–	
١٢ – الرسم		٦٠	١٥	١٥	٢٥	–	
١٣ – الأشغال اليدوية		٥٠	١٥	١٥	٣٠	–	
١٤ – التربية الخلقية		٣٠	٢٠	٣٠	٣٠	٣٠	
١٥ – التعبير		–	–	٣٠	٥٠	–	
١٦ – النحو		–	–	١١٠	٨٠	٦٠	
١٧ – تصريف الأفعال		–	–	٣٠	٢٥	٣٠	
١٨ – تاريخ الاسلام		–	–	٤٠	٥٥	–	
١٩ – تدريبات حروف الشكل		–	–	–	٥٥	٦٠	
٢٠ – الانشاء		–	–	–	٨٠	٦٠	
٢١ – تاريخ المملكة المغربية		–	–	–	–	٦٠	
المجموع		١٦٥٠	٨٢٥	٨٢٥	٧٩٥	٦٣٠	٤٧٢٥

عن : Preparation and issuing of the primary school curriculum

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم المؤلفون باعداد الكتب المدرسية على مسئوليتهم الخاصة ، وهم عادة مدرسون أو مفتشون أو غيرهم ممن يعملون فى مهنة التعليم . ويتم نشر الكتب المدرسية على أساس حر ، ولذلك فانه لاتطرح مسابقات للتأليف . وتحرص الحكومة على أن تكون اللغة المستعملة هى اللغة القومية . ولم يحدث حتى الآن منع أى كتاب بسبب احتمال أساءته للتفاهم الدولى أو للمسائل الاخلاقية والاجتماعية .

ويراعى المؤلفون بأنفسهم دقة المعلومات وتناسبها مع عمر التلاميذ ومع المرحلة التعليمية والمناهج الموضوعة .

وجدير بالذكر انه لم تصدر أية مواصفات بشأن مراعاة الناشرين لحجم البنط أو للتصوير .

اختيار الكتاب المدرسى :

ان امر اختيار الكتاب المدرسى متروك للمدرس وللناظر ، وقد اعدت الوزارة أخيراً قائمة رسمية للكتب المدرسية المكتوبة باللغة العربية .

توزع الكتب :

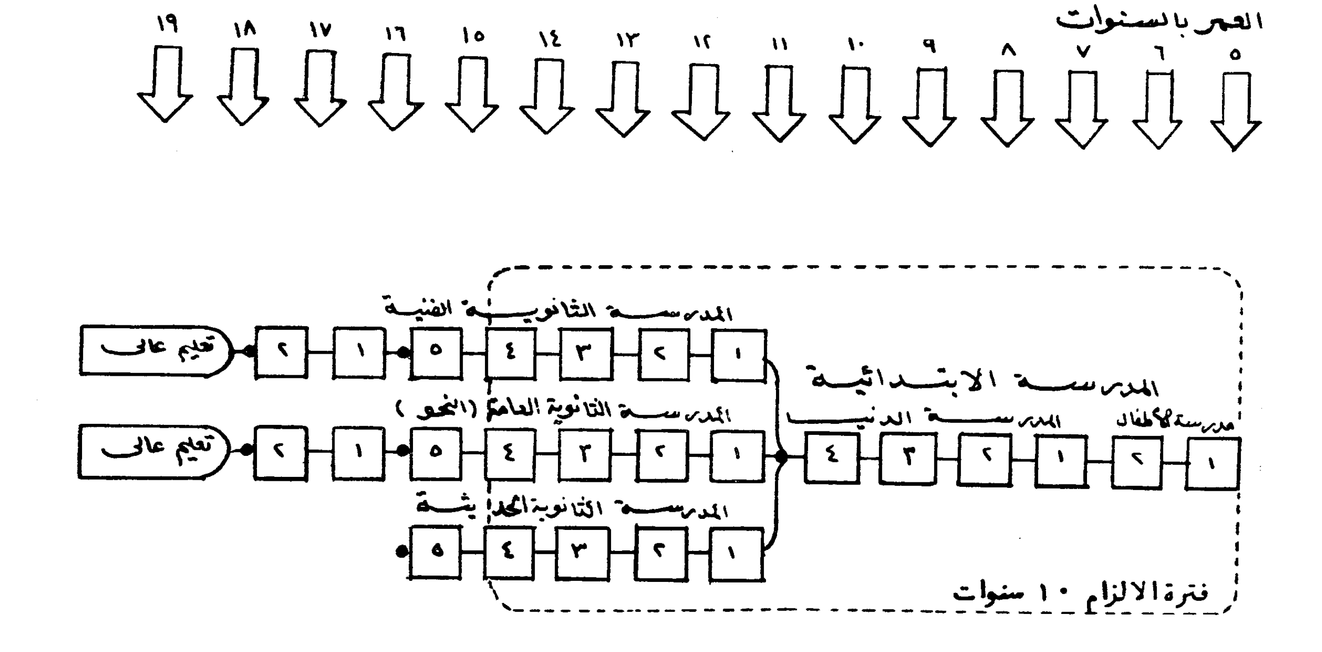
يستعير التلاميذ كتبهم المدرسية اللازمة ويحصل التلاميذ المحتاجون على كتبهم مجاناً . والكتب المدرسية الموجودة كافية من حيث كميتها . ويلاحظ انه لاتوجد تعليمات لتنظيم أسعار الكتب المدرسية .

استخدام الكتاب المدرسى :

ينال الكتاب المدرسى أهمية كبيرة باعتباره اداة تعليمية رئيسية ، وان كانت لاتوجد مجموعات من الكتب الملحقة بكل فصل .

ولايوجد كتاب للمعلم . كما ان نفس الكتاب يستخدم لكل من البنين والبنات . والكتب المطبوعة فى فرنسا منتشرة بكثرة لتدريس اللغة الفرنسية . ومؤلفو الكتب العربية متأثرون باتجاهات البحوث التى تجرى فى فرنسا .

انجلترا



العمر بالسنوات
٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
المدرسة الثانوية الفنية
المدرسة الثانوية العامة (النحو)
المدرسة الثانوية الحديثة
المدرسة الابتدائية
المدرسة الدنيا
مدرسة الأطفال
تعليم عالى
تعليم عالى
فترة الالزام ١٠ سنوات

١٠ ـ المملكة المتحدة

حقائق اولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٥١٫٢٤٤٫٠٠٠

المساحة : ١٥١٫١١٣ كيلومتر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٧٫٦٣٩٫٠٠٠

ميزانية التعليم (ابريل ١٩٥٧) : ٦١٨٫٠٥٥٫٠٠٠ استرلينى

(التقدير الرسمى : ١ جنيه استرلينى = ٢٫٨٠ دولار)

نظام التعليم :

يتميز نظام التعليم الانجليزى بقيام السلطات الدينية والخاصة بدور هام فى التعليم. وقد أرسى قانون سنة ١٩٤٤ الأساس الحالى للتعليم فى انجلترا الى حد بعيد ، حيث أصبح من مسئولية الدولة توفير الفرصة لكل طفل لتنمية قدراته : الروحية ، والأخلاقية ، والعقلية ، والجسمية الى اقصى ماتسمح به ، بغض النظر عن امكانيات والده أو وضعه الاجتماعى .

ووزارة التربية لاتشرف على المدارس بنفسها ، وانما تشمل وظائفها المسائل الآتية: (ا) رسم السياسة العامة ، (ب) الاشراف على سرعة النمو فى بناء المدارس وتوزيعها وشكلها ، (جـ) الاشراف على أعداد المعلمين ، (ء) تنظيم المناقشات ، مثلا بين الآباء والسلطات التعليمية المحلية ، أو بين هؤلاء وأصحاب المدارس ، (هـ) اعفاء المنح الدراسية من ميزانية الحكومة المركزية . ويوجد مجلسان استشاريان مركزيان ، واحد لانجلترا ، والآخر لويلز ، ويشيران على الوزير بشأن المسائل التى يحيلها عليهما .

والادارة المحلية فى انجلترا فى يد مجالس منتخبة فى القرى والمدن الكبيرة . وقد تناول قانون سنة ١٩٤٤ ــ فى القسم ٨ ــ واجبات السلطات التعليمية المحلية بالصورة الآتية : من واجب كل سلطة تعليمية محلية ضمان توفير مدارس كافية فى منطقتها (ا) لتوفير التعليم الابتدائى ، (أى التعليم لكل الوقت) المناسب لحاجات التلاميذ الصغار ، (ب) ولتوفير التعليم الثانوى ، (أى التعليم لكل الوقت) المناسب لحاجات التلاميذ الكبار ، وذلك بخلاف بعض أنواع التعليم بالمدارس الأخرى خارج نطاق المدارس .

وهكذا تقوم السلطات التعليمية المحلية ببناء المدارس والمعاهد ، وتدفع مرتبات المدرسين ، وتوفر الأدوات ، والتجهيزات ، وغير ذلك .

وينص قانون ١٩٤٤ على أن مراحل التعليم ثلاث : التعليم الابتدائى من ٥ الى ١١ ، والتعليم الثانوى الذى قد يمتد الى سن ١٨ ، ثم التعليم العالى لكل الوقت .

ومدة التعليم الالزامى من ٥ الى ١٦ (وكان الحد الأعلى للالزام قبلا ١٥ سنة ثم امتد الالزام سنة أخيرا) ويهدف التعليم الانجليزى الى أن يرتفع الالزام حتى سن ١٨ ، والى ما بعد ذلك من أنواع الدراسة بالتعليم العالى . كما يهدف الى أن يمتد الى أسفل ليشمل أطفال مدارس الحضانة من ٢ الى ٥ .

ومدة المدرسة الابتدائية ٦ سنوات (٥ ــ ١١) ، والقسم الأول منها مدته سنتان ويسمى مدرسة الأطفال ، والقسم الثانى منها مدته ٤ سنوات ويسمى القسم الأدنى أو المدرسة الدنيا .

وتوجد ثلاثة أنواع أساسية من المدارس الثانوية :

١ ــ مدرسة النحو (مدرسة ثانوية عامة) وتوفر تعليما اكاديميا يؤهل للجامعة .

٢ ــ المدرسة الثانوية الحديثة وتوفر تعليما عاما يميل الى التطبيق العملى ويراعى الظروف المحلية ، ويمكن أن تؤدى الى الجامعة .

٣ ــ المدرسة الثانوية الفنية ، وتوفر تعليما ينصب على الناحية الفنية .

خطة الدراسة بالمدرسة الابتدائية بالحصة

المواد	الصف / السن	الأول ٥	الثانى ٦	الثالث ٧	الرابع ٨	الخامس ٩	السادس ١٠	الجملة
تربية وسلوك		٧½	٧½	—	—	—	—	١٥
القصص		٢	٢	—	—	—	—	٤
لغة ، مطالعة ، خط ، أدب		—	—	٧½	٧	٧	٧	٢٨½
حساب		—	—	٤	٤	٤	٤	١٦
دراسات إجتماعية		—	—	١½	٢	٢	١½	٧
علم الاحياء والعلوم الطبيعية		١	١	١	١	١	١	٦
الدين		٢½	٢½	٣¼	٣¼	٣¼	٣¼	١٨
التربية البدنية		٢½	٢½	٢½	٢½	٢½	٢½	١٥
الموسيقى		٢	٢	١	١	١	١	٨
الرسم والأشغال		٥	٥	٣	٣	٣	٣½	٢٢½
الجملة		٢٢½	٢٢½	٢٣¾	٢٣¾	٢٣¾	٢٣¾	١٤٠

خطة الدراسة بمدارس النحو (الدراسة الثانوية العامة) بالحصة (١) (٢)

مواد الدراسة	الصف / السن	٤	٥	٤	٥	الصف السادس – آداب ٦	الصف السادس – آداب ٧	الصف السادس – علوم الجملة		الجملة	
		١٤	١٥	١٤	١٥	١٦	١٧	١٦	١٧	آداب	علوم
دين		١	١	١	١	١	١	١	١	٤	٤
انجليزى		٤	٤	٥	٥	٦–٧	٦–٧	٢	٢	٢٢	١٢
تاريخ وجغرافيا		٣	٣	٣	٣	٦–٧	٦–٧	—	—	٢٠	٦
فرنسى		٥	٥	٣	٣	٦–٧	٦–٧	—	—	٢٢	١٠
لاتينى		٥	٥	٣	٣	—	—	—	—	١٠	١٠
رياضة		٥	٥	٥	٥	—	—	٢٢	٢٢	١٠	٣٢
علوم		٩	٩	٦	٦	—	—			١٨	٤٠
تربية رياضية		٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١٢	١٢
اشغال ورسم هندسى		–	—	٤	٤	—	–	—	–	—	—
دراسات عامة		–	—	–	–	٤	٤	٤	٤	٨	٨
دراسات خاصة		–	-	–	–	٧	٧	٣	٣	١٤	٦
الجملة		٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	١٤٠	١٤٠

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم المؤلفون بصفتهم الفردية مع الناشرين باعداد الكتب المدرسية التى تستخدم فى كافة مراحل التعليم بانجلترا . ويعمل المؤلف والناشر والفنان ورجال المطابع جنبا الى جنب فى تفاهم تام . ويشجع القسم التعليمى باتحاد الناشرين هذا التعاون .

والمفتشون ممنوعون بحكم عملهم من نشر الكتب المدرسية . وللسلطات التعليمية المحلية الحرية فى السماح لموظفيها باعداد الكتب المدرسية ونشرها .

(١) الحصة تتراوح بين ٤٠ – ٤٥ دقيقة .

(٢) Preparation of General Secondary School Curricula, Geneva, 1962

ويقوم الناشرون ودور النشر الخاصة بنشر كتبهم على أساس حر ، ولا توجد اية مسابقات لتشجيع الانتاج بالطبع . ولا توجد اية مســابقات لتشجيع الانتاج بالطبع . ولا توجد اية لوائح او قوانين لمنع العبارات الشاذة او العدائية من الكتب المدرسية . كما لا يوجد أى اشراف على محتويات الكتب المدرسية ، وانما يترك أمر هذه المسألة لحسن تصرف الناشرين ، ولقدرة المدرسين على التمييز بين الكتب .

ويبحث الناشرون على الدوام عن أحسن الكتب ، وينشرون احدث المعلومات ، بحيث يعاد نشر الكتب الناجحة ، ويعتمد الناشرون الى حد كبير على مدى قدرتهـم فى مواجهة احتياجات المدرسين ، فان للنظار الحرية فى اختيار الكتب بعد استشارة المدرسين .

والكتب المستخدمة بالمدارس لم تكتب اساسا وفق منهج محدد ، فان هذا الأمر غير متبع فى نظام التعليم الانجليزى الذى يتميز بحرية نظار المدارس ومدرسيها فى مسائل المنهج ، وجدول الدراسة ، وطرق التدريس .

ولعل من أهم مايضمن جودة اعداد الكتاب ان الذين يقومون بكتابته اما مدرسون او أساتذة معاهد وجامعات ممن خبروا المشكلات التعليمية ، ويولونها عناية خاصة ، وبخاصة فى بعض المسائل مثل ملاءمة المادة العلمية بالكتاب لعمر التلميذ ولكل جديد فى العلوم التربوية . يضاف الى ذلك ان النسخ الجديدة يعطلها الناشرون قبل نشرها — الى مستشارين تربويين ، الذين قد يعينون خصيصا لهذا الأمر ، وقد يكونوا احيانا من المدرسين العاملين ، ومهمتهم النقـد والتعليق مما يوجه الناشرين الى استكمال ما تحتاج اليه المدارس فعلا .

ولا توجد مواصفات رسمية للبنط ، والتصوير ، والنواحى الفنية فى الاخراج ، الا أن المدرسين كما سبق أن ذكرنا يستشارون فى مسائل عديدة ، ويمارسون تأثيرا كبيرا على انتاج الكتب المدرسية .

ويرسل الناشرون أحيانا نسخا من كتبهم الجديدة ، على سبيل التجربة الى المدارس لكى يقوم المدرسون بالتعليق عليها ونقدها قبل نشرها على نطاق واسع .

اختيار الكتاب المدرسى :

يقوم نظار المدارس باختيار الكتب المدرسية لمدارسهم بعد استشارة المدرسين . ولا يقتصر الاختيار على قوائم رسمية .

وتقوم بعض السلطات التعليمية المحلية باصـدار كتالوجات بالكتب والمراجع لتوجيه النظار عند الاختيار .

وتتعاون السلطات التعليمية المحلية مع معهد التربية فى مسألة الاختيار حيث تقوم بتوفير مجموعات من كافة انواع الكتب المدرسية حتى يستطيع المدرســون أن

يفحصوها بأنفسهم ، هذا وتقام معارض للكتب المدرسية فى مؤتمرات المدرسين ، حيث توزع عليهم نسخ من الكتب لفحصها . ويخصص جزء كبير فى الصحافة التربوية لاعلانات الكتب ، كما يوزع الناشرون نشرات تحلل بها الكتب المدرسية . ويقوم ممثلون الناشرين بزيارة المدارس لعرض كتبهم على المدرسين .

وتتمتع المدارس الخاصة بنفس حرية المدارس العامة فى اختيار الكتب المدرسية وشرائها ، فى نطاق امكانياتها المالية .

توزيع الكتب المدرسية :

توزع الكتب المدرسية مجانا على التلاميذ فى المدارس العامة ، على أساس الاعارة ، وتتحمل السلطات التعليمية المحلية نفقات هذه العملية ، بالاضافة الى ما تدفعه الحكومة المركزية من نسخ . وتوفر بعض هذه السلطات الكتب المقدسة للتلاميذ .

وكان المتبع توفير نسخة من كل كتاب لكل تلميذ ، غير أن الاتجاه الآن أصبح نحو تنويع الكتب التى بيد التلاميذ لذلك تقوم المدارس بشراء مجموعات صغيرة من ٤ ــ ٦ نسخ من كل كتاب يتناول نفس الموضوع . وتشترى بعض المدارس مجموعات صغيرة من الكتب ، غير انه يبدو أن الأطفال يميلون الى المجموعة ذات الكتب المختلفة والمعلومات المتفاوتة الصعوبة والتى تعالج كل موضوع خاص .

والمتبع فى شمال ايرلندا أن يأخذ كل تلميذ كتابه المدرسى ، غير أن الأمر ليس كذلك بالنسبة للكتب الاضافية والمراجع كالقوانين ودوائر المعارف .

ويلاحظ انه لا توجد تنظيمات رسمية تحدد اسعار الكتب المدرسية ، غير انه يجرى الاتفاق بين الناشرين وبائعى الكتب المدرسية بشأن الأسعار .

استخدام الكتاب المدرسى :

يستخدم الكتاب المدرسى كمرجع اساسى للمعلومات ، كما انه يعاون المدرس عند عرض الدروس شفويا .

وقد زاد عدد المنح الممنوحة لشراء الكتب المدرسية الى درجة كبيرة فى السنوات الأخيرة ، واخذت المكتبات المدرسية فى الزيادة باطراد ، وقد أنشىء « ركن الكتب » ومكتبات الفصول فى مدارس الأطفال (المدارس الابتدائية) . وبذلت جهود لتوفير المكان الهادىء الذى يشجع الأطفال على استخدامه فى اعداد واجباتهم ودروسهم .

ويسعى نظار المدارس الى توفير مجموعات الكتب والمراجع التى يستخدمها التلاميذ فى ابحاثهم . ويمكن الحصول على هذه الكتب فى اغلب الأحيان عن طريق مايرصد للمدارس ، وان توفرت أحيانا على طريق الاستعارة من المكتبة المحلية للمنطقة ، وتقوم جمعيات الآباء والمدرسين بتوفير الكتب المدرسية ، كذلك يقوم اصدقاء التلاميذ أو من سبقوهم بتأدية نفس الخدمة أحيانا .

ويعد الناشرون أحيانا كتابا للمعلم ليصاحب الكتاب المدرسى ، وبالاضافة الى كونه موجزا للمعلومات والتوجيهات ، فانه يصلح لأن يكون دليلا ، وبعض المدارس تشترى كافة هذه الكتب .

اتجاهات عامة :

يعتمد انتاج الكتب المدرسية فى انجلترا على الانتاج الحر ، وقد كانت المنافسة بين الناشرين كفيلة بارتفاع مستوى الكتاب المدرسى من كافة النواحى ، وبقاء سعره فى حدود معقولة ، كما ضمن اختيار المدرسين للكتب المدرسية ارتفاع مستواها واستجابتها لمطالب التعليم باستمرار .

وفى اسكتلندا يجتمع ممثلو ادارة التعليم الاسكتلندى مع مفتشى المدارس ومع جماعة من الناشرين للكتب التعليمية على فترات لمناقشة احتياجات المدارس وانتاج الكتب المناسبة .

ويوجد لدى الناشرين عادة مستشارون تربويون على اتصال دائم بالمسائل التعليمية الجارية ، وهم يحاولون باستمرار الاستجابة لحاجات المدرسين .

وتوجد بانجلترا اعداد وفيرة من الكتب المتدرجة لتعليم القراءة للأطفال فيما بين سن ٥ ــ ٧ سنوات . كما توجد مجموعات من الكتب التى تعالج موضوعا واحدا (كالرياضة ، أو التاريخ ...) للأطفال فيما بين سن ٧ ــ ١١ ، وقد كتبت لتناسب الصفوف الأربعة من التعليم الابتدائى . وهكذا يصبح فى الامكان شراء عدة نماذج من هذه الكتب بدلا من شراء المجموعة بأكملها .

١١ ـ هولنـــدا

حقـائق اوليــة :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٠٠٠ر١٨٦ر١١

المســـاحة : ٤٥٠ر٣٢ كيلومتر مربع .

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٥٨/٥٧) : ٧ر٢ مليون تلميذ

ميزان التعليم (١٩٥٧) : ١٥٧٧ مليون جلدار

(التقدير الرسمى : ١ جلدار = ٢٦٣ر دولار) .

نظام التعـــليم :

ارسى دستور ١٩١٧ الأساس القانونى لنظـام التعليم فى هولندا ، وتشرف وزارة التربية والآداب والعلوم على كافة مسائل التعليم دون ان تكون لهـا السيطرة المركزية التى تتدخل فى كل شيء . ويقوم التعليم الخاص بدور كبير فى الخدمات التعليميـة لأبنـاء الشـعب .

ومدة التعليم الابتدائى ٦ سنوات تبدأ من سن ٦ . ويوجد ابتدائى تكميلى لمدة سنتين . ومدة الجمنازيوم (المدرسة الثانوية العامة) ٦ سنوات . وتنقسم الى القسم العلمى والقسم الأدبى . كما توجد ايضا المدارس الثانوية الحديثة التى تنقسم كذلك الى نفس القسمين ، ومدتها ٥ سنوات .

خطـــة الدراسة بالمرحلة الابتدائية الكاملة (بالساعات)

مواد الدراسة	الصف / السن	الأول ٦	الثانى ٧	الثالث ٨	الرابع ٩	الخامس ١٠	السادس ١١	السابع ١٢	الثامن ١٣	الجملة
١ – اللغة العربية		٧½	٧½	٩½	٨½	٨½	٨½	٣	٣	٥٦
٢ – الخـــط		٣	٣	٢	—	—	—	—	—	٨
٣ – الحساب		٣	٣	٤½	٤½	٤½	٤½	٣	٣	٣٠
٤ – التاريخ القومى		—	—	—	١½	١½	١½	٣	٣	١٠½
٥ – الجغرافيا		—	—	١	١½	١½	١½	٣	٣	١١½
٦ – العلوم الطبيعية		—	—	—	١	١	١	٣	٣	٩
٧ – التربية القومية		—	—	—	—	—	—	—	—	—
٨ – التربية البدنية		١½	١½	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٥
٩ – الرسم		١½	١½	١½	١½	١½	١	١	١	١١
١٠ – الموسيقى		١½	١½	١½	١½	١½	١½	١½	١½	١٢
١١ – اشغال الإبرة (البنات)		١½	١½	١½	١½	١½	٦½	٦	٦	٢١
١٢ – اشغال عملية فى الجغرافيـــا والتاريخ		١½	١½	١½	١	١	١	٦	٦	١٩½
١٣ – دراســـات للمتخلفين فى مواد اللغـــة		١	١	٢	١	١	١	٥	٥	١٦
الجمـــلة		٢٢	٢٢	٢٦	٢٥½	٢٥½	٢٥½	٣٦½	٣٦½	٢١٩½

عن : Preparation and issuing of the primary school curriculum, p. 176.

خطة الدراسة الأسبوعية بالمدرسة الثانوية الأكاديمية والحديثة با (الحصص)

مواد الدراسة	المدرسة الحديثة							المدرسة الاكاديمية							
المرحلة أو الشعب				شعب الآداب		شعبة العلوم						شعبة الآداب		شعبة العلوم	
الصف	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الرابع	الخامس	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الخامس	السادس
السن	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٥	١٦	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٦	١٧
١ – اليونانية	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٥	٥	٦	٨	٣	٣
٢ – اللاتيني	–	–	–	–	–	–	–	٧	٥	٥	٥	٧	٨	٣	٣
٣ – الهولندية	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٣	٤	٣	٣	٣	٢	٣	٢	٣
٤ – اللغة الفرنسية	٥	٣	٣	٤	٤	٣	٢	٤	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢
٥ – اللغة الإنجليزية	٣	٣	٣	٤	٤	٢	٢	–	٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٦ – اللغة الالمانية	–	٣	٣	٤	٤	٢	٢	–	–	٣	٢	٢	٢	٢	٢
٧ – دراسات تجارية	–	–	١	٧	٦	–	٢	–	–	–	–	–	–	–	–
٨ – علم الاحصاء	–	–	–	٢	٢	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–
٩ – التاريخ	٤	٢	٢	٢	٣	٢	٢	٤	٣	٢	٢	٤	٤	٣	٢
١٠ – الجغرافيا	٣	٣	٢	٢	٢	٢	١	٣	٢	١	٢	١	–	١	–
١١ – تنظيم الدولة	–	–	١	١	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
١٢ – الرياضة	٥	٥	٥	–	–	٥	٥	٤	٣	٣	٣	٢	٢	٥	٥
١٣ – الميكانيكا	–	–	–	–	–	٢	٢	–	–	–	–	–	–	–	–

(تابع) خطة الدراسة الأسبوعية بالمدرسة الثانوية الأكاديمية والحديثة بالحصص

مواد الدراسة	المرحلة أو الشعبة	المدرسة الحديثة							المدرسة الاكاديمية							
					شعبة الآداب		شعبة العلوم						شعبة الآداب		شعبة العلوم	
	الصف	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الرابع	الخامس	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الخامس	السادس
	السن	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٥	١٦	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٦	١٧
١٤ – العلوم الطبيعية		–	٢	٣	–	–	٣	٣	–	–	٢	٢	١	–	٣	٣
١٥ – الكيمياء		–	–	٢	٢	٢	٤	٤	–	–	–	٢	١	–	٣	٤
١٦ – علم النبات والحيوان		٢	٢	–	–	–	٢	٢	–	–	–	–	–	–	–	–
١٧ – الفلك		–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–
١٨ – تاريخ طبيعى		–	–	–	–	–	–	–	٢	٢	–	–	١	–	٢	٢
١٩ – رسم هندسى ويدوى		٣	٢	١	–	–	٢	٢	٢	١	١	١	–	–	–	–
٢٠ – تربية بدنية		٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢
٢١ – عبرى (اختيارى)		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	(٢)	(٢)	(٢)	(٢)
		٣٢	٣٢	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم المؤلفون ودور النشر الخاصة بانتاج الكتب المدرسية . وتمنع التشريعات المفتشين من نشر الكتب المدرسية فى المدارس الواقعة تحت اشرافهم . ويلاحظ انه لا توجد مسابقات للتأليف . فان انتاج الكتب المدرسية لا تقوم به الحكومة

ولم تتخذ اية خطوات رسمية للتأكد من استجابة الكتاب المدرسى للمناهج ، أو لعمر التلميذ ، أو مراعاته النواحى الفنية من تصوير وخلافه . وانما يتكفل بهذه المسائل جميعا الناشرون الذين يجتهدون لرفع مستوى كتبهم باستمرار

ومما هو جدير بالذكر انه لا تجرب الكتب المدرسية قبل نشرها . ويوالى المؤلفون تحسين كتبهم فى كل طبعة جديدة

اختيار الكتاب المدرسى

يشترك ناظر المدرسة مع المدرسين فى المدارس الابتدائية فى اختيار الكتب المدرسية التى تستخدم فى مدرسته . ولا يخضع الاختيار لقائمة رسمية تحدد مجال الاختيار، غير انه من الضرورى أن يوافق على هذا الاختيار السلطات المحلية والمفتشين

توزيع الكتب المدرسية

تتولى المناطق المحلية (الكوميونات) كافة مسئوليات الانفاق على التعليم الابتدائى بما فيها شراء الكتب المدرسية ، ويمنح التلاميذ كتبهم المدرسية مجانا — ولكن على أساس الاستعارة ، ويتوفر لكل تلميذ كتابه الخاص

وتحتم بعض القوانين أن تتحمل البلدية أيضا نفقات الكتب المدرسية المستخدمة فى المدارس الابتدائية الخاصة

أما أسعار الكتب المدرسية فانها متوقفة على الناشر وهو حر فى تحديدها

استخدام الكتاب المدرسى

هناك اهتمام زائد بدور الكتاب المدرسى فى العملية التعليمية . ويتفاوت مقدار الاعتماد عليه حسب المادة التعليمية

وتوجد ببعض المدارس مجموعات من المراجع التى يستعين بها التلاميذ ، وجدير بالذكر أن البلدية تتحمل نفقات هذه المراجع

اتجاهات عامة

ان المبدأ العام هو حرية التعليم ، ولذلك فان حل المشكلات التربوية التى تواجهها المدارس متروك للمسئولين عن هذه المدارس

١٢ ـ الولايات المتحدة الامريكية

حقائق أولية :

المقدار (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ١٧٤٫٠٦٤٫٠٠٠

المساحة : ٧٫٨٢٨٫٠٠٠ كيلو مترا مربع

جملة التلاميذ فى كافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٤٢٫٦ مليون

ميزانية التعليم العام (١٩٥٦/٥٥) ولا تتضمن التعليم العالى : ١٦٫٨١١ مليون دولار

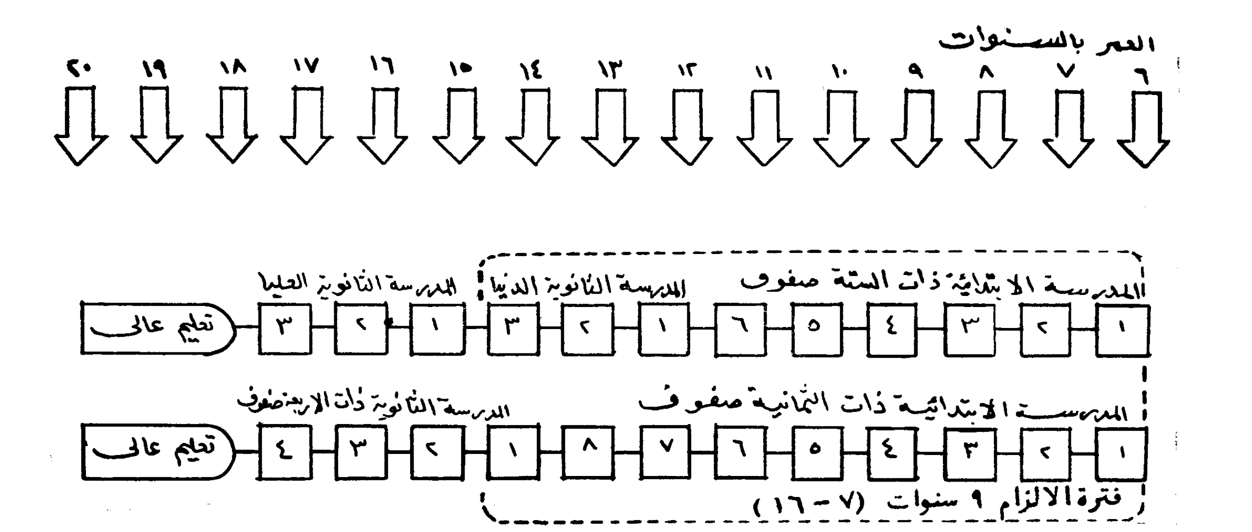
تشرف سلطات كل ولاية على شئون التعليم الخاصة بها ، اذ ان دستور الولايات المتحدة الامريكية لم يذكر أمر هذا الاشراف ضمن اختصاصات الحكومة الفيدرالية. لذلك فان الولايات تشرف على تعليم الاطفال فى المدارس من سن ٥ ـ ٢٠ ، اى من رياض الاطفال حتى نهاية السنة الثانية من التعليم العالى . غير أن هناك خدمات تعليمية كثيرة تتولاها السلطة الفيدرالية . مثل تعليم الهنود وغيرهم من بعض القيومات حسب الاتفاقات الدولية ، وبعض أنواع التعليم خارج البلاد

ومدة المدرسة الابتدائية فى كثير من الولايات ٦ سنوات تليها مدرسة ثانوية مدتها ٦ سنوات مقسمة الى مرحلتين كل منها ٣ سنوات . كما انه توجد ـ فى ولايات أخرى ـ مدارس ابتدائية مدتها ٨ سنوات ، تليها مدرسة ثانوية مدتها ٤ سنوات

اعداد الكتب المدرسية :

تقوم هيئات تربوية كبيرة بدور هام فى اعداد الكتب المدرسية وتحسينها واستخدامها . ومن هذه الهيئات اتحاد التربية القومى بأقسامه العديدة (مثل اتحاد مدرسى العلوم والمجلس القومى للدراسات الاجتماعية ، وادارة نظار المدارس الابتدائية) ، وكذلك تقوم منظمات مهنية كثيرة بأدوار هامة . وتعمل هذه المنظمات عن طريق لجان تجتمع بناشرى الكتب المدرسية وبرجال الادارة المدرسية والمدرسين والباحثين لضمان توفير الادوات المدرسية اللازمة . وقد تتولى أحيانا احدى المنظمات انتاج كتاب مدرسى يحجم الناشرون عن نشره لعدم وجود سوق رائجة له . غير انه من النادر أن تتولى سلطة تعليمية انتاج الكتب المدرسية

الولايات المتحدة الأمريكية



وتتولى دور النشر الخاصة التى يبلغ عددها الثلاثين انتــــاج الكتب المدرسية

وتتفاوت التنظيمات المتبعة فى اعداد الكتب المدرسية من ولاية الى ولاية ومن منطقة الى منطقة

ويتم التعاون بين الناشرين عن طريق الاتحاد الامريكى لناشرى الكتب المدرســية الذى تأسس عام ١٩٤٣ . وينتج أعضاؤه ما يزيد عن ٩٠ ٪ من انتاج الكتب المدرسية والمراجع وغيرها من الأدوات الدراسية . وجدير بالذكر أن هذا الاتحــاد لا يمــارس أية سلطة فى تحديد أسعار الكتب المدرسية أو تحديد سياسة معينة .

ولاتوجد مسابقات لتأليف الكتب المدرسية بالطبع .

المدرســة الابتدائيــة

خطة الدراســة بالدقائق (ولاية سنسناتى)

الصف / السن	الاول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
	—	—	—	—	—	—
المطالعــة	٧٥٠–٦٥٠	٧٥٠–٦٥٠	٦٥٠–٥٥٠	–	–	–
الصحــة	٣٠٠–٢٥٠	٣٠٠–٢٥٠	٥٢٠–٢٥٠	١٢٥ ٧٥	١٢٥– ٧٥	١٢٥– ٧٥
اللغــة	٤٠٠–٣٠٠	٣٧٥–٣٢٥	٤٥٠–٣٧٥	٥٠٠–٤٥٠	٥٠٠ ٤٥٠	٥٠٠–٤٥٠
الموسيــقى	١٠٠– ٧٥	١٠٠– ٧٥	١٠٠– ٧٥	١٣٥–١٠٠	١٣٥ ١٠٠	١٣٥–١٠٠
الحســاب	١٠٠– ٧٥	١٢٥–١٠٠	٢٢٥–٢٠٠	٢٧٥–٢٠٠	٢٧٥–٢٠٠	٢٧٥–٢٠٠
مواد وتجارب فى العلوم ، والفن ، والصحة	١٠٠– ٧٥	١٠٠– ٧٥	١٠٠– ٧٥	–	–	–
العلــوم	–	–	–	٢٠٠–١٢٥	٢٠٠–١٢٥	٢٠٠–١٢٥
الدراســات الاجتماعية	–	–	–	٣٥٠–٣٠٠	٣٥٠–٣٠٠	٣٥٠–٣٠٠
الفن والاشــغال اليدوية	–	–	–	١٥٠–١٠٠	١٥٠–١٠٠	١٥٠–١٠٠
التربية البدنيــة	–	–	–	١٣٥–١٠٠	١٣٥–١٠٠	١٣٥–١٠٠
الجملــة	١٥٨٧,٥	١٦١٢,٥	١٦٢٥	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠

عــن : Preparation and issuing of the primary school curriculum, p. 193.

خطـــة الدراسة الأسبوعيـــة بالمدرسة الثانوية (بالحصص)

الشعبة أو المرحلة	المرحلة الثانوية ما قبل الجامعية						المرحلة الثـانوية العـامة					
الصف / السن — مواد الدراسة	السابع ١٢	الثامن ١٣	التاسع ١٤	العاشر ١٥	الحادى عشر ١٦	الثانى عشر ١٧	السابع ١٢	الثامن ١٣	التاسع ١٤	العاشر ١٥	الحادى عشر ١٦	الثانى عشر ١٧
١ – اللغة والآداب الانجليزية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٢ – الدراسات الاجتماعية												
– التـــاريخ	—	٥	—	[٥]	٥	—	—	٥	—	[٥]	٥	—
– الجغرافيـــا	٥	—	—	—	—	—	٥	—	—	—	—	—
– التربية الوطنية	—	—	٥	—	—	٥	—	—	٥	—	—	٥
٣ – الرياضيات	٥	٥	٥	[٥]	[٥]	[٥]	٥	٥	٥	٥	[٥]	[٥]
٤ – العلوم الطبيعية	(٣ – ٥)		٥	—	—	—	٣-٥	٣-٥	٥	—	—	—
– علم الاحياء، الفيزياء – كيمياء	—	—	—	[٥-٧]	[٥-٧]	[٥-٧]	—	—	—	(٥ – ٧)		
٥ – اللغات الأجنبية	—	—	٥	٥	[٥]	[٥]	—	—	[٥]	[٥]	[٥]	٥
٦ – الفنون الصناعية للتلاميذ	٣-٥	٣-٥	—	—	—	—	٣-٥	٣-٥	[٥]	[٥]	[٥]	[illegible]
٧ – الإقتصاد المنزلي للتلميذات												
٨ – الصحة والتربية البدنية	٥	٥	٣-٥	٣-٥	٣-٥	٣-٥	٥	٥	٣-٥	٣-٥	٣-٥	٣-٥
٩ – التربية الفنية	٢	٢	[٥]	[٥]	[٥]	[٥]	٢	٢	[٥]	[٥]	[٥]	[٥]
١٠ – الموسيقى	٢	٢	[٥]	[٥]	[٥]	[٥]	٢	٢	[illegible]	[٥]	[٥]	[٥]
١١ – إدارة الأعمال	—	—	—	[٥]	[٥]	[٥]	—	—	—	[٥]	[١٠]	[١٠]
الجملة	٣٠	٣٠	٢٩	١٩	١٤	١٤	٢٨	٢٨	٢٤	٩	١٤	١٤

ملاحظة : حصص مواد الدراسة المحاطة بالمربعات اختيارية .

Preparation of general secondary school Curricula.

١٣ ـ اليـــابان

حقائق اولية :

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ٩١ر٧٦٠ر٠٠٠

المساحة : ٣٦٩ر٦٦١ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٢٣ مليون

جملة المنصرف على التعليم (١٩٥٨/٥٧) : ٥٢٦٠٠٠ مليون ين

القيمة الرسمية : ١٠٠ ين = ٢٨ر دولار

نظام التعليم :

يتضمن الدستور النواحى الاساسية فى السياسة التعليمية ، وهو يضمن لكل مواطن حق التعليم بما يناسب قدراته . وقد وضع « القانون الاساسى للتعليم » الذى صدر عام ١٩٤٧ أهداف التعليم واسسه بصورة مفصلة ، واهتم بصفة خاصة بتكافؤ الفرص ، والتعليم الالزامى ، والنظام التعليمى بالمدارس ، وتعليم الكبار ، ومنع تدريس شىء عن النواحى السياسية الحزبية أو العقائد الدينية الخاصة بالمدارس العامة ، كما اهتم ايضا بالادارة التعليمية وغير ذلك من المسائل . ويمنع هذا القانون اية تفرقة على أساس الجنس او العقيدة او الوضع الاجتماعى او الاجتماعى للاسرة . وقد صدر بعد هذا القانون سلسلة من القرارات التى تضمنت « قانون التعليم بالمدارس » ، وقد تناول تنظيم التعليم وادارته .

ويشرف على التعليم باليابان وزارة للتربية ، كما توجد مناطق تعليميـة لتولى المسائل المحلية للتعليم

اليابان

العمر بالسنوات

٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

المدرسة الابتدائية: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

المدرسة الثانوية الدنيا: ١ ٢ ٣

المدرسة الثانوية العليا (عام، فنى): ١ ٢ ٣ — تعليم عالى

« « « (بعض الوقت): ١ ٢ ٣ ٤ — تعليم عالى

فترة الالزام ٩ سنوات



اعداد الكتب المدرسية :

يقوم بتأليف الكتب المدرسية افراد او هيئات على مسئوليتهم الخاصة ، ويمكنهم نشر هذه الكتب على اساس حر ، كما ان الدولة لا تقدم اية معونة مالية للناشرين . اما الكتب الخاصة بالتعليم المهنى وبمدارس الصم والعميان فنادرا ما يتولى نشرها هيئات خاصة ، وانما تقوم الوزارة بتأليفها

ولا توجد اية لوائح تمنع المفتشين او النظار من نشر الكتب المدرسية ، غير ان كافة الكتب المدرسية المستخدمة بالمدارس تخضع لاشراف الوزارة

والسياسة التى تسير عليها اليابان مبنية على اساس الانتاج الحر ، وان المنافسة بين الناشرين تؤدى الى تحسين انتاج الكتب المدرسية . وكل الكتب المدرسية مكتوبة باللغة اليابانية — ماعدا كتب اللغات بالطبع

وجدير بالذكر ان وزارة التربية لا تتخذ اية خطوات نحو مراجعة الكتب المدرسية ما لم تتضمن اخطاء هامة . ويتولى المؤلفون والناشرون مراجعة كتبهم وفق رغبتهم وفى اى وقت يشاءون

وتختلف مدة استخدام الكتاب المدرسى من مادة الى اخرى ، غير انها تتراوح فى المتوسط ما بين ثلاث الى خمس سنوات

وهناك معايير هامة تضعها الوزارة لاعتماد الكتب المدرسية ، فينبغى مثلا ان يسير الكتاب المدرسى وفق الاهداف الموضوعة للمناهج ، وان يلائم البيئات المختلفة . يضاف الى ذلك انه ينبغى انه تكون مادة الكتاب المدرسى ورسومه وخرائطه مناسبة للعمر العقلى للتلميذ ومرحلة نموه

وتوجد معايير ايضا لحجم البنط والمسافات ونوع البنط بحيث تكون الكتابة واضحة وجذابة

اختيار الكتاب المدرسى :

يراعى عند اختيار الكتب المدرسية رأى المدرسين الذين يستخدمون هذه الكتب ، وهذه المسئولية متروكة — فى حالة المدارس الحكومية — الى مجالس التعليم ، وفى حالة المدارس الخاصة الى النظار . ولا توجد معايير موحدة ، وانما ذاتية

وينص القانون على ان يكون اختيار الكتاب المدرسى من بين القائمة التى تعدها وزارة التربية . وتسمى هذه القائمة باسم « كتلوج الكتب المدرسية للمدارس الابتدائية والثانوية بمرحلتيها للسنة القادمة » ويطبع كل عام فى مايو . ويرفع الناشرون نسخا من كتبهم التى يرغبون فى ضمها الى القائمة . وتوزع هذه الكتالوجات على مجالس التعليم التى ترسل بدورها نسخة واحدة لكل من المدارس الواقعة تحت اشرافها

توزيع الكتب المدرسية :

يشترى التلاميذ كتبهم المدرسية على نفقتهم الخاصة . الا ان الوزارة تعطى الكتب المدرسية مجانا للتلاميذ الفقراء فى مرحلة التعليم الالزامى

ويقوم الناشرون بتحديد اسعار الكتب المدرسية ، وهى موحدة فى كل البلاد ، ويخضع ذلك ايضا لسلطة الوزارة .

استخدام الكتب المدرسية :

للكتاب المدرسى أهمية كبيرة فى التعليم اليابانى . وهو لايستخدم لمجرد الاطلاع أو كمرجع عام . ومن الضرورى ان تلحق بكل مدرسة مكتبة . وتقدم الحكومة اعانات ومنح للمدارس لكى تؤسس مكتباتها وتصل بها الى الحد الذى تحدده وزارة التربية

ويقوم الناشرون عامة بطبع كتب للمعلم لتعاونه فى استخدام الكتاب المدرسى

وجدير بالذكر ان وزارة التربية تضم بين اجهزتها « مجلس تقرير الكتب المدرسية وفحصها » ، وهو هيئة استشارية

يوغوسلافيا

العمر بالسنوات

٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

المدرسة الابتدائية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

فترة الالزام ٨ سنوات

المدرسة الثانوية العامة (جمنازيوم)

١ ٢ ٣ ٤

المدارس الثانوية الفنية :

١ ٢ ٣ ٤

زراعة - مناجم - مباني - مواصلات
آلات زراعية - تجارة - أرصاد
طب بيطري - غابات - معامل

معاهد اعداد المعلمين (حضانة - ابتدائي)

١ ٢ ٣ ٤ ٥

موسيقى - فنون جميلة - باليه

١ ٢ ٣ ٤

مدارس ثانوية للتربية الرياضية

١ ٢ ٣ ٤

١٤ ـ يوغوسلافيا

التعداد (تقدير منتصف عام ١٩٥٨) : ١٨ر١٨٩ر٠٠٠

المساحة : ٢٥٥ر٨٠٤ كيلو متر مربع

جملة التلاميذ بكافة المراحل (١٩٥٨/٥٧) : ٢ر٧ مليون

ميزانية التعليم (القيمة الرسمية : ١٠٠ دينار = ٣٣ر دولار)

نظام التعليم :

يقوم نظام التعليم فى يوغوسلافيا على اساس المساواة ووفق اهداف المجتمع الاشتراكى . والمدرسة الابتدائية مدتها ٨ سنوات الزامية للتلاميذ من سن ٧ الى ١٥ والمرحلة الثانوية مقسمة الى مدارس عامة ومهنية متنوعة

والتعليم ـ حسب دستور ١٩٤٦ ـ حق لكل المواطنين على كافة القطاعات . وهو مجانى ، وتوفر البلاد معونة للتلاميذ المتفوقين تمكنهم من الاستمرار فى الدراسة خلال مراحل التعليم المختلفة

وتشرف الدولة على التعليم ، ولا توجد فى الواقع مدارس خاصة

وجدير بالذكر ان يوغوسلافيا تتكون من ست جمهوريات شعبية فيدرالية ، وبها خمس قوميات . ويتعلم الأطفال فى مدارس كل جمهورية بلغتهم الام ـ الا فى الجامعات والمعاهد العليا حيث يتعلمون باللغة الاساسية فى جمهوريتهم . ومهما كان الامر فان هذا التنوع فى القوميات واللغات لم يؤثر فى اهداف التعليم العامة التى تضمنها وتؤكدها قوانين وقرارات اصدرتها هيئات فيدرالية منها المجلس الاعلى للتعليم العام فى يوغوسلافيا الذى يعنى بخطط التعليم ومناهجه . وعلى اساس هذه القوانين والقرارات تقوم مجالس التعليم فى الجمهوريات برسم المناهج والقرارات لكافة انواع المدارس هذا ولا تعنى وحدة النظام التعليمى وحدة الدراسة فى كل البلاد ، فان مجالس التعليم بالمحافظات يمكنها ان تكيف مناهج التعليم الابتدائى بحيث تلاقى الحاجات الاقليمية وظروف كل مدرسة

خطة الدراسة بالجمنازيوم (المدرسة الثانوية العامة)

(عدد الساعات فى الأسبوع)

المادة	السنة			
	١	٢	٣	٤
الدراسات الاجتماعية واللغات				
لغة الأم وآدابها	٤	٤	٤	٤
التاريخ	٣	٣	٣	٣
اجتماع واسس الاقتصاد السياسى	—	—	٢	٣
التنظيم الاجتماعى فى يوغوسلافيا	٢	١	—	—
منطق وعلم نفس	—	—	٢	—
فلسفة	—	—	—	٣
رسم	٢	١	١	٢
لغة أجنبية	٣	٤	٤	٥[1]
لاتينى	٢	٢	—	—
جغرافيا	٣	٢	—	٢
علم الحياة	٢	٢	٢	—
الكيمياء	—	٢	٢	—
الفيزياء	٢	٢	٢	—
الرياضة	٤	٣	٢	٢
تعليم فنى عام	١	٢	٢	٢
تدريب عسكرى	—	—	٢	٢
تربية رياضية	٣	٣	٣	٣
	٣١	٣١	٣١	٣١

(١) توجد لغة أجنبية اختيارية ثانية فى السنتين الأخيرتين .

تابع) خطة الدراسة بالجمنازيوم (المدرسة الثانوية العامة)

(عدد الساعات فى الأسبوع)

المـــادة	السنة ١	٢	٣	٤
العلوم الطبيعية والرياضة :				
الرياضة	٤	٤	٤	٥
الفيزياء	٢	٣	٣	٣
الكيمياء	-	٢	٣	٢
علم الحياة	٢	٢	٢	٢
هندســة	-	٢	٢	٢
تعلم فنى عام	١	١	٢	٢
جغرافيا	٣	٢	-	٢
لغـــة الأم	٤	٣	٣	٣
تاريخ	٣	٢	٢	-
إجتماع وأسس الاقتصاد السياسى	-	-	-	٢
التنظيم الاجتماعى فى يوغوسلافيا	٢	١	-	-
منطق وعلم نفس	-	-	٢	-
فلسفـــة	-	-	-	١
رسم	٢	١	-	-
لغـــة أجنبية	٣	٣	٣	٢
لاتينى	٢	٢	-	-
تدريب عسكرى	-	-	٢	٢
تربية بدنية	٣	٣	٣	٣
	٣١	٣١	٣١	٣١

اعداد الكتب المدرسية :

يقوم المؤلفون بتأليف الكتب المدرسية التى تعلن الجهات الرسمية عن مسابقات تأليفها . ويمكن لنظار المدارس والمفتشون أن يشتركوا فى عملية التأليف . وتوجد بكل جمهورية لجنة خاصة معنية من قبل مجلس التعليم والعلوم والثقافة ومهمتها فحص النسخ وتقويمها

وتستطيع دور النشر الخاصة ـ وهى عادة دور متخصصة ـ أن تنشر الكتب التى أقرتها اللجنة الرسمية ، وتقدم الدولة معونات للناشرين مساهمة منها فى تخفيض أسعار الكتب

أما لغة الكتاب المدرسى فهى لغة الأم بالنسبة للتلميذ

وتتراوح مدة استخدام الكتاب المدرسى ما بين سنتين الى ثلاث ، وقد لا يبقى الكتاب أحيانا أكثر من سنة اذ أنه من الضرورى أن يساير التطورات الجارية

وتحرص لجنة الفحص على أن يكون الكتاب المدرسى مستوفيا لكافة الشروط التربوية الاساسية ، وتضم هذه اللجنة عادة نخبة من كبار التربويين

ولا توجد شروط فنية خاصة تشترطها السلطات التربوية ازاء ما يؤلف من الكتب المدرسية ، غير أن المنافسة بين المؤلفين كفيلة برفع المستوى الفنى للكتب المقدمة

ويلاحظ أن الكتب المدرسية تجرب قبل نشرها وتستغرق مدة التجربة سنة او سنتين يتم بعدها اجراء التعديلات النهائية قبل النشر

اختيار الكتاب المدرسى :

يقوم مجلس التعليم بكل جمهورية بتحديد الكتب المدرسية الواجب استخدامها ويتخذ قراره فى هذا الشأن بناء على رأى لجنة الفحص

وجدير بالذكر انه اذا كان هناك أكثر من كتاب مدرسى أجيز استخدامه فى نفس الموضوع ، فان من حق المعلم أن يختار من بينهم مايناسب فصله . وليست هناك قوائم رسمية يقوم المدرس بالاختيار منها اذ أن الناشرين لا يقبلون سوى الكتب المعتمدة

توزيع الكتب المدرسية :

لا توزع الكتب المدرسية مجانا سوى للتلاميذ المحتاجين . وتوجد مكتبات ملحقة بالمدارس الكبيرة الكاملة ببعض المناطق من مهمتها اعارة التلاميذ ، كما هو الحال فى جمهورية البوسنه والهرسك الشعبية ، وتعار الكتب المدرسية اما مجانا أو نظير رسوم ضئيلة . وتسعى الدولة الى ابقاء أسعار الكتب المدرسية منخفضة

استخدام الكتاب المدرسى :

هناك اهتمام بالغ بالكتاب المدرسى باعتباره وسيلة تعليمية اساسية ، غير أن الاهتمام بالنواحى العملية فى التعليم قلل من الاعتماد الكلى عليه . وتوجد بالفصول الابتدائية مكتبات ليرجع اليها كل من المعلم والتلميذ . وتطبع كتب خاصة للمعلم

اتجاهات عامة :

هناك اتجاه نحو اتخاذ الخطوات الآتية لحل بعض المشكلات المتصلة باعداد الكتب المدرسية : ا ـ منح مكافآت للمؤلفين اصحاب احسن الكتب المدرسية ، ب ـ منح اعانات لتخفيض أسعار الكتب المدرسية ، حـ ـ انشاء مكتبات جديدة لاعارة الكتب المدرسية للتلاميذ المحتاجين

القسم الثالث

المقترحات

زينب محرز — الدكتور ابراهيم حافظ

التوصيات المقترحة

فى ضوء ما سبق تقديمه من دراسات نستطيع أن نتقدم الى المعنيين بشئون الكتاب المدرسى فى الجمهورية العربية المتحدة بالتوصيات المقترحة الآتية :

(١) فى شان مواصفات الكتب المدرسية :

- تعتبر المواصفات التى انبثقت عن الجهود التى بذلتها وزارة التربية والتعليم عام ٥٩ ــ ١٩٦١ توصيات مرضية فى جملتها تستحق التقدير ولذلك فنحن نوصى بتنفيذها تنفيــذا دقيقا واخراجهــا الى حيز التطبيق الفعلى حتى يتوفر لنا الكتاب المدرسى الصالح الذى نستطيع ان نفخر به بين كتب الدول المختلفة والذى يحقق لنا أهدافنا التربوية الصحيحة ويعمل على جذب التلاميذوتشويقهم للدرس والاطلاع فى يسر واطمئنان الى أن تتلاءم واستخدام الصغار وتتحمل سوء استخدام الكثيرين منهم .

- تأكيد اهمية استخدام الصور والرسوم فى الكتب المدرسية ولذلك يحسن العمل على توفيرها بالدرجة المعقولة مع استخدام الالوان فيها ما أمكن . هذا ونأمل أن تكون الرسوم المســتخدمة فى كتبنا المدرسية من وضع وتصميم الفنانين المصريين وأن تكون موضوعاتها مأخوذة من البيئة المصرية ذاتها لا مقتبسة من الكتب الأجنبية اللهم الا اذا اقتضى النص العلمى ذلك .

- كذلك لا يفوتنا ان نوصى بضرورة الاهتمام بذكر اسماء الفنانين المشتركين فىاخراج كتبنا المدرسية لان فى ذلك تشجيعا لهم بل واقرارا لحقهم فى تحمل مســئولية عملهم وانتاجهم واطلاع الراى العام عليه .

- كذلك نوصى بضرورة العمل على استقرار أحوال التعليم بالجمهورية لأطول فترة ممكنة حتى نضمن استقرار الكتب المدرسية باستقرار المناهج ففى ذلك توفير للجهد والمال كما يتيح الفرص لدراسة الكتب المدرسية والتعرف على عيوبها ومميزاتها نتيجة استخدامها مدة طويلة .

على أن هذه التوصية لا تتعارض مطلقا مع ما يجب أن ترعاه السلطات المسئولة وان تكون يقظة فى متابعته من حيث التحقق المستمر الدائم من ان كتبنا الدراســية مسايرة للمناهج ومن ان هذه أيضا بدورها مسايرة للأهداف القوميــة ثم للتطور العلمى والتربوى . ولذلك يجب الاطمئنان باستمرار وعلى فترات معقولة على محتويات المناهج والكتب المدرسية بالتالى .

- يحسن الاهتمام الزائد بوضع « كتاب المدرس » لمعظم المواد الدراسية ما أمكن وخاصة تلك التى تحتاج اليه وبذلك لا يقتصر هذا الكتاب على اللغة القوميةوحدها

- نرى أن بحث فكرة وضع كتاب او كتابين فقط على الاكثر لبعض فرق التعليم الابتدائية تدور موضوعاتها حول وحـــدات دراسية تغطى الاساسيات اللازمة لتعليم أطفال هذه الفرق ، أو تجمع أبوابا مختلفة تقدم فيها المعلومات الأساسية اللازمة لكل مادة دراسية تدرس بالفرق الأولى من هذا التعليم ، مسألة جديرة بالعناية خاصة وانها تحقق وفرا كما أنها تحقق ما نص عليه قانون التعليمالابتدائى من أن الدراسة فى المرحلة الابتدائية تدور حول موضوعات هذا علاوة على أنها تتيح الفرص للعناية بأمر اخراج كتب فنية يتمثل فيها قواعد انتاجالكتابالمدرسى السليم .

- هذا وتجرنا التوصيات السابقة الى اقتراح توصية أخرى قد يكون من شأنها اطالة فرص استخدام الكتاب المدرسى وجعله صالحا ومسايرا للنظم التربوية الصحيحة وللشئون التعليمية لأطول مدة ممكنة ونقصد بهذه التوصية العمل على تجربة بعض الكتب كلها أو أجزاء منها ، قبل تعميم استخدامها وذلك لضمان نجاحها وملاءمتها للمناهج وللاتجاهات التربوية والعلمية الصحيحة . ونأمل أن تتم هذه التجارب على التلاميذ والمدرسين على حد سواء .

- واخيرا نوصى بأن يحاول القائمون على اصدار واخراج الكتب المدرسية المصرية مشاهدة مجموعة الكتب المدرسية الخاصة بالدول المختلفة والموجودة بمركز الوثائق والبحوث التربوية والتى ينوى المركز تجديدها باستمرار ، وذلك بقصد اقتباس بعض الأساليب المتبعة فى اخراج الكتب المدرسيةوالتى تتلاءم وتتمشى وبيئتنا المحلية من جهة وظروفنا وامكانياتنا المادية والفنية من جهة أخرى .

(ب) توصيات بشان الاشراف على شئون الكتاب المدرسى :

- ان عملية اصدار أو اخراج الكتب المدرسية عملية تحتاج الى التحلل من الكثير من الروتين الحكومى ولذلك يجب ان تخرج هذه العملية من يد الأجهزة الحكومية لتوضع فى يد مؤسسات .

- ونظرا لأن هذه العملية تحتاج الى الكثير من الخبرة التربوية والعالمية بجانب الخبرة الفنية فان المؤسسة التى تشرف على عملية اصدار الكتب المدرسية يجب أن تكون تحت رقابة أو اشراف سلطة تعليمية .

ومعنى هذا أن عملية اصدار الكتب المدرسية يحسن أن توضع فى يد هيئة أو مؤسسة تتبع لوزارة التربيـــة والتعليم .

● أن مهمة هذه الهيئة يحسن أن تتناول : ــ

ــ بحث ودراسة شئون الكتب المدرسية والعمل على رفع مستوى انتاجها علميا وفنيا .

ــ وضع الخطوط العريضة الخاصة بالمواصفات .

ــ بحث الوسائل الكفيلة بخفض تكاليف الانتاج مع ضمان جودته .

ــ الاعلان عن مسابقات التأليف وفحصها لاختيار الصالح منها على الا يكتفى بكتاب واحد ان وجد أكثر من كتاب صالح .

ــ الاعلان عن مسابقات اخراج الكتب المدرسية المقبولة فى مسابقات التأليف على أن يتم هذا الاعلان بين دور النشر التى يطلب منها اعداد نموذج لكل كتاب معلن عنه (ماكت) بقصد اختيار النموذج أو النماذج الصالحة والعمل على طبعها واصدارها .

وهكذا يمكن أن يكون للمادة الدراسية الواحدة اكثر من كتاب واحد مقرر يقوم على اصدارها أكثر من دار واحدة . مما ينتج عنه التنافس بين دور النشر كما هو الشأن مع المؤلفين نتيجة اجراء مسابقات التأليف .

● هذا ويجب ان ننوه بأن اعلان المسابقات بين دور النشر ليس الغرض منه مجرد عمل مناقصات لتكاليف النشر فهذا أمر يجب ألا يوضع موضع الاعتبار الأول .

● يحسن أن يترك أمر اخراج الكتب المدرسية حرا بين دور النشر تتنافس فيه على أن هذا لايمنع من تشجيع هذه الدور على تكوين اتحاد لهم ينسق العمل فيما بينهم ويكفل لهم ربط العلاقة بينهم وبين السلطات التعليمية المسئولة عن الكتب المدرسية .

● أن يترك للسلطات المحلية والمدرسية حق اختيار الكتب التى تستعملها . على أن يتم هذا الاختيار من القوائم التى تقدمها لها مؤسسة الكتب المدرسية المقترح انشائها والتى تتضمن الكتب المختارة لكل مادة دراسية مع بيان دور النشر التى وقع عليها الاختيار لنشرها .

● لامانع من قيام تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية بشراء الكتب اللازمة لهم لأن فى هذا ماينمى لديهم حب اقتناء الكتب . على أننا نؤكد اهمية تدخل السلطات الرسمية المسئولة فى تحديد سعر الكتاب المدرسى والخفض من تكاليفه وأن يدون سعر الكتاب على الغلاف لضمان توحيد سعره وعدم التلاعب فيه .

توصيات اليونسكو : (١)

هذا وفيما يلى عرض لتوصيات مؤتمر جنيف الدولى للتربية والتعليم فى شأن اعداد الكتب المدرسية فى المرحلة الابتدائية وهى التوصية رقم ١٥ والتوصية رقم ٤٨ من توصيات هذا المؤتمر وقد صدرتا عام ١٩٣٨ ، ١٩٥٩ على التوالى .

---

(١) مركز الوثائق والبحوث التربوية ، توصيات المؤتمر الدولى للتعليم العام من عام ١٩٣٤ – ١٩٥٩ ترجمة السيد محمد العزاوى ومراجعة محمد خيرى حربى . القاهرة ١٩٦٠

التوصيــة رقم ١٥

بشأن : « وضع الكتب المدرسية واستعمالها واختيارها »
(١٩٣٨)

المؤتمر الدولي للتعليم العام :

بدعوة من مكتب التربية الدولى انعقد المؤتمر فى جلسته السابعة بجنيف فى يوم ١٨ يوليــو سنة ١٩٣٨ ، واتخذ فى يوم ٢٢ من يوليو التوصية التالية :

المؤتمــر

نظرا الى ان كلمة المدرس المنطوقة يجب ان تظل العنصر الجوهرى الحى من عناصر الدرس ؛

ونظرا الى ان طرق النشاط التى تميز التعليم الحديث تتجه فوق كل شيء الى تلقائية الطفل ، والى تنمية قوى الملاحظة والتفكير عنده ، وتتطلب لمس الأشياء الحقيقية لمسا مباشرا الى اقصى درجة ممكنة ، وذلك بغية التقليل من الأهمية النسبية التى نعلقها على الكتاب المدرسى ؛

ونظرا الى ان الكتاب المدرسى مع ذلك ليس مرشدا قيما بالنسبة لجميع المــواد او مساعدا عرضيا او وسيلة من وسائل التحقيق والتثبت والمراجعة فحســب ، بل هو أيضا اداة مساعدة لا غنى عنها فى الواقع ؛

ونظرا الى أن السلطات التعليمية يجب أن تتأكد من أن الكتاب المدرسى يحقق غايته بأفضل طريقة ممكنة ؛

يرفع الى وزارات التربية والتعليم فى دول العالم المختلفة التوصية التالية :

١ ــ ينبغى للكتب المدرسية ان تحقق مطالب محددة فى الميادين الثلاثة الآتية : الميدان التربوى (الأسس النظرية والطرق العملية) ، والميدان الفنى (المظهر والاعداد) والميدان الاقتصادى (الثمن) .

٢ ــ فى البلاد التى تقوم فيها الدولة بتوجيه التربية والتعليم والأشراف عليهما ، يجب على السلطات الحكومية ان تتخذ التدابير السليمة الرامية الى ضمان تحســين الكتب المدرسية ، والاشراف على محتوياتها . ويقع هــذا الواجب ــ فى بعض الدول الأخرى ــ على عاتق السلطات المسئولة عن المدارس

٣ ــ لما كان التنافس بين المؤلفين وبين الناشرين على الأساس التجارى خليقا بأن يؤدى الى انخفاض مستوى الكتب فانه قد يكون من الصالح العام أن تتخذ السلطات الرسمية كل التدابير الناجحة للتأكد من ان الكتب المدرسية للمرحلة الأولى قد أعدت على أسس تربوية سليمة وطبعت طبعا جيدا ، وانها ليست غالية الثمن . ولهذه الاعتبارات وزنها فيما يتصل بالكتب المعدة لصغار التلاميذ وبكتب القراءة

٤ ــ وفى الدول التى يتوفر فيها اشراف السلطات على شئون الكتب ، يفضل أن يمارس هذا الاشراف قبل طبع الكتب المدرسية ، وألا تقتصر لجان الاختيار على المفتشين والموظفين الرسميين فحسب ، بل والمدرسين المختارين من بين الصفوة ايضا

٥ ــ من المستحب ان تحدد اللوائح الرسمية القواعد والشروط التى يجب بمقتضاها أن يتم اختيار الكتب المدرسية ، وان توجه العناية فوق كل شىء ــ الى الأساس العلمى وطرق التدريس . ومن المفهوم طبعا ان الكتب المدرسية يجب ان تطابق المناهج الرسمية ــ حيثما وجدت ــ وأن تخلو من كل مايتعارض مع كيان الدولة ، وان تحاول التوفيق بين المبادىء التى تسير عليها الحياة القومية والمبادىء الانسانية العامة

٦ ــ للحيلولة دون مساوىء كثرة تبديل الكتب المدرسية وما يترتب على ذلك من نتائج سيئة بالنسبة للتلاميذ يستحسن :

(ا) أن يحدد عدد الكتب التى تقررها السلطات الرسمية فى كل مادة وكل صف

(ب) أن يراعى فى تقرير الكتب مدى صلاحيتها للاستعمال مدة طويلة طولا كافيا

(ج) الا يكون عدد الكتب المستعملة فى السنة الواحدة اكثر من اللازم ، وخاصة فى المدارس الابتدائية

(د) الا تتكرر التعديلات فى اى كتاب مدرسى من طبعة الى اخرى بكثرة ، وينبغى الا يحدث هذا ــ على الأقل ــ الا اذا دعت لذلك أسباب كافية

(هـ) أن يبذل اقصى مايمكن من جهد لتأمين التعاون بين السلطات التربوية المحلية ، حتى لايضطر التلاميذ الى شراء كتب مدرسية جديدة كلما تحولوا من مدرسة الى أخرى

(و) أن يتوقف حق المدرس فى اختيار الكتاب المدرسى الذى يفضل استعماله استنادا الى آرائه التربوية ــ على موافقة أو مصادقة اللجنة المختصة

٧ ــ من المستحسن أن تعفى الكتب المدرسية من الضرائب والمكوس وغيرها مما يؤدى الى رفع سعرها . بل على العكس ، انه من المستحسن أن تعامل الكتب المدرسية معاملة كريمة من حيث التصدير والتوريد والشحن ونفقات البريد والتوزيع ... الخ

٨ ـ فى البلاد التى تتولى الدولة فيها طبع الكتب وتوزيعها بنفسها يستحسن أن يؤمن ـ الى أبعد درجة ممكنة ـ توزيعها بالمجان ، وبخاصة الى التلاميذ المعوزين

٩ ـ لما كان الهدف من الكتاب المدرسى هو أنه مرشد ومعين فانه من المستحسن أن يتاح للمدرس قدر من الحرية فى استعماله داخل نطاق المنهج

١٠ ـ لتيسير استعمال المدرس للكتاب المدرسى استعمالا يتمشى مع طرق التربية وأصول التدريس ، قد يكون من المفيد طبع كتب خاصة للمدرسين تدور حول طريقة استعمال الكتب المدرسية المختلفة أو حول موادها ، أو حتى حول ادخال بعض النصوص والتعريفات والشروح والتفاسير فى صلب الكتب المدرسية نفسها .

١١ ـ من المستحب أن تحتوى كل مدرسة ـ أو على الأقل كل مدرسة مركزية فى البيئة المحلية ـ على مكتبة للمدرسين تضم الكتب المدرسية المختلفة التى قررت فى كل مادة وكل فصل دراسى (كمستوى مقنن) وذلك حتى تتاح لهم فرصة طيبة لاختيار الكتب ، وتجريب الطرق التربوية المختلفة .

التوصية رقم ٤٨

بشــأن « اعداد الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية

واختيارها واستعمالها »

(١٩٥٩)

المؤتمر الدولى للتعليم العـام :

بدعوة من منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الأمم المتحدة (اليونسكو) ومكتب التربية الدولى يعقد جلسته الثانية والعشرين بجنيف فى يوم ٦ من يوليو سـنة ١٩٥٩ ، وفى ١٣ يوليو يتخذ التوصية التالية :

المؤتمــر :

بعد الرجوع الى التوصية رقم ١٥ التى أوصى بهـا المؤتمر الدولى للتعليم العـام بجلسته السابقة فى ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٨ ورفعها الى وزارات التربية والتعليم بشأن « وضع الكتب المدرسية واستعمالها واختيارها » ؛

ونظرا الى أنه مهما كانت الطريقة المتبعة فى طبع الكتب المدرسـية (سـواء أكانت تأميما أو نشاطا خاصا مطلقا متحررا من كل قيـد ، أم جمعا بين الطريقتين يشـترط رقابة الدولة واشرافها أو يسمح بالانتاج الحـر ، أم قيام الشركات الخاصة بالنشر مع احتمال مد السـلطات العامة لهـا بالاعانات أو تزويدها بالتسـهيلات الأخرى) فانه يجب أن يبذل قصـارى الجهد ولا يدخر أى وسع فى سبيل التأكد من أن الكتب المدرسية المستعملة فى المدارس الابتدائية تتجاوب ــ شكلا وموضوعا ــ مع المطالب التى تتطلبها علوم التربية الحديثة ؛

ونظرا الى أن التعاون الوثيق بين المؤلفين والناشرين تزداد ضرورته لمواجهة مطالب الوقت الحاضر ؛

ونظرا الى أن نشر الكتب المدرسية يؤلف ــ حسب التقديرات القابلة للاعتماد ــ نصف انتاج العالم من الكتب ، ونظرا الى أن الكتب المدرسـية تصدر فى أعـداد تفوق اعـداد أى نوى آخر من المؤلفات ؛

ونظرا الى أن الاجراءات المتبعة فى اختيار الكتب المدرسية من بين هذه المؤلفات المطبوعة يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على الدور الذى تؤديه هذه الوسيلة التعليميـة فى النشـاط التربوى .

ونظرا الى انه مما له اهميـــة جوهرية قصوى من وجهتى النظر الاجتماعيـــة والتربوية الا يحرم أى تلميذ من فرصـــة الحصول على الكتب المدرسية المستعملة فى كل صف من صفوف الدراسة الابتدائية ؛

ونظرا الى انه بالرغم من أن اهم دور فى الفصل الدراسى هو ما يقوم به المدرس نفسه من غير شك الآن الكتاب المدرسى مع ذلك معين قيم يساعد المدرس على أن يجعل تدريسه ينبض بالحياة ؛

ونظرا الى أن الكتاب المدرسى ــ بصفة عامة ــ أداة لا غنى عنها للمربى ، فهو من الزم الأمور له ــ بصفة خاصة ــ فى المدارس التى يضطر فيها الى العمل فى ظروف قاسية (مثل ازدحام الفصول او وجوده فى مدرســـة ذات فصل واحد ... الخ) .

ونظرا الى أن الكتاب المدرسى يكون ــ فى بعض الحالات ــ أول كتاب يدخل المنزل ولذلك ينبغى أن يكون بمثابة نواة لمكتبة عائلية صغيرة ؛

ونظرا الى أن الكتاب المدرسى ليس عونا على التثقيف فحسب ، بل أنه وسيلة هامة من وسائل التربية الخلقية ، تعمل على ترقية مسلك التلميذ الاجتماعى وتنمية احترامه للعمل ، وتزويده بشعور الأخوة بين الأمم ؛

ونظرا الى أن التربية والثقافة هما أسرع وأيسر وسائل التقريب بين الأمم ، ومعاونتها على التعارف ، ونظرا الى أن الكتب المدرسية يمكنها أن تسهم ــ بنفس القـــدر الذى تســـهم به كلمات المدرس ومســـلكه العام ــ فى ايجاد مزيد من التفاهم بين الشـــعوب ؛

ونظرا الى أن المساعدات الدولية والتعاون العالمى يساعدان على تحسين الكتب المدرسية من حيث التأليف والنشر والاستعمال .

فانه يرفع الى وزارات التربية والتعليم فى بلاد العالم المختلفة التوصية الآتية :

التأليف

١ ــ نظرا الى الدور الهام الذى تؤديه الكتب المدرسية فى التعليم الابتدائى فانه من المهم أن توجه السلطات التربوية عناية متزايدة لقيمة هذه الكتب المدرسية من جميع الوجوه ، بغض النظر عن النظام الذى اتبع فى وضعها واصدارها .

٢ ــ من المستحسن أن يتم التأكد من أن الكتب المدرسية المستعملة فى التدريس على مستوى عال لا جدال فيه من الناحية العلمية والتربوية والجمالية ، ويجب أن يتم ذلك بصفة خاصة فى البلاد التى يكون فيها تأليف الكتب المدرسية قاصرا على الجهود الخاصة .

٣ – ونظرا الى المطالب الواجب توفرها فى الكتب المدرسية من حيث محتوياتها وقيمتها كمعين من معينات التدريس ، فانه من المستحسن أن يزداد التعاون – عند وضعها – بين الخبراء فى البحث التربوى والخبراء فى المواد التى تؤلف الكتب فيها والمدرسين الذين سوف يقومون بتدريسها فعلا .

٤ – ربما كان للمسابقات والتنافس بين المؤلفين أو بين مجموعات منهم أثره فى تحسين المكتبة المدرسية من حيث الكيف .

٥ – يبدو انه من المرغوب فيه – وخاصة فى البلاد التى تقع فيها مسئولية طبع الكتب المدرسية على عاتق السلطة العامة – أن تعين هيئات أو لجان تقوم بتأليف هذه الكتب .

٦ – فى الحالات التى يعهد فيها بتأليف الكتب الى هيئات او لجان يجب أن تضم هذه الهيئات أو اللجان – من بين من تضمهم – مدرسين من مدرسى التعليم الابتدائى الذين يدرسون فى الصفوف التى تؤلف لهم هذه الكتب ، على أن يتم اختيار هؤلاء المدرسين من بيئات متنوعة بقدر الامكان .

٧ – اذا توفرت ظروف التجريب فان التجربة تعطى نتائج قاطعة ، ذلك لأن استعمال الكتاب المقترح – استعمالا مبدئيا فى عدد محدد من الصفوف – سوف يمكن المربين الذين استخدموه – على أساس تجريبى – من أن يجمعوا آراءهم واقتراحاتهم وانتقاداتهم .

الطبع

٨ – فى البلاد التى يلعب فيها المجهود الحر دورا فى طبع الكتب المدرسية للتعليم الابتدائى ، يجدر بالسلطات التربوية أن تجرى بين دور النشر مسابقات تتوخى من ورائها رفع مستوى الطبع وخفض تكلفة المؤلفات المطبوعة .

٩ – أيا ما كانت الطريقة المتبعة فى طبع الكتب المدرسية فانه من المستحسن أن تستخدم كل وسيلة ممكنة لمسايرة التحسينات التى تمت خلال السنوات القليلة الماضية فى كل من حروف الطباعة والرسوم التوضيحية والتجليد ... الخ .

١٠ – فى البلاد التى يكون فيها انتاج الكتب المدرسية محدودا الى درجة لا تسمح لكل تلميذ بأن يحصل على الكتب المطلوبة لتغطية جميع منهج السنة الدراسية – من المهم أن تتخذ اجراءات استثنائية تهدف الى اعطاء طبع الكتاب المدرسى الأولية على غيره من المعدات المدرسية التى لا تدانى الكتاب المدرسى فى الأهمية .

١١ ـ يجب أن تتعاون السلطات التعليمية مع غيرها من السلطات المعنية (كوزارة الاقتصاد القومى ـ الخزانة ـ مصلحة الجمارك ... الخ) فى دراسة أفضل الوسائل الهادفة الى تنظيم انتاج الكتب المدرسية أو استيرادها بصورة تحقق اكبر قدر من الكفاية . وهذا الاجراء من شأنه أن يقلل من سعر التكلفة وسعر البيع دون أن يقلل من جودة الكتب المدرسية .

١٢ ـ الدول التى تضطر الى استيراد الكتب المدرسية من الخارج ـ نظرا لعدم كفاية وسائلها الانتاجية ـ تحسن صنعا اذا هى طلبت أن تعدل هذه الكتب بحيث تتفق ـ الى أكبر درجة ممكنة ـ مع مناهجها وخصائصها القومية .

١٣ ـ فى البلاد التى تتبع النظام المركزى فى طبع الكتب المدرسية لتستعمل فى جميع أنحائها ـ يستحسن أن ينفسح المجال ـ وخاصة فى الجغرافيا والعلوم الطبيعية ـ لادخال تعديلات تأخذ بنظر الاعتبار الفوارق المحلية أو الاقليمية على أقل تقدير .

١٤ ـ أما فى البلاد اللامركزية التى اخذت بنظام طبع الكتب المدرسية المدرسية بمعرفة السلطات الرسمية ـ فان السلطات التعليمية فى المناطق الادارية المختلفة يجب ان تتفق فيما بينها على أن تقوم بطبع بعض الكتب المدرسية التى تعالج بعض المواد بصفة مشتركة ، وذلك حتى يزداد عدد النسخ المطبوعة فينخفض سعر التكلفة .

١٥ ـ يجب أن توجه العناية الفائقة الى « الصفة القرائية » (اختيار بنط الطباعة واعداد الكتاب) وخاصة فى كتب المطالعة المعدة للصفوف الأولى .

١٦ ـ بالرغم من أن الرسوم التوضيحية ـ وخاصة الملونة ـ تميل الى الارتفاع بثمن الكتب المدرسية الا أنه يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار قيمتها الفائقة فى مساعدة التلاميذ على استيعاب المادة وتمثلها ، وخاصة فى الموضوعات ذات الطابع النظرى ـ الأمر الذى يجعلها من ألزم الأمور فى مثل هذه الكتب وفى الكتب المعدة للمبتدئين .

١٧ ـ لما كان لاخراج الكتاب المدرسى اخراجا فنيا تأثير مباشر على تربية الطفل الجمالية فانه من المرغوب فيه أن يقتدى بالتقدم الذى أحرزته فى هذا المضمار كتب الأطفال الترويحية والثقافية .

١٨ ـ نظرا لتعرض الكتب المدرسية الدائم للاستهلاك والتمزق فان العناية يجب أن توجه الى جودة الورق وجودة التجليد وقوة احتماله .

الاختيـــار

١٩ ـ من افضـل وسائل التأكد من أن الكتب المدرسية المستعملة جيـدة فعـلا ـ فى البلاد التى تكل طبع الكتب الكتب المدرسية للتعليم الابتدائى الى الجهود الحرة ، أو التى لا تقتصر مسئولية طبعها على السلطات التعليمية وحدها ـ كتابة قوائم متجددة ، بأسماء الكتب التى اختيرت ليتم الانتخاب النهائى من بينها لكل مدرسة أو لكل مجموعة من المدارس .

٢٠ ـ يجب أن تكون اللجان التى تعين لوضع قوائم الكتب المدرسية المختارة محايدة تماما ، وان تكون موضوعية فى اختيارها للكتب ، وان تأخذ بنظر الاعتبار الجودة العلمية والتربوية وطريقة العرض وثمن البيع وردود الفعل المحتملة من جانب الآباء وأولياء الأمور . ومثل هذه اللجان يجب أن تضم بين أعضائها ممثلين من هيئة التدريس بالمدارس الابتدائية على أية حال .

٢١ ـ فاذا ترك المدرس حرا فى اختيار الكتب المدرسية التى يستعملها ، كان من المستحسن ـ لصالح التلميذ والتعليم بوجه عام ـ أن تتبع كافة الوسائل للتأكد من توفيق المدرس فيما اختاره من الكتب ، ومن المحافظة على استمرار التقـدم الدراسى ـ بخطواته الطبيعية ـ من صف الى آخر .

التوريد : التوزيع والشراء

٢٢ ـ ان صرف الكتب المدرسية لجميع تلاميذ المدارس الابتدائية مجانا هو معامل الارتباط المنطقى لمبدأ الزامية التعليم .

٢٣ ـ فى البلاد التى لا يمكن فيها تطبيق هذا المبدأ تطبيقا كاملا لأسباب مالية يجب أن تصرف الكتب المدرسية بالمجان على اوسع نطاق ممكن لطوائف التلاميـذ الذين يتعـذر عليهم الحصول عليها . وتحقيقا لذلك يجب على السلطات التعليمية وهيئة التدريس أن تجد ـ بالتعاون مع جمعيات الآباء ـ أى وسيلة من الوسائل التى تكفل تيســير الكتب المدرسية بالمجان لغير القادرين من الطلبة على شرائها .

٢٤ ـ يستحسن أن تظل الكتب المدرسية ـ وخاصة كتب الصف الابتدائى النهائى ـ ملكا للتلميـذ ، فلعـله يبنى حولها مكتبة شخصية صغيرة تســاعده على تذوق الكتب واحترامها وتنمى فيه حبه للثقافة .

٢٥ ـ وفى الحالات التى تصرف فيها الكتب المدرسية لتلاميذ التعليم الابتدائى على ســبيل الاعارة يجب أن تتخذ التدابير الصحية الخاصــة قبل اعادة توزيعها فى الســنة التالية ، كما يجب ان تفحص حالة كل نســخة للتثبت من صلاحيتها

للاستعمال من جديد .

٢٦ ــ وفى الحالات التى يكون فيها الحصول على الكتب المدرسية من واجبات آباء التلاميــذ أو أوليــاء أمورهم يجب استحداث خطوات خاصــة ــ بل وتحديد الأســعار ــ حتى لا يكون شراء الكتب المدرسية عبئا ثقيــلا على كاهل أوليــاء الأمــور .

الكتب المدرسية وطرق التدريس

٢٧ ــ الكتب المدرســية فى المدارس الابتدائيــة يجب أن تعــكس صــورة التقدم الذى تم فى العلوم التربوية ، وأن تيسر تطبيق الطرق القائمة على علم نفس الطفل ، وأن تستجيب للطريقة التى يستخدمها بها كل من المدرسين والتلاميذ .

٢٨ ــ ينبغى على مؤلف الكتب المدرسية الا يهدف الى اعــداد مادة الكتاب اعدادا منطقيا فحسب ، بل يجب عليه فوق كل شىء أن يكيف مادته حسب الاهتمامات الخاصة بالتلميذ وقدرته العقلية .

٢٩ ــ يجب أن يقدم الكتاب المدرسى مجموعة متساندة من الحقائق والأفكار والمقترحات ، كما يجب أن تكون المادة التى يقدمها (من نصوص ووثائق ورسوم ايضاحية وخرائط ورسوم بيانية وأسئلة ... الخ) مهيئة بحيث تجعل من الممكن ــ لا بل من الضرورى ــ استخدام الطرق التى تشجع على تبادل وجهات النظر بين المدرس وتلاميــذه .

٣٠ ــ يجب أن يبــذل قصارى الجهــد للتأكد من أن المعــلومات المعطاة فى الكتب المدرســية تتفق مع الحقائق وأنها حديثة وخاصة فيما يتصل بالاحصائيات والنظريات العلميــة .

٣١ ــ يجب الا يشــير الكتاب المدرسى الى مواد أو موضوعات ليست فى منهج الصف الذى كتب من أجــله .

٣٢ ــ الكتاب المدرسى عون للمدرس وللتلاميــذ . ويجب الا يتخذ وســيلة هينة للتحلل من المسئولية . بل يجب ان يهدف المدرس الى أن يستخلص الأفكار الرئيسية التى وردت فى الكتاب وأن يعين التلاميــذ على فهمها . فان هذا المسلك من شأنه أن يكون مرشدا للتلميذ وعونا لذاكرته .

٣٣ ــ يحسن أن يعقب كل درس أو فصل من فصول الكتاب المدرسى مجموعة من الأسئلة وقائمة بألوان النشاط العقلى والعملى الذى يهدف الى الكشف عن ــ أو تثبيت ــ ما تم تعلمه ، والى تدريب عقل الطفل وتنمية قدراته ــ وذلك فى الحالات التى تسمح فيها للمادة أو طريقة التدريس بذلك .

٣٤ ـ يجب الا يقتصر استعمال الكتاب المدرسى على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية فقط ، بل يجب أن يشتمل الكتاب ـ حينما كان ذلك مناسبا للموضوع ـ على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة ، وذلك بغية تشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم واطلاعهم على آفاق أوسع .

٣٥ ـ يجب أن توجه العناية الخاصة الى المفردات اللغوية وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة فى الكتب المدرسية للمدارس الابتدائية حتى لا تضاف صعوبات الادراك اللغوى الى الصعوبات الناشئة عن المعلومات المراد استيعابها .

٣٦ ـ يجب أن تقدم الكتب المدرسية الجديدة فى نفس الوقت التى تقدم فيه المناهج الجديدة اذا كانت هذه المناهج الجديدة تمثل روحا جديدة او تسجل تطورات وتغييرات لها خطرها .

٣٧ ـ من المستحب أن توضع المراجع فى متناول التلاميذ بالاضافة الى الكتب المدرسية التى تصرف لكل واحد منهم ، وذلك بغية تشويقهم الى البحث الشخصى . وهكذا تصبح مكتبة المدرسة أو مكتبة الفصل ملحقا لا غنى عنه للكتاب المدرسى .

٣٨ ـ يجب العمل على تشجيع الميل الظاهر لدى كثير من البلاد نحو استعمال « مرشد المعلم » أو « كتاب المدرس » الذى يتصدى بالشرح والتفصيل لطريقة استخدام الكتب المدرسية المستعملة .

الكتب المدرسية والتعاون الدولى

٣٩ ـ يجب أن تؤدى الكتب المدرسية دور انشائيا فى ميدان التفاهم الدولى ، يكون الهدف منه تغذية الاخاء العالمى والتعاون الفعال بين الدول . ولذلك فانه من الاهمية بمكان ـ بالنسبة لجميع الدول ـ أن تتخذ التدابير المباشرة وغير المباشرة للتأكد من أن الكتب المدرسية المتنوعة خالية من أى عنصر من العناصر التى من شأنها أن تعكر صفو التفاهم بين الأمم أو الهيئات الاجتماعية أو الأجناس او الاديان .

٤٠ ـ من المستحسن جدا أن تتكون لجان مشتركة من المربين ـ كما تم فعلا فى كثير من الدول ـ تهدف الى أن تمحو من الكتب المدرسية كل ما من شأنه أن يضر بمصالح التفاهم المتبادل بين شعوبها ، وان المنظمات التربوية الدولية والاقليمية لفى وضع طيب يمكنها من تشجيع تكوين مثل هذه اللجان المشتركة .

٤١ ـ يجب ان تتشرب الكتب المدرسية بروح الاحترام الحق والتقدير للشعوب الأخرى ، وبفكرة التعاون الدولى والتفاهم العالمى . ويجب أن تقدم معلومات أوفى عن الدول الأخرى والدور الذى تؤديه المنظمات الدولية ـ كلما كان ذلك مناسبا .

٤٢ ــ مازالت المجموعات الدولية من الكتب المدرسية تؤدى خدمات جليلة للمؤلفين والناشرين على السواء . ويجب أن تزداد خدماتها هذه فى المستقبل . وينبغى للسلطات التعليمية والمدرسين والمؤلفين والناشرين أن يكونوا على علم بوجود هذه المجموعات الدولية من الكتب المدرسية .

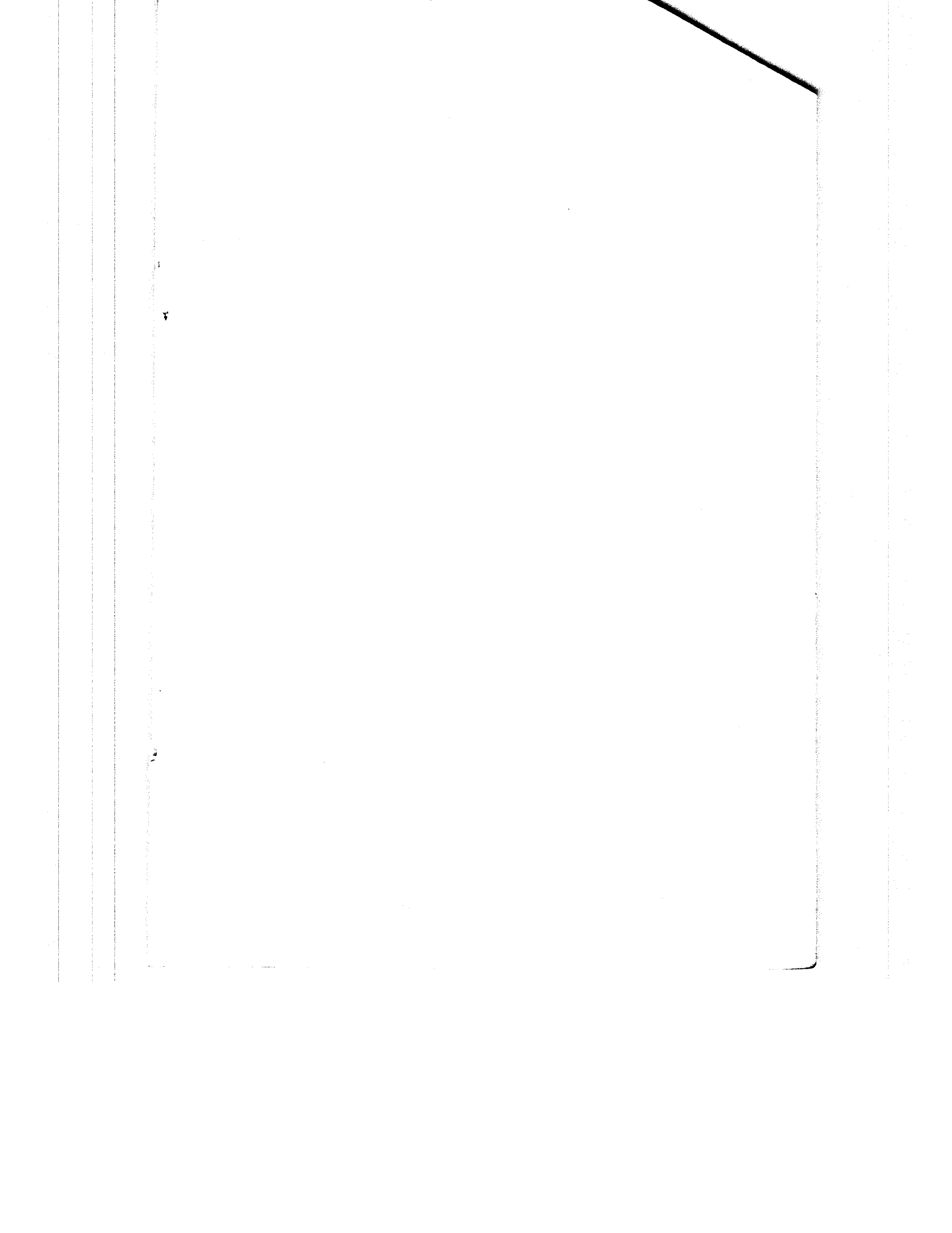
٤٣ ــ انه لكسب واضح أن تكون المجموعات الدولية من الكتب المدرسية كاملة بقدر الامكان ــ أو معبرة على الأقل ــ ولذلك يجب أن تصطنع الطرق الفعالة لتحقيق هذا الهدف ، والاحتفاظ بهذه المجموعات متجددة دائما . وليس من الضرورى أن تتطابق هذه الطرق فى جميع الدول .

٤٤ ــ يجب على مراكز الوثائق القومية والدولية ان تحافظ على مجموعات الكتب المدرسية متجددة ، وأن تنظم تبادلها بين الدول المختلفة المعنية بالأمر .

٤٥ ــ من اهم الوسائل الفعالة فى تحسين الكتب المدرسية من جميع الوجوه اقامة معارض مؤقتة للكتب المدرسية تضم عينات من تلك المستعملة فى البلدان الأخرى والمستعملة محليا .

٤٦ ــ عند مراجعة الكتب المدرسية ، يحسن بالمسئولين عن الطبعات الجديدة أن يرسلوا الخبراء للاطلاع على مجموعات الكتب المدرسية الدولية الموجودة أو أن يستعيروا عينات من تلك المستعملة فى البلدان الأخرى .

٤٧ ــ يجب على المنظمات الدولية والهيئات القائمة بين الحكومات أن تعمل على ارسال خبراء تأليف الكتب المدرسية وطبعها الى البلاد التى تطلبهم ــ وذلك كجزء من برامج المعونة الفنية التى تضطلع بها .



المراجـع

١ ـ ابراهيم عصمت مطاوع . **تقرير بتوصيات تصلح للجمهورية العربية المتحدة نتيجة دراسة ميدانية للتخطيط ونظم التعليم بالاتحاد السوفييتي** . القاهرة ديسمبر ١٩٦٢ . (استنسل) ٤٢ ص .

٢ ـ زكى صالح . **موجز تاريخ الكتاب المدرسى** . القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ـ متحف التعليم ، ابريل ١٩٦٠ ـ ٢٧٠ ص (لوحات) .

٣ ـ القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٦١ بشأن تنظيم وزارة التربية والتعليم .

٤ ـ واصف عزيز . **دراسة مقارنة لبعض مشكلات الكتاب المدرسى فى الجمهورية العربية المتحدة وبعض الدول الأخرى** ـ رسالة ماجستير فى التربية المقارنة مقدمة الى جامعة عين شمس ، ابريل ١٩٦٢ . القاهرة ، ١٩٦٢ ـ ٣٧٩ ص .

5. The American Textbooks Publishers Institute. Textbooks are Indispensable. New York, (no date). 91 p.

6. —————— . Textbooks in Education. New York, 1949. B9 p.

7. Clement, J. A. Manual for Analyzing and Selecting Textbooks. Champaign, Ill., The Garrard Press, 1942. 119 p.

8. International Conference on Public Education, 22nd, Geneva 1959. Primary School Textbooks; preparation selection, use - a comparative study. Paris, Unesco and I.B.E., 1959. 245 p.

9. World Survey of Education. Paris, Unesco, 1955. 943 p. (diag., statistics).

10. World Survey of Education, Part II, Primary Education. Paris, Unesco, 1958. 1387 p. (diag., statistics).

11. World Survey of Education, Part III, Secondary Education. Paris, Unesco, 1961. 1482 p. (diag., statistics).

مطبعة وزارة التربية والتعليم
٢٠٨ ص ١٩٦٣ – ٢٥٠٠